الأربعاء 12 نيسان 2017
العدد 3151 السنة الحادية عشرة
mercredi 12 avril 2017 no 3151 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

# الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

رحيل

**سمير فرنجية**
الرجل الذي لا يحتاج إلى لقب

4

عسكر «فتح» ينتفض على سياسييها: تسوية عين الحلوة سقطت؟ [5]

# أيها الجنرال... تَدخَّلْ لمنع الانفجار! [3]

## صراع الإمرة في سوريا

[12 ـ 13]

يتّجه الصراع في سوريا إلى المزيد من الاحتدام مع اقتراب محوري الصراع من جولة جديدة من المواجهة المفتوحة (أ ف ب)

قضية

**«شورى الدولة» يتراجع**
مكافأة للمعتدين على الرملة البيضاء

6

قضية

**«أوروبا» السبعينية**
«الاتحاد» بات مضجراً!

16

03
تقرير
**العونيون**
الإحباط راجع؟

14
الحدث
**«كيد» قطر يلاحق القاهرة**

14
فلسطين
**عباس يخنق غزة قبل لقاء ترامب**

## المشهد السياسي

# أيها الجنرال... تَدخَّل لمنع الانفجار!

قال باسيل للمفاوضين: كلّ شيء إلا النسبية (مروان طحطح)

وحده من ملك مفتاح الحل، رئيس الجمهورية العماد ميشال عون. الرجل الذي لا يزال لقب «الجنرال» هو الأقرب إليه، هو الأقدر على نقل البلاد من حافة الانفجار، إلى مسار إصلاحي حقيقي. وهو اليوم أمام مسؤولية تاريخية. لم يعد زعيم التيار الوطني الحر، الذي يهوى التفاوض على حافة الهاوية، ويوهم خصومه أحياناً بأنه مستعد للقفز فيها، وأن عليهم إنقاذه وإنقاذ أنفسهم معه. اليوم، هو رأس الدولة، وحامي دستورها، والمسؤول عن كل مواطن في البلاد. وعليه، يصبح هو المُطالَب الأول بمنع البلاد من الانزلاق إلى أزمة يصعب الخروج منها، إلا بأضرار تصيب الجميع.

غداً الخميس، يتجه تيار المستقبل وحركة أمل وحزب الله والحزب التقدمي الاشتراكي وتيار المردة والحزب السوري القومي الاجتماعي والنائب طلال أرسلان ونواب مستقلون إلى المجلس النيابي، لارتكاب خطأ التمديد للمجلس النيابي للمرة الثالثة. لكن الإنصاف يوجب التذكير بأن هذا الخطأ ليس سوى ردّ فعل على خطأ أكبر، ارتكبه الوزير جبران باسيل وفريقه. منذ دخوله السلطة التنفيذية، يطرح باسيل مشاريع إصلاحية، ويخرج على المواطنين للقول إن مشاريعه تتعرّض للعرقلة. وهو محق في ذلك. تعرّض الجنرال ميشال عون طوال سنوات لحرب شعواء، تمنعه من تحقيق أي برنامج إصلاحي. وكان الهدف كسر شعبيته ومنعه من الوصول إلى رئاسة الجمهورية. أما اليوم، وعندما طُرِح مطلب الإصلاح الانتخابي على طاولة البحث، وقف باسيل ليعرقل، منقلباً على كل الشعارات والاتفاقات السابقة. وبدأ وزير الخارجية وفريقه حملة على «النسبية»، بذريعة أنها تنتقص من حقوق المسيحيين. وهو يعلم علم اليقين أن النسبية الكاملة، في دوائر متوسطة أو صغرى، تمنع أياً كان من سلب أي كان. وهذا النظام لا ينتقص من حقوق أحد، باستثناء القوى العلمانية غير الطائفية التي لا يُحصر جمهورها في منطقة واحدة. وكان شريك باسيل، سمير جعجع، يلاقيه بدق طبول الحرب على موقع القوات الإلكتروني. يريدان، ببساطة، المشروع الذي يلغي أيّ خصوم لهما في الساحة المسيحية. تراجعا عن اتفاقهما، مع القوى المسيحية الأخرى، في بكركي، على قانون النسبية الكاملة في 15 دائرة، وحققا ما عجز عنه كل محاولي إصلاح ذات البين بين القوى السياسية الشيعية السنية. فالمشهد غداً يعيد البلاد عقوداً إلى الوراء: أكثرية الساسة المسلمين في وجه أكثرية الساسة المسيحيين. وبدل أن يحمل باسيل مشروع الإصلاح الانتخابي، ويقود، باسم العهد الجديد، إلى تحقيق قفزة نوعية في مجال تصحيح تمثيل اللبنانيين، كل اللبنانيين، ها هو يُبعِد حلفاءه عنه، ويدفعهم إلى تبنّي خيار الرئيس سعد الحريري المطالب بالتمديد عاماً كاملاً، يراهن على لملمة وضعه الشعبي في غضونه. والأخطر، أنه، بالتكافل والتضامن مع سمير جعجع، يخلق مناخات طائفية لا تصبّ في خانة نقل البلاد إلى غدٍ أفضل.

> دعا الحزب الشيوعي وجمعيات المجتمع المدني إلى التحرك رفضاً للتمديد

> طالبت القوات بتنظيم تظاهرات سيّارة لمنع النواب من الوصول إلى المجلس غداً

والحل؟ ليس من مبادر قادر على اختراق قتامة المشهد سوى الجنرال. يمكنه، ببساطة، اللجوء إلى مبادرة اللحظة الاخيرة، عبر فرض مشروع قانون انتخابي على جميع القوى. قانون يشبه ما كان يقترحه الجنرال طوال السنوات الماضية، ويسمح بكسر حدة الاستقطاب الطائفي، ويُعطي أملاً للبنانيين بأن هذه البلاد لا تزال مكاناً يمكن أبناؤهم وأحفادهم أن يعيشوا فيه.

في الوقائع السياسية، بدأت القوات اللبنانية منذ ما قبل منتصف الليلة الماضية بدعوة أنصارها، وأنصار التيار الوطني الحر والكتائب، إلى التظاهر بسياراتهم يوم الخميس، لمنع النواب من الوصول إلى المجلس النيابي. ويراهن باسيل وجعجع على إمكان تعطيل الجلسة التشريعية غداً، بهدف منح رئيس الجمهورية بعض الوقت الإضافي لاستخدام المادة 59 من الدستور لمنع المجلس النيابي من الانعقاد لمدة شهر كامل (وهي المادة الدستورية التي لم يستخدمها يوماً أيّ رئيس للجمهورية منذ عام 1927). معركة المهل بدأت:

مؤيّدو التمديد يستندون إلى المادة 56 من الدستور، التي تفرض على رئيس الجمهورية أن يقرر نشر أي قانون في الجريدة الرسمية، أو ردّه إلى المجلس النيابي، في غضون 5 أيام فقط. وبطبيعة الحال، فإن رئيس الجهورية سيرد القانون إلى المجلس النيابي. ويمكنه في هذه الحالة أن يعطّل مجلس النواب لمدة شهر، ما يعني أن أمام مؤيدي التمديد 12 يوماً إضافياً، لإعادة إصدار القانون بـ65 صوتاً، ولو من دون موافقة رئيس الجمهورية. في المقابل، يراهن باسيل وجعجع على تعطيل انعقاد المجلس النيابي بقوة التحركات الشعبية، ما يعطّل رهان الممدِّدين على المهل التي «تقف إلى جانبهم». الأمر إذاً لم يعد مساراً قانونياً ولا دستورياً. هي لعبة خطرة، عنوانها الشارع.

وفيما رأت قناة «أو تي في» أمس أن «التمديد إذا حصل إعلان حرب جديدة على لبنان»، كان رئيس الجمهورية العماد ميشال عون قد أكد نهاراً «أن الفرصة لا تزال سانحة للاتفاق على قانون جديد للانتخابات النيابية يؤمن التمثيل الصحيح للشعب اللبناني بعدالة ومساواة». في المقابل، كشف مرجع رئاسي لـ«الأخبار» أن مفاوضات الايام الثلاثة الاخيرة شهدت عرض خمس صيغ لقوانين انتخابية على الوزير باسيل، أبرزها طرحها حزب الله، وتحديداً نائب الامين العام الشيخ نعيم قاسم، استناداً الى ما أنجزه مركز الدراسات في الحزب. ويقوم الطرح على اعتماد النسبية على أساس 6 دوائر انتخابية هي المحافظات التاريخية، والتي بحسب المشروع تعطي المسيحيين 52 نائباً بأصوات الناخبين المسيحيين. عرض قاسم الاقتراح على الرئيس نبيه بري الذي وافق عليه فوراً، وطلب حمله الى الرئيس ميشال عون. لذلك، حمل وفد من حزب الله يوم الأحد الماضي الصيغة الى عون، إلا أن باسيل الذي كان حاضراً الاجتماع، رفضها. كذلك، تضيف المصادر، نوقشت صيغ أخرى في اجتماعات اللجنة الرباعية التي ضمّت علي حسن خليل وحسين الخليل ونادر الحريري وباسيل، رفضها باسيل كلها. ومن بينها صيغة تؤمن 49 مقعداً مسيحياً من الناخبين المسيحيين، وأخرى تؤمن خمسين مقعداً مسيحياً من الناخبين المسيحيين. وبحسب المراجع، فإن اقتراح حزب الله للنسبية إذ يعطي المسيحيين 52 مقعداً بأصوات ناخبيهم، فإن المقاعد الاسلامية التي تنتخب بأصوات ناخبيها هي 51، لأن 4 نواب من الطائفة السنية و4 من الشيعة و3 من الدروز و2 من العلويين لن تتمكن طوائفهم من انتخابهم بأنفسها.

وكانت هيئة مكتب المجلس التي اجتمعت أمس برئاسة بري، قد حددت يوم غد الخميس موعداً لعقد جلسة تشريعية عند الثانية عشرة ظهراً. وأبرز بنود هذه الجلسة، وفقاً للنائب سيرج طورسركيسيان، «موضوع التمديد للمجلس النيابي بموجب اقتراح قانون معجل مكرر مقدّم من النائب نقولا فتوش». للتذكير، فتوش ليس إلا عرّاب تمديدَي 2013 و2014، ويتّكل عليه زملاؤه عادة في مواقف مماثلة. وفعلياً، لم يخذلهم أيضاً هذه المرة، بل أثر صياغة قانون معجل مكرر من مادة وحيدة يقول فيها: «بسبب الظروف الاستثنائية المبينة في الاسباب الموجبة، وتحاشياً للفراغ في المؤسسة الدستورية الأم، المجلس النيابي: تمدّد ولاية مجلس النواب الحالي لغاية 20 حزيران 2018. يعمل بهذا القانون فور نشره في الجريدة الرسمية مع استعجال إصداره وفقاً للفقرة الأولى من المادة 56 من الدستور». أما أسبابه الموجبة فتتمحور حول تعذر إجراء الانتخابات وفق قانون الستين، وسقوط المهل الدستورية، والوضع الأمني المتمثل بنحو مليون ونصف مليون لاجئ سوري، إضافة الى انفجار الوضع في عين الحلوة، وما الى هنالك. والتمديد لعام كامل هو مطلب رئيسي لتيار المستقبل الذي ضيّع رئيسه أمس وقت اللجنة الوزارية المكلّفة بحث قانون الانتخاب. وقد قضت اللجنة نحو ساعتين من الوقت في «التنكيت والسَّولَفة»، بحسب أحد المشاركين فيها. كذلك يريد كلّ من حركة أمل وحزب الله والاشتراكي التمديد «خشية الوقوع في الفراغ».

وفور تحديد جلسة للتمديد، انقسمت القوى السياسية ما بين معارض للتمديد كالتيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية الذي سبق له أن وافق على التمديد مرتين، إضافة إلى حزب الكتائب الذي برّر رئيسه سامي الجميّل تصويته لمصلحة التمديد في المرة الاولى بـ«النوم على درج المجلس ريثما يتم إقرار قانون انتخابي جديد». وفي المقابل، دافع بري عن حتمية تمديد ولاية مجلس النواب بغية إنقاذ السلطة الاشتراعية من الفراغ، قائلاً إن اقتراح تمديد الولاية يقع ضمن مبدأ أن الضرورات تبيح المحظورات،

ومؤكداً تمسّكه بالنسبية، ومبدياً امتعاضه من مواقف الوزير باسيل على طاولة المفاوضات بقوله للمفاوضين الآخرين: «أي شيء إلا النسبية. لا تأتوا على ذكرها، الشيطان إلا النسبية». لكنّ بري عوّل على توصّل الحكومة في الساعات المقبلة الى مشروع قانون انتخاب قبل جلسة الخميس، و«عندئذ ندمج القانون في اقتراح التمديد، فيكون أمامنا تمديد تقني. أمام مجلس الوزراء حتى الخميس للتوصل الى مشروع قانون، لكن بعد الخميس لن يكون هناك قانون إلا على أساس النسبية ولو قامت الساعة». أضاف الرئيس بري: «منذ أربع سنوات لا يتكلم الرئيس عون إلا عن النسبية ولا شيء سواها. الآن لم يعد جبران باسيل يقبل بالكلام عنها حتى». وقال: «يقول المثل حاكم سيّئ خير من لا حكم. لكن لا حكم يعني تدمير البلد. اللاحكم يعني الفراغ. ثمة من يحاول أن يفرض علينا قاعدة إما أركب عليكم أو أعتب عليك. فليعتبوا علينا. الخميس يكرم المرء أو يهان». وسئل برّي عن احتمال مقاطعة نواب حزب الكتائب والقوات اللبنانية والتيار الوطني الحر جلسة الخميس، فردّ: «أنا أنظر الى القاعة وأحسب هل هناك مسيحيون في الداخل أكثر ممن هم في الخارج؟ المسيحي مسيحي، وأنا لا أنظر اليه على أساس انتمائه الحزبي. هناك من يريد تفصيل القوانين على قياسه وحصر التمثيل به واستبعاد مسيحيين آخرين، كأن سليمان فرنجية ليس مسيحياً ولا بطرس حرب ولا ميشال المر». بدوره، بدا وزير الداخلية متشائماً من الوصول الى قانون انتخاب قبل الخميس، مشيراً الى أن التمديد «سيكون لمدة سنة»، و«منع الفراغ هو من أجل الحفاظ على الميثاقية». وكانت كتلة المستقبل التي عقدت اجتماعها الأسبوعي برئاسة فؤاد السنيورة قد رفضت هي الأخرى «الوقوع في أي فراغ في السلطة التشريعية». وفي هذا الإطار، أكدت مصادر بارزة في «المستقبل» أن الكتلة ستحضر جلسة التمديد يوم الخميس. موقف الحزب الاشتراكي جاء على لسان النائب وائل أبو فاعور الذي أكد بعد مغادرته السراي أن «جلسة الخميس قائمة وسنشارك فيها، والاتصالات ناشطة، ولكن لا نعرف إن كان التمديد للمجلس سيحصل أم لا». وكشفت مصادر مقرّبة من الطاشناق أن الحزب يتجه الى تكرار سيناريو 2014 بحضور الجلسة والاعتراض على التمديد.

يوم أمس، عقد تحالف من المجموعات المدنية («برلمان لكل البلد») مؤتمراً صحافياً دعا فيه اللبنانيين الى النزول الى الشارع نهار الخميس لمواجهة التمديد غير الدستوري لمجلس النواب. كذلك دعت مجموعة «بدنا نحاسب» اللبنانيين الى المشاركة اليوم في التجمّع الذي تنفذه في ساحة الشهداء الساعة السابعة مساءً دعماً لإقرار النسبيّة في قانون للانتخابات النيابيّة وتحت عنوان: «النسبية خلاصنا». كذلك دعا الحزب الشيوعي اللبنانيين إلى التعبير عن رفض التمديد، اليوم وغداً، بالتزامن مع جلسة مجلس النواب.

(الأخبار)

(دالاتي ونهرا)

تقرير

# هل عاد الإحباط ليسكن قلوب العونيين وعقولهم؟

في 31 تشرين الأول 2016، خرج من يقول إن الفوز برئاسة الجمهورية هو البداية فقط. كانوا مخطئين. الأداء يوحي بأنها النهاية. كأن عبارة «وانتخب عون رئيساً» مرادفة لعبارة «تزوجا وعاشا سعيدين إلى الأبد». فما يحصل يوحي بأن ما من شيء مشرّف يستحق التدوين بعد ذلك. بإمكان المدونين الاستعانة بكتب ميشال سليمان عن إنجازاته. فلا شيء أهم يُسجّل هذه الأيام

غسان سعود

كان الطقس جميلاً في ذلك اليوم الخريفي؛ الأوراق الصفراء التي تطايرت فوق المجتمعين قبالة مكتب التيار الوطني الحر في جونية أضافت لمسة عاطفية على الحشد البرتقاليّ الذي لم تكن أقدامه تقوى على حملة بعد نكسة الدورة الأولى. الطريق بين جونية وعمشيت بدت خالية بالاتجاهين، كأنها هي أيضاً تحبس أنفاسها. أما في عمشيت، فكان الشباب يضعون عند مدخل البلدة اللمسات الأخيرة على صورة الرئيس الجديد التي حلت محل الرئيس القديم. تمر أمامها آلاف الصور. ومضات سريعة، لكن ثقيلة. انتصر أخيراً. انتصرت ثكنة عمشيت. بإمكان الجنود الذين تقاعدوا ويمضون شيخوختهم في قراهم أن يتنهدوا أخيراً رافعين شارة النصر؛ وبإمكان والدتَي الشهيدين أنطوان حداد وكنعان عيد أن تتبسما أخيراً. بإمكان غازي عاد أن يرتاح. كان ميشال سليمان رئيساً وكانت عمشيت مع ميشال عون؛ لا يتعلق الأمر بالرئاسة الأولى، إنما بالرئيس. الفرحة في جبيل لم تكن لها علاقة بالرئيس القوي، إنما بالرئيس الحلم. تجاوز كثيرون هذا الحلم بسرعة وتعلق به آخرون، ولم يكن أحد يعلم إن كان هذا الحلم دقيقاً أم مجرد أوهام؟ ميشال عون يمثل مشروعاً إصلاحياً في البلد أم مجرد لبناني مارونيّ يريد أن يصبح رئيساً للجمهورية؟ ميشال عون المشروع أم ميشال عون الأب والعم والجد؟ ميشال عون الأرثوذكسي أم ميشال عون الوطن؟ الناس في الشوارع كانوا يحتفلون بانتخاب ميشال عون رئيساً، لا ميشال سليمان أو الياس الهراوي. الناس في الشوارع والمنازل كانوا يحتفلون بانتخاب رئيس يخرجهم من المزرعة، لا رئيس يبني داخل جدران المزرعة جدراناً ويقفل المنافذ والشبابيك. «أرى فيه بعضاً من فؤاد شهاب»، يقول رئيس اتحاد بلديات كسروان جوان حبيش. رئيس معه تسعة وزراء وثلاثون نائباً ومئات البلديات وقيادة الجيش. رئيس أُعطي ضعف ما أعطاه اللبنانيون لكميل شمعون وبيار الجميل وريمون إده مجتمعين. رئيس لا ترفع الأنخاب في الأديرة إلا بعد الدعاء له بالتوفيق وطول العمر.

وتمر أيام الشتاء بطيئة، تطول الأيام بدل أن تقصر. لا يتغير شيء. لا تبقى الأوضاع على حالها، بل تزداد سوءاً. ما يستصعب بعض العونيين فهمه أن وجود الفساد والفاسدين والمفسدين وتغلغلهم في جميع الأمكنة أمر يعرفه جميع اللبنانيين، لكن هناك بين اللبنانيين من كان ينتظر منهم قلب الطاولة، لا الجلوس عليها مع هؤلاء. المثل الشائع القديم له أثر كبير عند اللبنانيين: قل لي من تعاشر أقل لك من أنت. كل اللبنانيين يرون من يعاشر العونيون. من يتقدم صفوفهم الأولى ويتغدى ويتعشى على موائدهم. ميشال عون هو الرئيس اليوم أم شخص آخر؟ لو كان ميشال عون هو الرئيس لأخرج من خزنته كتابَي «النشرة» و«رؤيتي للبنان» ووضعهما على الطاولة ونادى فؤاد السنيورة أولاً ليطالبه بالاستحصال على براءة ذمة مالية بشأن المليارات الأحد عشر، قبل أن يزوره متأنقاً كشخصية سياسية محترمة. ونادى مجلس الإنماء والإعمار ليطالبه بكشوفات تبين المبالغ الخيالية التي أنفقت على البنية التحتية تمهيداً لإحالة جميع المقاولين ومن يقف خلفهم إلى محكمة خاصة. ونادى القيّمين على صندوق المهجرين ليطالبهم بكشف حساب كامل ينهي المسخرة هنا وفي سائر الصناديق. ونادى أصحاب المرامل والكسارات ليبلغهم وجوب الكف فوراً عن المس بما تبقى من جبال بدل إيجاد الفتاوى

> فترة السماح تصبح أقصر متى يكون ساكن القصر رجلاً بحجم ميشال عون

الطائفية القذرة لقضم ما تبقى من بلدات ميروبا وفاريا وكفرذبيان. ولا شك أن ميشال عون الذي لم يحسب حساب الربح والخسارة حين قرر الذهاب إلى سوريا قبل بضعة أشهر من الانتخابات النيابية كان سيقول لرجال الأعمال وسط مستشاريه إن السعودية تحتل المرتبة الأخيرة لا الأولى في جدول زياراته بعد كل ما ارتكبته في المنطقة، وهو سيبدأ البحث فوراً مع الإيرانيين في عرضهم لتأمين الكهرباء من دون سمسرات وبواخر وشركات وهمية. لا يمكن التصديق أن ميشال عون كان ينتظر كل هذه السنوات من أجل أن يصبح رئيساً يستقبل ويودع اللجان والشخصيات المملة، ولا يمكن التصديق أن يوماً واحداً يمر لا ستة أشهر من دون أن يفعل شيئاً.

31 تشرين الأول 2016 كان يوماً جميلاً ومؤثراً. لكن القلق الذي يكبر يوماً بعد يوم، سببه الحيرة في من هو الحاكم اليوم، أهي شروط التسوية التي أفضت الى انتخاب عون رئيساً، أم ميشال عون نفسه؟ أما فترة السماح، فهي تعطى عادة لمن لا يعرفه الناس. لكنها تصبح أقصر متى يكون ساكن القصر رجلاً بحجم ميشال عون!

نقابة المهندسين بيروت
تتشرف نقابة المهندسين في بيروت باستقبال المهنئين بانتخاب النقيب وأعضاء مجلس النقابة يومي الثلاثاء والأربعاء في ١١ ـ ١٢ نيسان ٢٠١٧، بين الساعة الرابعة والساعة السابعة مساء في دار النقابة ـ بيت المهندس ـ بئر حسن.

## السياسة مسؤولية

شربل نحاس *

أطراف السلطة تتخبّط. مصالحها متضاربة ومواردها الى تناقص. الصراع بينها يتلطّى خلف حجج مبدئية: النسبية من جهة ورفض التمديد من جهة أخرى. العنوانان صدى لتحركات المواطنين والمواطنات الصادقة والهادفة لبناء دولة مدنية وقادرة وديمقراطية وعادلة. النسبية المطروحة غايتها تحقيق اختراقات في الطرف الطائفي المقابل، ورفض التمديد غايته تعزيز السيطرة ضمن الطرف الطائفي نفسه. كل من أطراف السلطة أسير موقعه ضمن الطائفة وهو غائب عن الساحة الوطنية.

جدول الأعمال هذا لا يعنينا، لأنه لا يعكس إلا مصالح من يطرحه وأزماته. جدول الأعمال الوحيد الذي يعنينا هو مصالح مجتمعنا الفعلية، أي الانتقال من سلطة قوامها ائتلاف شرعيات مشتتة إلى بناء دولة جدية واثقة الشرعية. بحسب الدستور، لبنان دولة مدنية والواسطة الطائفية ليست سوى استثناء على القاعدة.

نحن في حركة «مواطنون ومواطنات في دولة» معنيون أولاً بحماية المجتمع من باب المسؤولية السياسية العامة. ولذلك نقول:

1 ــ لرئيس الجمهورية، في موقعه الدستوري: إن انزلاق النقاش من مجلس النواب إلى مجلس الوزراء إلى لجنة وزارية فإلى الشارع نهاية للعهد وللجمهورية. الدستور أعطى موقع الرئاسة صلاحيات للتدخل، حاسمة عندما تدعو الحاجة. اللحظة مفترق خطير والتدخل واجب.

2 ــ لأطراف السلطة جميعا: اللعبة الطائفية وصلت إلى طريق مسدود. أمامكم خيار من اثنين لا ثالث لهما: إما التراجع عن ادعاء احتكار التمثيل ووقف استباحة الدستور، وإما الانزلاق إلى الشارع والشارع المقابل، وبالتالي تسليم البلد للرؤوس الحامية في منطقة ملتهبة. التاريخ لن يرحم، لا تخطئوا الخيار، لا تحمّلوا المجتمع عجزكم.

3 ــ لكل من يعتبر نفسه في موقع النقيض للسلطة القائمة: المسؤولية كبيرة. علينا جميعا ألا نكون وقودا للصراع بين أطراف السلطة ولا أسرى لجدول أعمالها، ولو سطت على شعاراتنا. الشارع مقابل السلطة ساحة شرف، الشارع مقابل الشارع ساحة جريمة.

* الأمين العام لحركة «مواطنون ومواطنات في دولة»

رحيل

# سمير فرنجية... الرجل الذي لا يحتاج إلى لقب

هيام القصيفي

سيُكتَب الكثير عن سمير فرنجية، السياسي والمناضل و«البيك الأحمر»، وعن تاريخ ولادته ونشأته وعمله وكلماته واللقاءات التي أنشأها وشارك فيها. وسيُكتَب عن هذا الغياب في أسبوع الآلام، وهو الذي خبر عذاب المرض، لكن بكبر وبرأس مرفوع وكرامة لم تقلل منها أيام الوهن، كما كان يردد فارس سعيد، الذي فقد رفيقه الدائم، كما تفقده زوجته آن وعائلته الصغيرة، وأصدقاؤه والحلقة المقربة منه والأبعد.

لكن غياب سمير فرنجية الإنسان، قبل السياسي ومعه وبعده، يبقى العلامة الفارقة في زمن نفتقد فيه هذا النموذج الراقي لدى كثر من أفراد الطبقة السياسية.

حالة كاملة اسمها سمير فرنجية غابت عنا أمس. حالة دائمة وحاضرة في كل اللقاءات التي شهدنا عليها منذ التسعينيات في تاريخنا الحديث، كما شهدتها شخصيات سياسية عدة منذ أن بدأ الشاب سمير حميد فرنجية يمارس السياسة بهوس وشغف. حالة كاملة صافية، تعبّر عن زمن يتزاوج فيه لبنان الجميل والسلم والحرب، ويتلاقى فيه الآتون من كل المناطق التي يحفظها فرنجية عن ظهر قلب ويعرف أبناءها وزعماءها، فلا تغيب عنه منطقة لبنانية، وهو الخارج من قوقعة دخل إليها كثيرون.

ابن زغرتا المدينة والقضاء وطرابلس

> **كان خصماً شرساً لمن كان ضده، لكنه خصم شريف، لأنه لم يكن يحكي لغتين**

والشمال ولبنان كله الذي يعرفه جيداً. زغرتاوي أصيل، ارستقراطي بالمعنى الجميل والأنيق، يعود إلى زغرتاويته عند كل مفصل ومحكّ أساسي، فنصبح كلنا خارج هذه العصبية حين يلتقي وأصدقاءه الزغرتاويين والشماليين. ولطالما روى عن هذه العصبية بنكتة لبقة حين كان يتحدث عن محطات ونقاشات طبعت قرنة شهوان. حالة سمير فرنجية الخاصة لا يمكن أن تُفصَل السياسة فيها عن الرجل المثقف، صاحب النكتة، التقليدي وابن البيت السياسي، والغارق حتى العظم في الكتب والقراءة والصحف والمتابعة اليومية، فلا تفوته شاردة أو واردة إلا يعلم بها، ويلفت إليها نظر من لا يتابع ولا يقرأ، وهم أصبحوا كثراً. أهمية سمير فرنجية أنه يعرف تاريخ لبنان جيداً، ويعرف حاضره، وشخصياته وصحافييه ومثقفيه وفنانيه وطبقاته الاجتماعية والسياسية. لا يفوته حدث محلي أو خارجي، ولا ينسى أن يعيد استذكار حدث أو نقاش ما، ممّا قبل الحرب وفي خلالها، وهي التي كان شاهداً حقيقياً على محطات أساسية فيها، وجعلته على صداقة وطيدة مع كثيرين من قادتها.

ظلّ اسمه مرتبطاً بكلّ جلسة نقاش او حوار حتى ولو لم يكن حاضرا (أرشيف)

ليس تنوع سمير فرنجية وغناه الثقافي فقط هو الذي جذب إليه مجموعة من السياسيين والأصدقاء والصحافيين، ممن يفتقدون هذه الحلقات المشوّقة، والذين كانوا يدخلون مكتبه أو منزله من مار الياس إلى طلعة جنبلاط، أو في مقر الأمانة العامة أو على طاولة مقهى أو مطعم، وفي صبحيات لا تنتهي، مجبولة بالنقاشات وبالحوارات وباستعادة تواريخ وحوادث كان مشاركاً في صناعتها. هناك سر ما في هذا الشاب الذي لا يملّ ولا يتعب، ولو كان عمره سبعين عاماً، كان يعيد الجميع إلى النقاش والحوار والمتعة في استحضار الماضي، وهو لا تفارقه سيجارته قبل أن يمتنع عنها ويعود إليها ويقاطعها مجدداً، تحت ضغط المقربين منه، قبل أن يخطفها من أحد زواره. ضحكته الطريفة وسخريته اللاذعة وعصبيته الحادة، جعلته يجمع مختلف شرائح السياسيين والصحافيين والأصدقاء، يروي لهم الكثير مما خبر وعاش وعرف، ويحلل معهم معطيات عن الحاضر واستشراف المستقبل، ولا يرفض فكرة لقاء أو اجتماع إن كان يرى فيه منحىً إيجابياً.

حتى الحرب اللبنانية وزمن اللقاءات الحوارية، والحركة الوطنية وأسرارها، والاجتماعات الأمنية، كانت لفرنجية عليها روايات العارف الواثق مما يخبره عنها، بأسرار وتفاصيل لا يعرف عمقها إلا هو. وجه سمير فرنجية ما قبل 1990 هو نفسه في الطائف وما بعده، وصولاً إلى عام 2000 وإلى قرنة شهوان و14 شباط 2005 وما بعدها. لكن علاقاته تبدلت وتوسعت، واغتنت وأغنت. كانت صور «ثورة الاستقلال» برموز الحركة الوطنية مدعاة تندر دائم، لكن فرنجية ظلم حقا حين اختصر البعض مسيرته بـ«ثورة الأرز»، وهو الذي كان، قبلها وبعدها، محافظاً على هذا الصفاء والدهاء السياسي، الذي جعل الخصام معه حاداً وشرساً، وكذلك متعة المصالحة معه، وجعلته إما مكروهاً من فريق سياسي وإما محبوباً حتى الرمق الأخير. وظلم أيضاً من مقربين ومن حلفاء، وظلم سياسياً وانتخابياً، لكن اسمه بقي سمير فرنجية، لا يحتاج إلى صفة تعرّف عنه.

كانت الجلسات معه لافتة بغناها في محطات كثيرة، من المؤتمر الدائم للحوار، إلى زيارة البابا يوحنا بولس الثاني، إلى السينودوس من أجل لبنان، إلى العلاقة مع البطريرك مارنصر الله بطرس صفير والمطران يوسف بشارة ولقاء قرنة شهوان، وصولاً إلى محطات 14 شباط ولقاءاته وما بعدها من إحباطات ونجاحات وعثرات، وسيدة الجبل والحوارات المفتوحة. كان ماهراً في رواية ما يجب الإفصاح عنه، من دون أن يكشف أسرار من انشقوا ومن خانوا ومن شهدوا زوراً.

قد تكون مرحلة قرنة شهوان وعلاقته مع بكركي هي التي أعطت «بُعداً مسيحياً» في نظر البعض لمن كان يلقب باليساري العتيق. لكن فرنجية لعب دوراً في صياغة موقف مسيحي من ضمن إطار لبناني صافٍ، وتحدث عن دور عربي للمسيحيين وللبنان، من دون أن يقطع الفرنكوفوني هذه الصلة بفرنسا وبالغرب، وهو الذي كان من عرابي الطائف وكاتبي عباراته، وكذلك السينودوس من أجل

## الصحافي اليساري

توفي أمس النائب السابق سمير فرنجية عن عمر يناهز 72 عاماً بعد صراع طويل مع المرض. وفرنجية من مواليد زغرتا عام 1945. هو ابن النائب والوزير الراحل حميد فرنجية، وعمّه الرئيس الأسبق للجمهورية سليمان فرنجية. كان سمير فرنجية صحافياً يسارياً، ناشطاً في صفوف الحركة الوطنية. كان معارضاً للوجود السوري في لبنان، ولعهد الرئيس الأسبق إميل لحود. خاض الانتخابات النيابية في عام 2000 عن المقعد الماروني في طرابلس، لكنه خسر أمام النائب جان عبيد. وفي عام 2001 شارك في تأسيس لقاء قرنة شهوان الذي أصبح لاحقاً جزءاً من فريق 14 آذار. ترشح مجدداً الى الانتخابات النيابية في عام 2005، وفاز بأحد مقاعد زغرتا الثلاثة، ولم يقدم ترشحه مجدداً في عام 2009. تغلّب على مرض السرطان أكثر من مرة. وحتى وفاته، ظل فرنجية أحد أبرز وجوه فريق 14 آذار، لا يملّ مع رفيقه فارس سعيد من طرح المبادرات وتقديم الوثائق السياسية.

(الأخبار)

## مساحة حب باقية لسمير فرنجية

**معن بشور**

باعدت بيننا الايام والخيارات السياسية ولكنها لم تستطع قط ان تنتزع من قلبي مساحة حب لرفيق الايام الجامعية الصافية حيث جمعتنا بسمير حميد فرنجية مواقف ومعارك طلابية ووطنية.... كذلك لم يستطع التباعد في الرؤى والتقديرات السياسية في السنوات الاخيرة ان ينتزع من وجداني تقدير عميق لهدوء تميز به سمير في زمن الصخب السياسي الفاجر الذي اقلقنا لسنوات عجاف وطوال. اذكر ندوة طلابية في الجامعة الاميركية في اواخر تسعينات القرن الماضي حول الانتخابات الرئاسية، وكانت للراحل سمير اطروحته ضد التدخلات الخارجية (السورية) في تلك الانتخابات. سأته يومها: الا تذكر كيف نام والدك الزعيم الوطني الكبير حميد فرنجية رئيساً للجمهورية عام 1952، لينتخب مجلس النواب في اليوم التالي كميل شمعون رئيساً بعد ان وزع مارون عرب المستشار الشرقي في السفارة البريطانية كلمة السر الانكليزية بانتخاب شمعون....

يومها صمت الصديق مقرّاً بقدم التدخلات الخارجية في السياسة اللبنانية، التي كنا وما نزال نرفضها ايا كان مصدرها «شقيقا ام صديقا ام عدوا»...

ستبقى يا سمير اخا حبيبا رغم كل شيء... وكم تصغر الخلافات السياسية امام لوعة الوداع الاخير.

لبنان والمجمع الماروني.

لم يفوت فرنجية مناسبة إلا وعمل فيها لفكرة ودور ورؤية. لم يسأم من المحاولات ولا من المؤتمرات ولا من الكتابة في أوراق ومقالات وخطب، ولا في إعداد مشاريع تصلح للبنان وطناً حقيقياً، يراه من منظار آخر، مدافعاً عن الطائف، خصماً شرساً لمن كان ضده، لكنه كان خصماً شريفاً لأنه لم يكن يحكي لغتين. خاصمه كثر وصادقه كثر، وعرف محطات صعود أسهمه وانخفاضها، لكنه بقي نبيلاً في تصرفه، في مشيته الهادئة وعصبيته وضحكته وخصومته ومواقفه الحادة والعنيدة، وإنسانيته التي لا تنضب. فظل اسمه مرتبطاً بكل جلسة نقاش أو حوار حتى ولو لم يكن حاضراً.

غياب سمير فرنجية عن المسرح السياسي يوم صعد إليه من لا يعرف تاريخ لبنان ولا يقرأ في كتب التاريخ والجغرافيا والسياسة المحلية والدولية، وغيابه في زمن انحدار المستوى الثقافي والسياسي، غياب مزدوج للإنسان والسياسي بمعناه الحقيقي. بالأمس غاب ذلك النبيل، ليعود إلى زغرتا، مغادراً بيروت التي أحبها ولم يتركها في الحرب وفي السلم.

**تقرير**

# عسكر فتح «ينتفض» على سياسيها
# تسوية عين الحلوة سقطت؟

**انفرط عقد اتفاق وقف إطلاق النار في عين الحلوة ليل أمس. بعد تسوية النهار التي مالت لمصلحة الإسلاميين وشروطهم. لا سيما تواري بلال بدر. تجدّدت الاشتباكات ليلاً بعد قرار عدد من مقاتلي «فتح» استكمال المعركة حتى تحقيق أهدافها الأولى بإنهاء حالة بدر واعتقاله أو قتله**

**أمال خليل**

بدا ليل أمس وكأن تسوية وقف إطلاق النار في عين الحلوة لم تحصل. اشتباكات الليل محت اتفاق النهار الذي توصل إليه طرفا المعركة التي استمرت خمسة أيام، وتوّج بمأدبة غداء احتفالية أقامها الشيخ ماهر حمود على شرف القيادات الفلسطينية الإسلامية والوطنية، في حين كان بلال بدر ومجموعته لا يزالون في حي الطيرة، مانعين القوة الأمنية المشتركة من الانتشار. ضباط فتحاويون، من بينهم العميد محمود عيسى (اللينو)، قرروا مساءً تجديد المعركة حتى السيطرة على مربع بدر واعتقاله وتسليمه إلى الدولة اللبنانية أو قتله، بعد أن رُصد ومجموعته يتنقلون بحرية بين أحياء الطيرة والمنشية والصفصاف، الأمر الذي فجّر الغضب وجدد الاشتباك، في وقت دفعت فيه التسوية نشطاء فتحاويين من مخيمات عين الحلوة وشاتيلا وبرج البراجنة إلى التظاهر ليلاً احتجاجاً على ما وصفوه بـ«تسوية العار».

المخاوف ازدادت بعد ما أعلنه الناطق باسم «عصبة الأنصار» الشيخ أبو شريف عقل بأن بدر «ليس موجوداً لدى العصبة ولا في عهدتها ولا عند أيّ من القوى الاسلامية في عين الحلوة، ونحن نرفض إيواءه بعد ما ارتكبه من اعتداء ضد القوة المشتركة»، علماً بأن التسوية قامت على تعهّد «العصبة» بتسلم بدر ووضعه في الإقامة الجبرية. وقد تساءل «اللينو» عمّن «يضمن تطبيق المبادرة وعدم انزلاق الأمور». كذلك سأل «الذين أبرموا اتفاق وقف إطلاق النار والذين يحمون بدر: هل تضمنون القبض عليه وتسليمه الى العدالة وعدم إطلاقه النار على القوة المشتركة؟».

وكان إطلاق النار قد توقف صباح أمس بعد التوصل إلى تسوية بين فتح والقوى الفلسطينية والإسلاميين. تواري «بطل» المعركة، بلال بدر، عن الأنظار داخل المخيم عملاً باقتراح كل من حركة «حماس» و«عصبة الأنصار» ورئيس «الحركة الإسلامية المجاهدة» الشيخ جمال خطاب، إلا أن «فتح» والفصائل الفلسطينية لم تنشر القوة الأمنية المشتركة بعد وقف إطلاق النار مباشرة في حي الطيرة، معقل بدر، وفي كافة أرجاء المخيم. واحتدم الجدل نهاراً بين عين الحلوة ومخيمات المناطق حول ما وصف بـ«تسوية العار» التي أعقبت خمسة أيام من القتال الذي خلّف دماراً وخسائر في الممتلكات وشرّد الآلاف، من دون تحقيق الأهداف التي أعلنت عنها القيادات الفتحاوية التي لم تنزل عن سقف «اعتقال بدر».

فشل انتشار القوة الأمنية في الطيرة وعدم مغادرة مجموعة بدر له، دفعا بالقيادة السياسية الفلسطينية في منطقة صيدا إلى عقد اجتماع طارئ، تقرر بنتيجته تأجيل الانتشار «في انتظار أن تستكمل القوة الأمنية تجهيزاتها اللوجستية لجهة عددها وعديدها، بعد إصابة عدد من عناصرها في الاشتباك، ولعقد لقاءات تنسيقية مع أهالي الحي»، فيما تردّد أن الجيش اللبناني وافق على التسوية شرط تعهّد القوة الأمنية بضبط الوضع الميداني جدياً.

لماذا لم تستطع فتح الحسم؟ مصدر أمني فلسطيني رأى أن الإسلاميين «انتصروا عسكرياً وسياسياً». عسكرياً، تمكّنوا من توحيد المجموعات المتشددة في جبهة واحدة ضمّت المنضوين في تجمّع «الشباب المسلم» من «جند الشام» و«فتح الإسلام» و«كتائب عبدالله عزام» وأتباع «داعش» و«النصرة» من أبناء المخيم والغرباء العرب والنازحين السوريين ممن اكتسبوا خبرات قتالية في العراق وسوريا. صمد هؤلاء في حي الطيرة الصغير، ولم يحتاجوا إلى عديد أو عتاد إضافيين من خارج المخيم. وقد اكتشف مقاتلو «فتح» وجود عدد من الأنفاق في الحي. في المقابل، استنجدت «فتح» بدعم بشري ولوجستي من مخيمات بيروت وصور. وبحسب العميد الفتحاوي محمود عيسى (اللينو) الذي شاركت مجموعته في القتال، «لم تكن هناك غرفة عمليات مشتركة تدير العمليات العسكرية من ناحية فتح».

> **انقسام فتحاوي حول التسوية يؤدي الى تجدّد الاشتباكات ليلاً**

«الانتصار السياسي» الذي سجّله الإسلاميون لا يقل شأناً، إذ فرضوا شروط التسوية كما اقترحوها منذ الساعات الأولى للمعركة. وهنا يسجل دور بارز لعبته «حماس» في التواصل مع المرجعيات اللبنانية وسفارات الدول الإقليمية لفرض التسوية، ودفعت رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية إلى دعوة القوة الأمنية للانتشار وحماية المخيم.

(علي حشيشو)

# «فتح» تتوّج بلال بدر «بطلاً»

**رضوان مرتضى**

صمَدَ بلال بدر فانتصر في معركة عين الحلوة. على مدى خمسة أيام، أخفق عناصر حركة «فتح» بأجنحتهم المختلفة وفصائل المخيم في القضاء على الأصولي الإسلامي، فقدموا له نصراً استثنائياً على طبق من ذهب. لم يعد مهمّاً من بدأ القتال. بدر أخطأ، بإجماع رموز «الشباب المسلم» الذين اعتبروا أيضاً أنّ هجوم «فتح» كان خطأً أكبر، ما دام ضرره انعكس تدميراً وتهجيراً لأهل المخيم. غير أنّ كل ذلك لم يعد مهمّاً. الحسم العسكري كان مطلب «فتح» الأوحد لإنهاء حالة الشاب المتشدد الذي قتل أكبر عدد من عناصرها في الصراع الدائر بين «العلمانيين» و«الإسلاميين المتشددين» منذ سنوات. منذ اليوم الأول للمعركة رفعت شعار: إما استسلام بدر وإما اعتقاله وقتله إذا تطلّب الأمر. وقفت «عصبة الأنصار الإسلامية» على الحياد. حيادٌ كان سلبياً بالنسبة إلى الأجهزة الأمنية بما أنّها لم تسمح لعناصر «فتح» بالالتفاف على جماعة بدر. وبحسب المصادر الأمنية، فإنّ لـ«العصبة حساباتها الداخلية»: فضلاً عن أنّ انتصار «فتح» سيعني بسط سيطرة الأخيرة وتوسّع نفوذها على حساب «العصبة»، فإنّ القبول بتصفية بدر أو تفكيك حالته بهذه الطريقة سيعني، حُكماً، مرحلة جديدة ستطاول أمثال بدر واحداً تلو الآخر. فاقم ذلك تشرذم «فتح» التي لم تحمل على بدر «حَمْلَةَ رجلٍ واحد»، باستثناء العميد محمود عيسى (اللينو) الذي كان الأكثر جدية في المواجهة.

هكذا فُتِحت النيران وانطلقت القذائف الصاروخية. سقط ثمانية قتلى وعشرات الجرحى، وأُحرقت المنازل وهُجِّر الأهالي. غير أنّ هذه الفاتورة الباهظة سُجِّلت على حساب أهل المخيم المغلوب على أمرهم. بالنتيجة: لم يتغيّر شيء. بقي بلال بدر، وفشلت «فتح» في تحقيق هدفها الوحيد، وانهار السقف الذي رفعته رغم الضوء الأخضر اللبناني. لم يُسلِّم بلال بدر نفسه ولم يُعتقل أو يقتل. رفض الاستسلام متسلِّحاً برشاشه وحزامه الناسف، ومثله فعل العناصر الذين يدورون في الفلك السلفي الجهادي، مستعيدين واقعتين: الأولى، رفض أمير إمارة أفغانستان الملا محمد عمر تسليم أسامة بن لادن ورفاقه للولايات المتحدة. والثانية، تشبيه بدر بأمير فتح الإسلام شاكر العبسي.

> **مطالبة بفتح الطريق أمام «الشباب المسلم» لمغادرة المخيم إلى سوريا**

وفي الحالتين، كان الثمن باهظاً، دُمِّرت أفغانستان ودُمِّر مخيم نهر البارد. فهل يدمَّر عين الحلوة؟ سؤالٌ يجيب عنه القيادي الإسلامي أسامة الشهابي لـ «الأخبار» بالقول: «نحن لا نؤيد أي معركة داخل المخيم، لأنها تُضرّ بأهلنا. كنّا وما زلنا نعضّ على الجرح لحقن الدماء في المخيم حرصاً على عدم تدميره». الشهابي الذي كان يعدّ أحد أبرز رموز «الشباب المسلم» قبل حلّه، يرى أنّ «هناك أيادي خارجية تعبث بالمخيم وتستفيد من تسعير الأحداث الأمنية لمصلحتها»، طالباً من الدولة اللبنانية فتح الطريق أمام «الشباب المسلم» لمغادرة المخيم إلى سوريا حرصاً على المخيم إن كانوا يُشكّلون عبئاً عليه. غير أنّ الأجهزة الأمنية ترى أنّ تسوية كهذه غير مطروحة في المدى المنظور. فكيف سيكون الحل؟ هل تمضي «فتح» في المعركة حتى تحقق هدفها المعلن مهما كلّف الأمر، أم تقبل بالتسوية مرغمة؟

قضاء

## مجلس شورى الدولة يتراجع عن قراراته

# مكافأة غير مستحقة لشركة احتقرت القضاء

**تراجع مجلس شورى الدولة، أمس، عن قراراته المتعلقة بوقف تنفيذ رخصة بناء مشروع «الايدن باي» على شاطئ الرملة البيضاء. بحسب الجهة المدعية، لم يُعلك المجلس أسباب تراجعه، على عكس ما قام به سابقاً عندما أوقف تنفيذ الرخصة، فيما يقول رئيس الغرفة القاضي نزار الأمين إن القضاء لا يستطيع أن يقوم بدور الحكومة أو مجلس النواب وإن صلاحياته في الملف محدودة جداً. يرى المعترضون على القرار الجديد «أن تراجع المجلس عن قراره هو بمثابة مكافأة غير مستحقة لشركة احتقرت القضاء»**

**هديل فرفور**

أصدر مجلس شورى الدولة، برئاسة القاضي نزار الأمين، أمس، قراراً تراجع فيه عن القرارين الإعداديين الصادرين عنه والمتعلّقين بوقف تنفيذ رخصة بناء مشروع "الايدن باي ريزورت" على شاطئ الرملة البيضاء، والتي منحها محافظ مدينة بيروت القاضي زياد شبيب بتاريخ 2016/9/6، لـ"الشركة العقارية والسياحية ايدن روك". وبذلك يكون المجلس قد أجاز للشركة استئناف أعمالها في المشروع. وللتذكير، فإنّ الشركة لم تلتزم بالقرارين الإعداديين المتراجع عنهما، فهي استكملت أعمالها حتى تمكّنت من تشييد ست طبقات بفترة "قياسية"، مُستمدة الدعم من وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق ومن المحافظ شبيب. هذا الأمر دفع جمعية "الخط الأخضر" الى اللجوء الى قاضي الأمور المُستعجلة في بيروت، القاضي جاد معلوف، الذي أصدر بدوره قراراً في أواخر آذار الماضي يقضي بوقف الأعمال في الورشة "تحت طائلة غرامة إكراهية قدرها 150 مليون ليرة لبنانية عن كل يوم مخالفة (...) لحين إعادة العمل بالرخصة التي تُجيز هذه الأعمال أو إلى حين استصدار رخصة جديدة".

بمعنى آخر، لم تتوقف الأعمال في الورشة إلا بعد صدور قرار قضائي ثالث. ومع تراجع المجلس عن قراريه، يسقط حُكماً قرار قضاء العجلة بسبب إعادة العمل بالرخصة التي تُجيز أعمال البناء.

أثار تراجع المجلس عن قراريه استغراب جمعية "الخط الأخضر"، الجهة المُدعية، وخصوصاً أن القرار "لم يُرفق بالتعليل الواضح حيال دوافع التراجع عن قرار وقف التنفيذ، علماً بأن المجلس نفسه استفاض بالتعليل والموجبات التي دفعته نحو توقيف تنفيذ الرخصة"، وفق ما يقول رئيس الجمعية علي درويش لـ"الأخبار".

تقول خلاصة الحكم إن المجلس استند الى حقه بأن يُعيد النظر في قراراته الإعدادية في أي وقت، "عندما يتبين من الملف وجود معطيات قانونية أو واقعية من شأنها أن تستوجب إعادة النظر والعدول بالتالي عن هذه القرارات". الجدير بالإشارة أن المجلس عندما أصدر قراره الإعدادي الأول بتاريخ 2017/2/8 المتعلق بوقف تنفيذ الرخصة استند (أيضاً) الى أسباب "جدية" و"مهمة" تستدعي وقف تنفيذ الرخصة، فهل انتفت هذه الأسباب؟

في اتصال مع "الأخبار"، يقول القاضي الأمين إن الضرر بالطبع لا يزال موجوداً. لماذا تراجعتم إذاً؟ يُجيب القاضي الأمين بـ"أن الشق المتعلّق بنظام البناء وبملكية العقارات لم يكن واضحاً في السابق وقد جرى استيضاحه، وعلى ضوء هذه الإيضاحات لم تعد الأسباب جدّية كفاية". هناك من أثار منذ فترة شُبهة تعرّضكم لضغوط من أجل التراجع، هل تراجعكم عن القرار سببه هذه الضغوط؟ ينفي القاضي الأمين أن تكون قد مورست عليه أي ضغوط، لافتاً الى أن الغرفة الناظرة في القضية "تابعت الملف بكل جهد وجدية". يُركّز القاضي الأمين على أن تراجعه عن القرارين لا يعني بتّ دعوى إبطال الرخصة نهائياً، لافتاً الى أن قراره الصادر، أمس، يعني "استكمال الأعمال فقط". أما تبريره لاتخاذه القرار، فكان الآتي: "بعد التدقيق بالملف، تبيّن أن الكثير من المخالفات التي بدت لنا ظاهرة لم تكن بالحجم الذي كنا نظنه من الناحية القانونية البحتة، وليس من ناحية حماية الشاطئ البحري". ويُضيف: "المُشكلة تكمن في كيفية التحرّك. مثلاً المنطقة التي يجري البناء عليها كان يلحظها المخطط التوجيهي للكورنيش البحري عام 1966. الحراك يبدأ بإعادة المطالبة بالعمل بمخطط الكورنيش. لكن الآن ومع إلغاء الكورنيش، تكون هذه العقارات قد تحررت. السؤال هنا إذاً لماذا أُلغي المخطط؟ والطرح هنا ليس قضائياً". لمن نلجأ إذاً من أجل حماية المُلك العام البحري؟ يقول القاضي الأمين في هذا الصدد إن صلاحيات القضاء محدودة وهي تنظر في مخالفات محددة. ويُضيف: "صحيح أن المشروع قريب جداً من البحر، لكن هذه ليست مشكلة الشركة صاحبة العقار، فعلى وزارة الأشغال أن تُحدّد الأملاك العامة البحرية وأن تعطي تعويضات لأصحاب العقارات. حالياً، قانون البناء يسمح لهؤلاء بالبناء، وهنا تنتهي صلاحياتنا، لا نستطيع أن نقوم بدور الحكومة أو بدور مجلس النواب. لنا دور محدد وملف دعوى محدود". يختم القاضي الأمين بالقول: "المشكلة لا تكمن في العقار الذي يجري البناء عليه فقط. المُشكلة هي مُشكلة جميع العقارات الممتدة على الشاطئ البحري. هذه المشاكل لا يجري حلها قضائياً عبر حالات خاصة نُحمّلها للقضاء"، لافتاً الى أنه "متعاطف شخصياً مع الملك العام البحري وأنا ضدّ البناء"، لكنه لا يستطيع أن يُشغل عواطفه "كي لا يظلم الطرف الآخر".

من جهته، يقول وكيل جمعية "الخط الأخضر"، والمدير التنفيذي لجمعية "المفكرة القانونية"، المحامي نزار صاغية، إن الجمعية قدّمت أكثر من دفوع مُسندة وقوية تتعلّق بالأثر البيئي والشاطئ والملك العام، "وجميع هذه الدفوع تطرح مشاكل ودوافع جدّية". يرى صاغية أن تراجع المجلس عن قراره يُثبت أن خلفية القضاء تجاه قضايا البيئة لا تزال محدودة جداً، "الأمر الذي يدفعنا نحو المزيد من العمل للتحذير من خطورة هذه القضايا"، لافتاً الى أن الدعوى مُستمرّة و"نحن مستمرون في المطالبة بإيقاف تنفيذ الرخصة وسنقوم بالإجراءات القانونية المناسبة التي سنعلن عنها في ما بعد".

يلفت صاغية في حديثه إلى "الأخبار"، الى أن "اللبنانيين شهدوا كيف كانت

متابعة

## العدالة المؤجلة: قضية «إيـ

**فيفيان عقيقي**

تنظّم عائلة الطفلة إيللا طنوس اعتصاماً سلمياً، ظهر اليوم، أمام قصر العدل في بيروت، اعتراضاً على المُماطلة والتأخير الحاصلين في القضية. فإيللا التي خسرت أطرافها الأربعة نتيجة سلسلة من الأخطاء الطبيّة والإهمال والتقاعس في ثلاثة مستشفيات، بحسب ثلاثة تقارير طبيّة قُدّمت إلى القضاء، لا تزال تنتظر صدور القرار الظني عن قاضي التحقيق الأوّل جورج رزق، منذ أكثر من سنتين، لإحالة الملف إلى المحكمة، ووضع العدالة المؤجّلة منذ ذلك الحين على المسار الصحيح.

في 21 شباط الماضي، ختم رزق تحقيقاته في الملف، وترك طبيبة مستشفى الجامعة الأميركيّة ر. ش. بكفالة ماليّة بقيمة 150 مليون ليرة، بشبهة مسؤوليّتها عن التأخير في تشخيص «الغرغرينا»، وترك طبيب «أوتيل ديو» ك. أ. بكفالة خمسة ملايين ليرة، بشبهة مسؤوليّته عن عدم إسعاف الطفلة عندما أحضرت إلى المستشفى. وفي ختام الجلسة، التي شكّلت المرحلة الأخيرة قبل صدور القرار الظنيّ، أودع الملف في النيابة العامّة الاستئنافيّة في بيروت لإبداء مطالعتها بالأساس، فأنهتها في الأول من آذار الماضي، وأعادت الملف إلى رزق تمهيداً لصدور القرار الظني، إلّا أنه لا يزال معلّقاً حتى اليوم.

هذا التسلسل المُبرمج للمماطلة المستمرّة منذ سنتين، بدءاً من إرجاء تقديم «المعونات» للدفوع الشكليّة مرّتين، ومن ثمّ استئناف وتمييز القرار القضائي الذي صدّق على «عدم قانونيّة هذه الدفوع» ثلاث مرّات، وصولاً إلى استدعاء اللجنة الطبيّة التي أعدّت التقرير لطلب إيضاحاتها «الواضحة أساساً»، يعيدها والد الطفلة حسّان طنوس إلى «ضغوط تمارسها المستشفيات على القضاء،

في ١٠ نيسان قامت شركة
DAREEN INTERNATIONAL
تحت إشراف مديريّة اليانصيب الوطني
اللّبناني بسحب إسم الفائز في حملة أسبوع
الأناقة لدى H&M.
وقد فازت السيّدة **ساره حمّود**
بالجائزة وهي بطاقة الشّايع بقيمة
خمسة وعشرين مليون ليرة لبنانيّة تمكّنها
من التّسوّق في جميع المحلّات
التّابعة لشركة الشّايع.
DAREEN INTERNATIONAL CO.
H&M

صافية: قدمنا الكثير من الدفوع القوية لوقف تنفيذ رخصة البناء (مروان طحطح)

مقال

# لكي لا يتحوّل الحديث عن الشفافية إلى تحايل على القانون البترولي

**د. نقولا سركيس**

غريب هو هذا اللغط المفاجئ حول ضرورة الشفافية في قطاع البترول والغاز، وغريب هو تكاثر الأصوات التي تعالت أخيراً للمناداة بهذه الشفافية بعد إقرار المراسيم البترولية في مطلع هذا العام، والتي لم يكن يسمعها أحد طوال سنوات التعتيم التام على مضمون هذه المراسيم، أي على كل شروط استثمار الثروة الموعودة. ومن أغرب وأطرف ما في الموضوع هو أن المسؤولين عن هذا التعتيم هم اليوم في طليعة المنادين بالشفافية، بعد إقرار المراسيم المذكورة على جناح السرعة في أول جلسة عقدتها الوزارة الجديدة، وأصبح البعض يعتبر أن ما جاء في هذه المراسيم من انحرافات ومغالطات أصبح «شرعياً» وأمراً واقعاً لا مجال للبحث فيه، ناهيك عن تصحيحه.

إن كان بديهياً أن الشفافية في قطاع البترول والغاز، كما في غيره، ضرورة ملحة لمكافحة النهب والفساد، فالسؤال المطروح اليوم هو بكل بساطة: هل الحاجة إلى الشفافية تنطبق على كل التدابير الخاصة باستثمار البترول والغاز، بما فيها النصوص والتدابير التشريعية والتنظيمية وغيرها التي اتخذت حتى الآن، أم أنها تنطبق فقط من الآن فصاعداً على التدابير المستقبلية للتأكد من مطابقتها للنصوص التي تم إقرارها، بكل ما فيها من شطحات وتزوير صارخ للنص التشريعي الوحيد الذي وضعته السلطة التشريعية المختصة، أي المجلس النيابي، ألا وهو «قانون الموارد البترولية في المياه البحرية» الرقم 132 تاريخ 24 آب 2010.

تعود أهمية هذا السؤال الجوهري الى أن شروط الاستثمار، التي يتضمنها «المرسوم التطبيقي» الرقم 43 الخاص بنموذج اتفاقيات الاستكشاف والإنتاج (ntExploration and Production AgreemeEPA)، تقف على طرفَي نقيض مع المبادئ الأساسية التي ينص عليها القانون البترولي. ومن أهم هذه المبادئ ما جاء في المواد الأولى من القانون، منها المادة 3 حيث نقرأ: «يهدف هذا القانون الى تمكين الدولة من إدارة الموارد البترولية في المياه البحرية»، أو المادة 4 ونصها: «تعود ملكية الموارد البترولية والحق في إدارتها حصراً للدولة»، أو ما تنص عليه المادة 6 تحت عنوان «مشاركة الدولة»: «تحتفظ الدولة بحق القيام أو المشاركة في الأنشطة البترولية». وهذه كلها مبادئ أساسية يقوم عليها نظام الاستثمار المعروف عالمياً بنظام تقاسم الإنتاج، ولم يكن من المستغرب أن يتبنى المشرع اللبناني هذه المبادئ وهذا النظام لأنه النظام الأكثر رواجاً في العالم ولأنه يتماشى مع وضع لبنان، شأنه في ذلك شأن غيره من البلدان النامية التي تود التعاون مع شركات أجنبية تملك الخبرة والرساميل اللازمة لاستغلال ثرواتها، ولكن في إطار علاقة تعاقدية تضمن لها صيانة سيادتها الوطنية وحقوق ملكية البترول والغاز المكتشف، والمشاركة الفعلية في استثمار هذه الثروات، عبر شركة نفط وطنية، وبشكل يؤمن تدريب الكوادر الوطنية ومراقبة الأنشطة البترولية وتدقيق حسابات الشركات العاملة، من الداخل، مع العلم بأن من الأفضل فتح رأسمال الشركة الوطنية، ضمن شروط معينة، لمساهمة كل اللبنانيين. هذا ما فعله العديد من شركات النفط الوطنية في العالم، وهذا ما سمح بتطوير شركات نفط وطنية أصبحت تحتل مكان الصدارة بين الشركات العالمية.

إلا أن الأمور في لبنان انقلبت لسوء الحظ رأساً على عقب منذ عام 2013، عندما جاءت المراسيم المفترض أن تكون «تطبيقية»، وخاصة مرسوم EPA الرقم 43، لتهدم ما بناه القانون 2010/132، وذلك عن طريق أحكام مناقضة لمبادئ القانون الأساسية المذكورة أعلاه. وهكذا جاءت المادة 5 من المرسوم لتعلن بالحرف الواحد أنه «ليس للدولة مشاركة في دورة التراخيص الأولى»، وتليها المادة 16 الخاصة بلجنة إدارة الشركات العاملة لتتكرم بالإشارة الى أنه «يمكن للوزير ولهيئة إدارة قطاع البترول تعيين ممثلين يكون لهم الحق بالحضور كمراقبين» في بعض اجتماعات لجنة الإدارة، ولكن «لا يحق للوزير ولا لهيئة إدارة قطاع البترول حضور اجتماعات اللجان ومجموعات العمل» التي يشكلها أصحاب الحقوق، أي الشركات العاملة، في ما بينهم! هذا الى جانب أحكام وتدابير أخرى من أغربها المرسوم الرقم 9882 تاريخ 16 شباط 2013 الذي أعلن رسمياً قبول التأهيل لمجموع 46 شركة يمكنها الحصول على حقوق استكشاف وإنتاج، منها حوالى 15 شركة كبرى يمكنها القيام بهذه الأنشطة في المياه العميقة، فضلاً عن شركات متوسطة أو صغيرة، وشركات أخرى سبقت الإشارة بإسهاب على هذه الصفحات الى كونها شركات ملاحقة قضائياً بتهم الاحتيال والفساد، أو شركات لبنانية صورية لا جود لها سوى على الورق، ولا حاجة إلى تفسير المقصود منها. أخيراً لا آخراً، حصر دفتر الشروط حق طلب حقوق الاستكشاف والإنتاج بـ«شراكة تجارية غير مندمجة» مؤلفة على الأقل من ثلاث شركات «مؤهلة»؛ منها شركة مشغلة (Operator) بحصة 35% على الأقل، وشركتان غير مشغلتين (operators-Non) بحصة 10% على الأقل لكل منهما. وهذا كله دون أدنى إشارة لحق شركة حكومية في طلب الحقوق نفسها. وهذا يعني بتعبير آخر أن بعض موظفي الدولة ممن تعاونوا مع مستشارين أجانب مجهولي الهوية، وممن أنعمت عليهم الدولة بما لم تنعم به على أحد غيرهم، قرروا من دون سابق إنذار، ودون إذن أحد، طرد الدولة برمتها من مواقع المسؤولية والإدارة التي تعود لها في هذا القطاع الحيوي، ليضعوا مكانها مصالح خاصة تفرض على الشركات الكبرى «المشغلة»، وتتم عن طريقها عملية نهب مبرمجة و«قانونية» للثروة الموعودة. وهكذا، ونتيجة لهذه الهندسة البهلوانية تطير المبادئ التي يقوم عليها القانون البترولي، ويطير معها تلقائياً نظام تقاسم الإنتاج، ليحل محله نظام فريد من نوعه يختلف اسمه باختلاف الظروف، وهو أقرب ما يكون إلى عودة مقنعة لنظام الامتيازات القديمة. هذه كلها أحكام لا علاقة لها بنظام تقاسم الإنتاج، ولا بالمبادئ الأساسية التي نصت عليها مواد القانون المشار إليها أعلاه. بل إنها، كي نسمي الأمور بأسمائها، مجرد «شطارات» لتفصيل ثوب على قياس البعض، وخياطته، كما يقال بالفرنسية، بخيط أبيض غليظ.

قد يكون أعجب ما في الموضوع أن الانحرافات والشطحات المذكورة بلغت درجة أن المسؤولين عنها وقعوا في فخ التناقضات في ما بينهم. ففي حين يردد رئيس هيئة البترول أن لا فرق بين نظام تقاسم الإنتاج وتقاسم الأرباح، يؤكد الوزير الحالي أن النظام الذي اختاره لبنان هو نظام تقاسم الإنتاج، نقطة على السطر، كما عاد وكرر ذلك خلال مساءلة الحكومة في المجلس النيابي في 7 نيسان الماضي. أما مدير الدائرة الاقتصادية في هيئة البترول، فقد فسر طويلاً خلال مقابلة نشرت في النهار في 17 نيسان 2015، أن النظام اللبناني هو «نظام وسطي» قائم بذاته، إذ إنه «يجمع ما بين نظامَي الامتياز والتعاقد» (كذا)، وقد كرر المسؤول نفسها في المقابلة المذكورة أن نظام الاستثمار المعتمد في لبنان «مقتبس» من النروج! وهذا ما دفع كاتب هذه السطور إلى توجيه رسالة مفتوحة لسفير النروج في لبنان ليسأله عما إذا كان ثمة وجه شبه، ولو من البعيد البعيد، بين ما حصل في النروج وما يحصل عندنا، بما في ذلك نصوص تشريعية وضعها بعض مجهولي الهوية، من دون علم المجلس النيابي، أو تأهيل شركات وهمية برأسمال 1,290 دولاراً، وغير ذلك من الغرائب. وقد نشرت هذه الرسالة كما نشر الجواب الكافي والوافي في جريدة السفير تاريخ 23 تموز 2015. أضف الى ذلك أن الشروط المالية المعتمدة هي من الأسوأ في العالم، إن لم تكن أسوأها على الإطلاق، ما يهدد بخسارة المليارات والمليارات من الدولارات، وأن تغييب الدولة عن الأنشطة البترولية يجعل من مراقبي الحكومة كالأطرش في الزفة، ويفقد كل معنى للكلام عن أرباح الشركات ومراقبة حجم إنتاجها وحساباتها.

فهل من المعقول، وهذه هي الحال، أن ندخل عصر البترول ونرتبط باتفاقيات تمتد على ما يقارب أربعين عاماً مع شركات عملاقة، في حين أن المسؤولين عن هذا القطاع لم يتفقوا بعد في ما بينهم حتى على اسم وتصنيف وطبيعة نظام الاستثمار المعتمد. لا يمكن لأحد بالطبع أن يطلب من الرئيس سعد الحريري أو من أي مسؤول سياسي آخر أن يكون خبيراً في الفيزياء أو الطب أو الاقتصاد البترولي. إنما من واجب ومن مبررات وجود مستشاريه أو وزرائه أن يوضحوا له، كل حسب اختصاصه، معطيات وتبعيات قضايا من صميم المصلحة الوطنية. وإن كان لدى أي مسؤول أدنى شك حول طبيعة نظام الاستثمار البترولي المعتمد عندنا، فليس من الصعب طلب رأي أي مسؤول في واحدة من أكثر من 70 دولة عربية وغير عربية في العالم تمارس منذ عشرات السنين نظام تقاسم الإنتاج لمعرفة إذا كانت أحكام المرسوم EPA تتطابق وهذا النظام. كما يمكن لأي لبناني أن يخصص بضع دقائق للعودة الى Google كي يجد تعريف وتفاصيل كل نظام والفروقات الشاسعة بين نظام وآخر.

> الشروط المالية المعتمدة هي الأسوأ في العالم، ما يهدد بخسارة المليارات من الدولارات

أما القول إن مبرر وجود المادة 35 من المرسوم EPA حول «الالتزام بالسرية» هو حماية بعض «المعطيات الفنية» لهذه الشركة أو تلك، فإنه يتعارض مع النص الحرفي للمادة نفسها التي تذكر أصلاً أموراً كثيرة، إلا كلمتي «معطيات فنية»، كما أنه يترك السؤال مفتوحاً حول ما ستؤول إليه «المزايدة» الثنائية والسرية (والبالغة الخطورة) بين ممثلي هيئة البترول وكل شركة على حدة، لتحديد السقف السنوي لاسترداد النفقات الرأسمالية (المادة 23) وتحسين حصة الدولة من الأرباح (المادة 24). أخيرا لا آخراً، في ما يخص الإعلان عن نية طلب لبنان الانتساب إلى مبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية (EITI)، فالمرجو أن تتحقق بأسرع ما يمكن، مع الأمل أن يتم قبول هذا الطلب وتعطينا المنظمة المذكورة رأيها حول مسيرة قضية البترول والغاز عندنا قبل إقرار المراسيم وبعده.

بانتظار ذلك، يكفينا هدر للوقت وللسنين، وتكفينا المتاجرة بالشفافية كوسيلة جديدة للتشويش والتضليل والتحايل على القانون البترولي، كما يكفينا الخطأ الكارثي الذي حصل عام 2007 عند ترسيم الحدود البحرية مع العدو الإسرائيلي والذي ما فتئ بعض المسؤولين، وفي طليعتهم الرئيس نبيه بري، يبذلون قصارى جهدهم لإيجاد حل سلمي له. أما اليوم، فلا يجوز ولا يحق لأحد ارتكاب خطأ آخر لا يقل عنه فداحة، عبر استباحة حقوق اللبنانيين وآمالهم، لخدمة بعض السماسرة والمصالح الخاصة، على حساب سياسة نفط وطنية تمليها أولًا وأخيراً مصلحة كل مواطن لبناني دون سواه.

## محامي الشركة: المبنى يبقى قانونياً مهما كان قرار المحكمة أخيراً

الشركة تنتهك قرارات القضاء، وكنا نحن من نخوض عن القضاء معركة استقلاليته، وكان الأمل من هذه المعركة دعم القضاء من أجل أن يقوم بدوره في خدمة المجتمع". ويُضيف صافية: "التراجع عن قرارات وقف التنفيذ يُظهر للرأي العام أن القضاء ذهب بالاتجاه نفسه الذي كانت تشد إليه القوى النافذة التي سمحت للشركة باستكمال أعمالها وبتجاهل القرارات القضائية"، لافتاً الى أن هذا القرار"هو بمثابة مكافأة غير مُستحقة لشركة احتقرت القضاء".

يُذكر في هذا الصدد، تصريح محامي الشركة بهيج أبو مجاهد في آذار الماضي، الذي وصف فيه قرار المجلس بالقرار "الأرعن"، لافتاً الى أنه ستتخذ إجراءات قانونية بحق كل من تسوّل له نفسه التعدي وإلحاق الأذى بالمشروع.

في اتصال مع "الأخبار"، يقول أبو مجاهد إن الشركة "قالت من أول يوم إنها ستنفذ المشروع بقوة القانون"، لافتاً الى أن أي اعتراض على هذا المشروع يبتّه القضاء "ولا يكون بالمعارك الوهمية والاعتراضات في الشارع". ويُشير أبو مجاهد الى أن الجهة المدعية لم تُلحق الترخيص باعتراضها لدى شورى الدولة. وبعد إصدار المجلس للقرار، تقدمنا له بالترخيص واطلع عليه، وبناءً عليه أصدر قراره بالتراجع عن وقف تنفيذ الرخصة". ماذا لو بتّ المجلس الدعوى وأبطل الرخصة في ما بعد؟ يُجيب أبو مجاهد: "إن المبنى أُنشئ بموجب ترخيص قانوني، ما يعني أن المبنى يبقى قانونياً".

## ـللا» تنتظر قاضي التحقيق

ختم القاضي رزق تحقيقاته منذ شهرين، إلّا أن القرار الظني لا يزال معلّقاً حتى اليوم

لتبرئتها ورمي المسؤوليّة كاملة على الأطباء فقط»، رغم أن التقارير الطبيّة الثلاثة المُرفقة بالملف، والصادرة تباعاً عن وزارة الصحّة، والبروفسور أمين قرّي، والنقيب شرف أبو شرف (مكلّفين من القضاء) حمّلت كلّاً من مستشفى «المعونات» مسؤوليّة «التأخّر في تشخيص حالة الطفلة، وفي معالجتها بالمضادات الحيويّة، وفي تقديم علاج الصدمة الإنتانيّة، فضلاً عن إهمال وضعها وعدم مراقبتها خلال فترة مكوثها هناك والتمنّع عن إعطائها أي علاج»، وحمّلت مستشفى «أوتيل ديو» مسؤوليّة «عدم فحص الطفلة لمعرفة ما إذا كانت بوضع يسمح بنقلها، رغم وصولها بحالة صدمة إنتانيّة واضحة، ما خفض فرص نجاتها» وذلك بعدما وصلت إلى «الطوارئ» قادمة من «المعونات». كذلك حمّل مستشفى «الجامعة الأميركيّة» مسؤوليّة «الاستخدام المفرط للعلاج المضيّق للأوعيّة وتأخّر إيقافه، رغم تحسّن الطفلة سريريّاً، ما أخّر تشخيص الغرغرينا ومعالجتها وأدّى إلى بتر أطرافها».

تمثّل إيللا اليوم قضيّة كلّ طفل وبالغ كان ضحيّة الأخطاء الطبية، في ظلّ تحكّم «لوبي» في حياة هؤلاء، وغياب «الدولة» عن فرض أي رقابة جديّة، وتقاعس القضاء عن إحقاق العدالة.

عيادة

# 10 إشارات تنذرك بأنك لم تشرب المياه بشكلٍ كافٍ

إذا ما تُرك الإنسان في صحراء من دون طعام، ولكن بوجود كمية وافرة من المياه، فهو قادر على البقاء حيًا لثمانية أسابيع. أما إذا ما تُرك في المكان نفسه مع كمية وافرة من الطعام، بلا مياه، فعندها لا يستطيع البقاء حيًا أكثر من خمسة أيام فقط. أما كيف ذلك؟ السبب بسيط للغاية، وهو أنّ نسبة 60٪ من جسم الإنسان مكوّنة من المياه، وأن الدماغ وحده تبلغ نسبة المياه فيه 85٪. فكلما انخفضت كمية شرب الإنسان للمياه، انخفضت نسبة هذا المكوّن في الجسم. ولكن، ثمة إشارات ستنذر بهذا الجفاف يجب التنبه لها

## 1 الصداع المتكرّر

تشير إحدى الدراسات العلمية إلى أن 1,36% من الجفاف في نسبة المياه في الجسم تجهد الدماغ. فعندما تبدأ نسبة المياه بالتناقص، يقوم الجسم بمحاولة تعويض ما فُقد من جميع الأنسجة، بما في ذلك نسيج المخ الذي يحوي كمية جيدة من المياه. عندها ينكمش هذا الأخير وتنخفض كمية الدم فيه، مما يسبّب الصداع.

## 2 الجوع وزيادة الوزن

لا يفرّق جسم الإنسان بين الجوع والعطش، فعندما تقلّ نسبة المياه فيه، تطلق خلايا المخ المسؤولة عن تنبيهات الحاجة إلى الغذاء إنذارها. وغالباً من تتعارض الإشارات بين «الفعلين»، وتذهب الترجمة باتجاه تناول وجباتٍ خفيفة، فيما الحاجة تكون للمياه فقط.

## 3 الشعور الدائم بالإمساك

واحد من الأعراض الأكثر شيوعاً للإمساك هو المياه. فعندما يجفّ الجسم من المياه، يفقد هذا الأخير رطوبته ويصبح عاجزاً عن تعويض هذا المكوّن، خصوصاً في أوقات الحرّ الشديد. يؤدي هذا الأمر إلى الشعور بالإمساك.

## 4 جفاف الفم

عندما يخف إنتاج اللعاب وتستحيل رائحة الفم كريهة، فهذه إشارة إلى أن الجسم يعاني من الجفاف. وكلما انخفضت كمية المياه كلما عجز الجسم عن إنتاج اللعاب، خصوصاً أن المياه أساسية في تغذية الأغشية المخاطية.

## 5 خفقان القلب

واحدة من علامات جفاف الجسم من المياه، هو انخفاض في «خفقة» القلب الطبيعية، ذلك أن المياه هي إحدى المشغّلات الرئيسية لعمل القلب الطبيعي. ولعلّ الإنذار على الجفاف الحادّ هو مثلاً تصاحب هذا الأمر مع عارض ضيق التنفّس.

## 6 آلام المفاصل

وظيفة المياه، هنا، تكمن في «تشحيم» المفاصل وتعزيز قدرتها على الانزلاق فوق بعضها البعض. فعندما يخفّ تزويد الجسم بالمياه، يحدث التلف في الخلايا الغضروفية، لتصبح مع الوقت «غير صالحة» للعمل بشكلٍ طبيعي.

## 7 الشعور بالدوار لحظة الإستيقاظ

يتكون الدم من الماء بنسبة تبلغ 95%. لهذا السبب، عندما تنخفض نسبة استهلاك الجسم للمياه ينخفض حجم الدم. ومن الآثار الجانبية لهذا الأمر هو الشعور بالدواء عند النهوض من السرير ومحاولة الوقوف. ووفقاً للدراسات العلمية، يرجع ذلك إلى الانخفاض في ضغط الدم، والتي تلامس في بعض الحالات حدود الخطر.

## 8 البول الأصفر الداكن

6 إلى 7 مرّات، هي معدّل الدخول الطبيعي إلى دورة المياه، يومياً. ولذلك، عندما تنخفض نسبة المياه التي يتلقاها الجسم، فسينعكس هذا انخفاضاً في عدد مرّات التبوّل. وفي هذه الحال، إذا ما انخفضت «زيارة» دورة المياه إلى ما دون 5 مرات، فهذا يعني بأن الكلى بدأت تفقد من مخزونها. أضف إلى ذلك أن هذه الأخيرة تبدأ ببثّ النفايات التي تحتوي على الخلايا الميتة من الدم والسموم والبروتينات في البول، فيخرج لونه أصفر قاتم.

## 9 جفاف البشرة

ربما، يجدر بمن ينفق الكثير من المال على مرطبات الجلد، أن يكون أكثر تيقظاً. فبدلاً من دفع مبالغ كبيرة على تلك المستحضرات، شرب المياه بكميات وافرة يحافظ على رطوبة البشرة ويمنع تدهورها وظهور التجاعيد بشكلٍ مبكر.

## 10 ضعف الجهاز المناعي

يزيد الجفاف من تركيز السموم في الدم، مما يؤدي إلى ضعف جهاز المناعة. هذا الأمر هو أخطر ما يمكن أن يصل إليه جسم الإنسان بسبب الجفاف، كون جهاز المناعة يعدّ البوابة الرئيسية لمنع الكثير من الأمراض.

**كل هذه الأسباب قد تُحلّ بكوب من الماء. أما إذا كنت ممن ينسى هذا الأمر، فثمة حلول كثيرة، منها مثلاً تحميل تطبيق إلكتروني على هاتفك يذكرك بشرب المياه**

إعداد راجانا حمية للمشاركة في صفحة «صحة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: rhamyeh@al-akhbar.com

**مناسبة** كيف الحال؟ مكتئب. كثيراً ما يأتي الجواب على هذه الشاكلة. الاكتئاب لم يعد مجرّد حالة نفسية توشّر إلى حالة راهنة. فقد بات مرضاً شائعاً تبلغ نسبته شخص من أصل تسعة. هذا ما تقوله الدراسات اللبنانية. لكن، مع ذلك، لا يطال العلاج إلا 10٪ من المرضى. وإن كان لا بدّ من السؤال عن شيء هنا، فهو عن كلفة العلاج في دولةٍ عاطلة

# ربع البلاد «مأزومة» نفسياً

غالباً ما تتضمّن مصطلحات المواطن اللبناني كلمة «مكأّب». يدسّها في أحاديثه كلّما حاول التدليل إلى حالة النفسية، إلى الدرجة التي باتت فيها أمراً بديهياً. لكن، بحسب الدراسات، هي ليست كلمة عابرة. هي تعبير حقيقي عن الحالة النفسية للمواطن اللبناني في مجتمع مأزوم يعاني فيه «شخص من أصل أربعة مِن حالة نفسية وشخص من أصل 9 من حالة اكتئاب» (دراسة أجرتها جمعية إدراك . مركز الأبحاث وتطوير العلاج التطبيقي).

تقول الدراسات إذاً بأننا «شعب مكتئب». مع ذلك، لسنا فريدين في اكتئابنا، فمنظمة الصحة العالمية تشير إلى أن الاكتئاب بات من «العلل الشائعة على مستوى العالم برمته، حيث يؤثر على أكثر من 300 مليون شخص». وأكثر من ذلك، هو أحد العوامل التي تؤدي إلى الانتحار «حيث يموت كل عام ما يقارب 800000 شخص جراء الانتحار الذي يمثل ثاني سبب رئيسي للوفيات وما بين 10 و29 عاماً». وفي هذا الإطار، يعدّ لبنان من بين البلدان التي يقع فيها مرض الاكتئاب في «الدرجة المتوسطة»، بحسب الرئيس التنفيذي لجمعية إدراك، الدكتور إيلي كرم. لكن، هذه الدرجة لا تعفي كون الصحة النفسية ليست بخير. وثمّة عوامل كثيرة لقول ذلك، منها العوامل «العلمية» التي تتحدث عن أسباب وراثية وتربوية تعود «إلى التربية في العائلة ما بين الطفولة وعمر 15 سنة»، ومنها العوامل الطارئة التي صارت مزمنة: الحروب التي فعلت فعلها في «النفسية»، فجرجرت إلى الاكتئاب أمراضاً أخرى، إذ يشير كرم إلى أن الاكتئاب في غالب الأحيان لا يأتي وحيداً، وإنما مصحوباً بحالات نفسية مرضية أخرى مثل «القلق». هذا ما جلبته الحروب التي تنبت في كل حين. مع ذلك، لم يتنبّه هؤلاء إلى خطورة عبارة «اللبنانيون ليسوا على ما يرام»، والدليل؟ نسب المصابين بهذا المرض ونسب من يتابعون العلاج. ففي الوقت الذي يطال الاكتئاب شخصاً من أصل 9، لا يتلقى العلاج أكثر من «10%». هؤلاء «هم من يذهبون إلى الطبيب النفسي للتشخيص ومتابعة العلاج». أما البقية؟ فإما يراهنون على أن يشفوا بلا علاج على قاعدة «بيمشي الحال لوحده» أو أنهم لا يعرفون أنهم مصابون بتلك الحالة النفسية. هذا ما يقوله كرم، استناداً إلى دراسة أجرتها «إدراك» وتصدر نتائجها قريباً. ثمة نقطة أخرى هنا، وهو الإجابة عن سؤال محوري: إلى من يلجأ «المكتئب» للعلاج؟ هنا، لا جواب واضحاً. ففي جولة على آراء عددٍ من الأطباء، بغضّ النظر عن اختصاصهم، أشاروا إلى أن «هذا المرض تختلف متابعته الطبية بحسب اختلاف الحالة». وفي هذا الإطار، أشار كرم إلى أنّ «الطبيب النفسي هو الأقدر على تقييم حالة المريض النفسية، ولكن ذلك لا يمنع مثلاً أن يقوم طبيب صحة عامة بمتابعة مريض الاكتئاب ووصف العلاجات له، تماماً كحالة طبيب مرض السكري وطبيب الصحة العامة، فإن كان طبيب الغدد الصماء هو الأقدر على متابعة وضع مريض السكري، إلا أن ذلك لا يعني أن طبيب الصحة العامة لا يستطيع وصف دواءٍ له»!

بغضّ النظر عن كل ذلك، وبعيداً عن تشعّب الاختصاصات، إلا أنّ ثمّة ما يجب الالتفات إليه وهو كلفة العلاج «المدوبلة» ما بين العلاج النفسي وعلاج الأدوية. فإذا ما قرر المريض متابعة حالته، فيفترض به أنه «عالم مسبقاً أن الكلفة مرتفعة بعض الشيء». فالمتابعة النفسية «بدها فلوس»، وكذلك الأمر بالنسبة إلى العلاج بالأدوية، خصوصاً في ظل عدم وجود تغطية للكثير من أنواع الأدوية، سواء بالنسبة إلى الصناديق الضامنة أو شركات التأمين الخاص. هذا السبب وحده يدفع الناس إلى انتظار المرض أن «يذهب لحاله»! وإن كانت وزارة الصحّة العامة قد تعهّدت بأن تبدأ «في عام 2018 بتغطية الصحة النفسية كجزء من مشروع التغطية الصحية الشاملة بإدارة قسم الرعاية الصحية الأولية وبدعم من البنك الدولي»، بحسب ما يشير وزيرها، غسان الحاصباني... علّها لا تكون استراتيجية «تركيب طرابيش» هي الأخرى.

> يراهن بعض المرضى على أن يشفوا بلا علاج على قاعدة «بيمشي الحال لوحده»

تجدر الإشارة إلى أن منظمة الصحة العالمية اختارت «دعونا نتحدث عن الاكتئاب» كشعار ليومها العالمي لهذا العام، لافتة إلى أنّه برغم شيوع هذا المرض إلا أنّ من يتلقون العلاج هم «أقل من نصف عدد المتضررين في العالم، أي بحدود 10% فقط». أما السبب؟ فاسألوا الدول العاطلة.

## صيدلية

# بوميتانيد: مدرّ للبول لعلاج التوحّد

هل يمكن علاج مرض التوحّد قبل الولادة؟ طُرح هذا السؤال ذات مرّة في إحدى المواقع الفرنسية التي تتعلّق بالصحة. يومذاك، لم يأت السؤال من العبث، وإنما كان طرحه مقصوداً، للخروج بجواب على شاكلة «نعم، بات بالإمكان فعل ذلك». قد يقول قائل بأنّه من المستحيل أن يكون الجواب «نعم»، خصوصاً في ظلّ اعتبار مرض التوحد اضطراب يجري اكتشافه من خلال التنشئة الاجتماعية وليس في الرحم، ما يجعل العلاج قبل الولادة أمراً شبه مستحيل. لكن، التجارب التي قام بها علماء فرنسيون، ولا تزال تستكمل إلى الآن، تشير إلى إمكانية القضاء على مرض التوحّد في «مهده». أما كيف يحصل ذلك؟

بواسطة عقار مدرّ للبول من فئة «البوميتانيد»، والذي يستخدمه عادة المصابون بضغط الدم. هذا هو الجواب. ينطلق العلماء في «فتحهم» هذا من التجارب التي أجروها «على الفئران والتي أظهرت وجود مستويات عالية وغير طبيعية من الكلوريد، وهو الأيون السالب للملح، في الخلايا العصبية الجينية، في الوقت الذي يفترض أن تكون موجودة بشكل طبيعي». وفي هذا الإطار، لفت الباحثون، من خلال التجارب إلى أنّ «هذه التغيرات غير الطبيعية في الكلوريد يمكن أن تكون مسؤولة عن إصابة مخ الأطفال حديثي الولادة بالتوحد في مراحل لاحقة من طفولتهم». ولتأكيد ما توصلوا إليه، عمد الباحثون إلى بدء تجارب جديدة على عددٍ من الأطفال المصابين بالتوحد في أوروبا، من أجل التعرّف إلى آليات عمل المرض. وقد استهدفت التجارب 60 طفلاً مصاباً بالتوحّد ما بين عمر الثلاثة والأحد عشر عاماً، حيث جرى إعطاء الأطفال دواء «بوميتانيد» لمدة ثلاثة أشهر مع شهر للمراقبة. وقد أظهرت النتائج تقدّماً بالنسبة إلى الأطفال الذين يعالجون من خلال هذا الدواء. مع ذلك، يكمل الباحثون تجاربهم قبل إعلان النتيجة النهائية. مع ذلك، ثمة يقين بأنّ البوميتانيد «سيقضي على التوحّد في مهده إذا ما جرى حقنه أثناء الولادة أو قبلها بقليل لأنه يعمل على تحويل العمليات الكيميائية الخاطئة التي يقوم بها المخ أثناء النمو»، على ما يقول العالم هيتسكل بن آري الذي قاد هذه التجارب. إذا، ثمّة أمل بحدوث المعجزة للقضاء على المرض الذي لا يزال التعاطي معه وكشف أسبابه غامضاً. هذا المرض الذي يطال طفلاً من بين 60 آخرين. وهذه نسبة تكاد تكون متقاربة ما بين دول العالم.

> يستخدم عقار البوميتانيد عادة المصابون بضغط الدم

## نافذة

# يا أبيض يا أسود

**فيصل القاف ***

يرتاح الناس، غالباً، للتوصيفات والتصنيفات السائدة بينهم على قاعدة ثنائية، اعتاد عليها الدماغ لعصور قديمة، فكان هناك مثلاً الأبيض والأسود والمرأة والرجل والمؤمن والكافر والمنجب والعاقر... وذلك نتيجة تداخل العوامل الاجتماعية والدينية والثقافية على مرّ التاريخ. لم يألف الناس وجود خيارات بديلة أو متنوعة تجافي الأنماط الشائعة، فعمدوا إلى «شيطنتها» أو وصفها بـ«الشذوذ». حصل ذلك في السياسة والاجتماع وكذلك في الصحة، فكان المنقذ هنا مستسلم هناك والبطل هناك متآمر في مكان ما وزمنٍ ما. وفي الصحة، كانت الحائضات مريضات وكان رحمهن مصدر الهستيريا، كما كانت العاقرات مسكونات بالجنّ، وكان مصابو البرص يعزلون. وقد شكلت فحوص العذرية الحدّ بين البر والعار، ووُضِع المختلفون جنسياً في قوالب المرض والشذوذ والسقوط الأخلاقي.

هكذا، لم يسلم ملك بريطانيا هنري الثامن من هذه الانطباعات أيضاً، فأصدر في عهده قانون يعاقب المثليين جنسياً بالموت شنقاً. وكان عام 1835 شاهداً على حكاية آخر رجلين معلقين على مشنقتين في تاريخ المملكة المتحدة. توالت أفعال التمييز وجرائم الكراهية ضد خيارات الناس في صحتهم الجنسية، وكان أبرزها ما تعرض له العالم آلان ترتينغ . والذي لم يشفع له فكه وتحليله شيفرات الجيش الألماني لصالح بريطانيا . فحوكم عام 1952 وخيّر بين السجن أو العلاج الهرموني، فاختار الانتحار. كما عانى كثيرون في غير منطقة من العالم من التهميش والفضيحة والسجن والقتل والإبعاد.

في الوقت نفسه، بدأت تتراكم الأبحاث العلمية والدراسات الرصينة في الطب وعلم الاجتماع والعلم النفسي، مسقطة لوثة المرض والانحراف على المثلية الجنسية وغيرها من الاختلافات التعبيرية. صال علماء أوروبا في القرون الماضية وجالوا بتشخيصات وعلاجات قروسطية لتصحيح ما اعتبروه خللاً هرمونياً أو اضطراباً عقلياً نفسياً يؤدي إلى «الشذوذ». ثم جاء عام 1973 وخلفه عشرون عاماً من المتغيرات الثقافية وحركة الحقوق المدنية وتظاهرات ستون وول، للجمعية الأميركية للطب النفسي، ليحذو حذوها لاحقاً عدد من الجمعيات العلمية ومنها في لبنان. في ستينيات القرن الذي مضى، أذهل العالم الشهير ألفرد كينزي العالم بأبحاثه العلمية جازماً بوجود تعبيرات مثلية خالصة أو مختلطة عند حوالى 37% من الذكور و14% من الإناث. جاءت بعده الباحثة وعالمة النفس ايفلين هوكر لتؤكد عدم وجود مرض نفسي عند المثليين والمثليات جنسياً. أفرد الطب والبحث العلمي حيزاً واسعاً أيضاً للمتحولين جنسياً، وصدرت دراسات قيمة لما أسماه البعض «الجندر الثالث» عن فهمه ومقاربته الطبية العيادية، بحسب ما يريح الأفراد في عقولهم وأجسادهم وحيواتهم، واشتعلت معها حروب «بلاكات حمامات المدارس» وأبطال الرياضة وملكات الجمال وقصة كايتلين على غلاف مجلة «التايم». وخرج الجندر الثالث إلى العلن سياسيين وعارضات أزياء وضباط أمن وفنانات ومشاهير آخرين.

تغيرت المعلومات والفرضيات والتصنيفات ولم يتغير التنميط والتمييز، أقله عند من يختلط عليهم ما يفهمون وما يتفهمون. عندما سُئلت عينة من الأطباء في لبنان عن رأيها بالمثلية الجنسية وعن إدراكها للمثليين في خدمات الرعاية الصحية، رأى أغلبهم أنها «حالة مرضية»، وبحاجة إلى علاج نفسي، بينما قلّة منهم تماهت مع التعريفات الطبية المتجددة، راغبة بالحصول على معلومات وإرشادات أكثر.

يستدرج التنميط من قبل مقدم الرعاية تمييزاً في تقديم الخدمة الصحية تطال أكثر ما تطال الصحة الجنسية والجنسانية. يستمر التمييز في الرعاية الصحية تحت عناوين متعددة ويستمر معها جهد مميز لمكافحته عبر مراكز صحية متميزة ومنتشرة وعبر نشاطات متلاحقة، كان آخرها مؤتمر لمكافحة التمييز في الرعاية الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت. لكن، لا يكفي ذلك لإصلاح رتوق . وما أكثرها . في الفهم الأساسي لمنظومة الحقوق الصحية وتطبيقها فعلاً في قناعاتنا ومقارباتنا للمساواة في تقديم الخدمة الصحية، سواء وافقنا على ما نشاهد أم لم نوافق. ثم يأتي من يسأل «بتعرف شي طبيب نفسي يعالج الشباب الناعمين؟» أو «أكيد في شي غلط بهالحالات لأنهم عكس الطبيعة».

العلاج يكون بعدم التمييز على أساس لون أو دين أو مرض أو إعاقة أو تنوع جنسي أو ثقافي أو سياسي. والعدالة الصحية تقضي بتقديم الخدمة لمن يحتاج إليها، لا أن نفصّلها على قياس ما نشتهي وبما نستفيد. وعكس الطبيعي يكون بمحاسبة السياسي على عقيدته لا على أدائه كمواطن أو كفرد. لن يكون العالم مكاناً صالحاً للعيش فيه، إذا لم تقبل المختلف عنك، رغم الخلافات والإشكالات معه، ولا تستقيم بذلك ثقافة الإلغاء أو النكران ولا ثقافة إلغاء المختلف وتقزيمه. ولنا في لبنان من ذلك عبرة ودروس.

* اختصاصي جراحة نسائية وتوليد وصحّة جنسية

# العراق: كركوك قد تشتعل بنفطها!

**علاء اللامي ***

لم تبدأ الأزمة الأخيرة في كركوك وحولها مع إقدام القيادات المحلية الكردية على رفع علم الإقليم الكردي شبه المستقل على المؤسسات والدوائر الحكومية باقتراح من محافظها وهو من حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة الطالباني، وبغياب ممثلي العرب والتركمان في المجلس المحلي للمحافظة، بل بدأت قبل ذلك بعدة أشهر.
كانت قوات حزب الطالباني «البيشمركة» قد استولت على حقول نفط كركوك بعد عودة المحافظ نجم الدين كريم من زيارة إلى نيويورك في شهر آذار مارس الماضي، وقد تمت لملمة هذه الحادثة من دون أن يفهم الرأي العام إن كانت تلك القوات قد انسحبت منها أم لا. علماً بأن قوات بيشمركة الشريك والغريم التقليدي لحزب الطالباني، أي الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة البارزاني، سيطرت على الجزء الآخر من تلك الحقول قبل هذا التاريخ. وكان البارزاني قد نجح منذ أكثر من عام على إرغام الحكومة الاتحادية على الاعتراف بدوره في حساب وتصدير نفط هذه الحقول ولم تعد منذ ذلك الحين تحت سيادة الحكومة الاتحادية الفعلية كما ينص الدستور النافذ.
بعد رفع علم الإقليم في كركوك إلى جانب العلم العراقي، لم يبدر من الحكومة والقوى السياسية الشيعية التي تهيمن عليها، أيّ رد فعل فوري. وبعد أيام عدة، وتحديداً في صباح الاثنين 2017/4/3 خرج رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي على الرأي العام - عبر قناة الميادين اللبنانية - برواية قال فيها، إنه اتصل بمحافظ كركوك وبأطراف أخرى في مجلس المحافظة، وتحدث معهم عن قضية رفع علم التحالف الكردستاني وإنهم أخبروه بأن الموضوع «فرض عليهم بطريقة معينة»! وإنهم سيتراجعون عن رفعه قريباً، وإنهم يبحثون عن صيغة للتراجع، وإنه اقترح عليهم أن يستغلوا مناسبة النوروز ويقولوا إنهم رفعوا علمهم بهذه المناسبة. تلا ذلك قرار من مجلس النواب الاتحادي يرفض فيه رفع العلم الكردستاني ويدعو إلى عدم التصرف بنفط كركوك من قبل السلطات المحلية، وفي اليوم التالي ردت القيادة الكردية على العبادي ومجلس النواب بقرارين خطرين وقويين: رفضت في الأول قرار مجلس النواب الاتحادي وأصرّت على إبقاء علمها المحلي مرفوعاً، وقررت في الثاني الاستعداد لإجراء استفتاء من طرف واحد على ضم المحافظة إلى الإقليم الكردي شبه المستقل والسائر بحزم نحو الانفصال في دولة مستقلة، بل وزادت فطالبت الحكومة الاتحادية بتخصيص موازنة مالية خاصة لتغطية هذا الاستفتاء. أي أنها تريد ضرب الوحدة الكيانية للعراق بأموال عراقية يأتي 90% منها تقريباً من عائدات نفط الجنوب العراقي!
بعدها، انشغلت القيادات الشيعية باستقبال وفد حزبي كردي زار بغداد واجتمع بالقيادات الحكومية والتشريعية والحزبية. وقد أبدى الوفد الزائر تشبثاً قوياً بمواقفه وقراراته المتخذة، فيما أبدت الأطراف الشيعية مواقف مائعة وأقرب إلى المجاملات لمواقف الوفد الزائر ولعل أخطرها ما تسرب عن موافقة القيادات الشيعية على تسريع تنفيذ المادة 140 كركوك، وإجراء الاستفتاء الذي يصرّ عليه الجانب الكردي، ولكن بشرط حكومي واحد هو أن يجري ذلك تحت إشراف الأمم المتحدة.
إن هذا الشرط الحكومي يدل على مستوى خطير من الارتجال الذي تتعامل به الحكومة العراقية الاتحادية مع ملف كركوك. فالمطالبة بإشراف الأمم المتحدة يصبّ في صالح تكريس استفتاء معروف النتائج سلفاً والتي ستكون لصالح الزعامات الكردية بعد حملات «التكريد» القسري والتطهير العرقي التي قامت بها هذه الزعامات لتحويل السكان الأكراد في كركوك إلى أغلبية تفوق النصف بقليل. وقد كشف وزير حقوق الإنسان، محمد مهدي البياتي، وهو من المكون التركماني، قبل أيام عن الكثير من الأمثلة الموثقة على ممارسات يمكن وصفها بالتطهير العرقي. من ذلك مثلاً الاستيلاء على الأراضي والملكيات العقارية وإنشاء أحياء جديدة أو تطوير أخرى قديمة للأكراد ومنع تسجيل ولادات الأشخاص وسندات الملكية لغير الأكراد والتواطؤ في القيام بعمليات تصفية جسدية لمواطنين وقيادات من المكونات الأخرى تحت دخان عمليات «داعش».
إن الحكومة الاتحادية بمواقفها هذه، وشرطها العجيب الذي تضعه والتراجعات الخطيرة التي تقوم بها في مواجهة الهجوم السياسي للقيادات الكردية المحلية، جعلت أوساط الرأي العام والمراقبين والمحللين ترجح وجود صفقة سياسية مسبقة ومتفق عليها بين القيادات الكردية وحليفتها «الإسلامية الشيعية»، قد يتم بموجبها التنازل عن كركوك وسلخها عن السيادة العراقية وضمها إلى الإقليم المتجه بإصرار إلى الانفصال عن العراق. وقد أعاد بعض المتابعين تلك التفاهمات حول صفقة مرجحة كهذه إلى عهد مؤتمرات المعارضة العراقية قبل احتلال العراق سنة 2003.
إن مشكلة كركوك ليست في عدم وجود الحلول المعقولة لها، بل في عدم الجرأة على مقاربة تلك الحلول بسبب تعصب القيادات الكردية ومماطلة حليفتها الشيعية واستقالة القيادات العربية السنية من أي موقف. إن مشكلة كركوك لا تعاني من عدم وجود الحلول لها أو قلتها بل تكمن في إصرار الطرف الكردي على حله الخاص المتمثل في التطبيق الفوري ودون قيد أو شرط للمادة الدستورية 140 المثيرة للجدل والمشبوهة وجوداً وأهدافاً كما سنوضح بعد قليل، والتي تقضي بإجراء استفتاء على ضمها إلى الإقليم الكردي أو بقائها تحت السيادة الاتحادية. وبما أن النتائج مضمونة سلفاً لمصلحة الطرف الكردي، فإن هذا الحل يعني تلقائياً ضم المحافظة إلى الإقليم ضد رغبة وتطلعات نصف سكانها من غير الأكراد.
المشكلة الثانية، وهي الأخطر، تكمن في إصرار الطرف الحكومي والتحالف الشيعي الذي يسنده ويمثله على عرقلة هذا الحل وتأجيله بكل طريقة ممكنة وعدم طرح أي بديل حقيقي منه. ذلك لأن النظام القائم هو نظام «إدارة الأزمات» العراقية القديمة والجديدة وليس نظاماً «لحل الأزمات»، وهذا ينبع من خصوصية تجربة حكم المحاصصة، ومن حرص التحالف الشيعي على دوام تحالفه مع التحالف الكردستاني لضمان هيمنته على السلطتين التنفيذية والتشريعية بوجه خصومه الطائفيين من العرب السنة. ولهذا فالطرف المهيمن على الحكم «الإسلامي الشيعي» لا يريد أن يخسر الأكراد كحليف برلماني وحكومي، إذا رفض تحقيق أهدافهم، أو حتى إذا ساعدهم وحققها لهم وانتهى الوضع بانفصالهم التام وخروجهم من العراق والحكم العراقي، ولا يريد - أيضاً - أن يتحمل المسؤولية التاريخية عن التنازل عن كركوك وسلخها من السيادة العراقية، ولذلك فليس لديه غير استراتيجية المماطلة وربح الوقت.
وكما قلنا، فالحلول المقترحة والممكنة خارج دائرة الإصرار الكردي والتبعية الشيعية موجودة ومنها مثلاً: الاستفتاء على جعل كركوك إقليماً قائماً بذاته يحفظ حقوق جميع مكوناته، أو تقسيم المحافظة إلى محافظتين، واحدة للمكون الكردي

# مراسلات ماركس العربية: بين المنهج والنص

**يزن زريق ***

القليل جداً من الناس يعرفون كتابات ماركس وأنجلز حول العرب والشرق عموماً. لكن الأقل هم من يدركون أهميتها. إن هذه النصوص تضعنا أمام المادية الجدلية كمنهج علمي وتحليلي بكل أبعادها وإمكاناتها. ومع الأسف، فإنها حتى اليوم لم تدرس عربياً بما يكفي أو كما تستحق. لقد قام ماركس بمجموعة ضخمة من الأبحاث والدراسات حول بلدان الشرق «غير الأوروبي» شمل فيها مجموعة من الأمثلة على رأسها الهند والصين، بالإضافة إلى مصر وجزيرة العرب والبتراء واليمن... وكان هناك استنتاجات كبرى حول موضوع نمط الإنتاج الآسيوي والأسلوب الشرقي في الإنتاج. لقد بدأ اهتمام ماركس بالهند في مقالتين كلاسيكيتين عن الهند في عام 1853، أدتا إلى استنتاجات رئيسية على مستوى علم الاجتماع الحديث (sociology): تشخيص المجتمع الهندي التقليدي ورصد ملامح «الركود الشرقي» حيث القرى المشاعية، المكتفية ذاتياً، المستقلة، المتماثلة والتي ظلت على حالها لقرون. هذه المشاعيات القروية شكلت أساساً لنظام «الاستبداد الشرقي» حيث الحكومة المركزية وذات ضرورة رئيسية في مجال تأمين الأشغال العامة وأنظمة الري وجمع الضرائب. إن دراسات ماركس عن الهند والخلاصات التي شكلها عن الموضوع كانت المقدمة لما يعرف اليوم «بالرسائل الشرقية – العربية» التي سارت على المنهج نفسه وتوصلت إلى استنتاجات نظرية بالغة الأهمية. في أيار 1853 يرسل أنجلز رسالة إلى ماركس يلخص فيها أهم ما توصلا إليه في دراستهم للتاريخ العربي والإسلامي. الارتباط ما بين الحضارات القديمة التي ظهرت في المنطقة (الكلدانيين والآشوريين والبابليين وحضارات اليمن القديمة) والعرب، هو ارتباط حضاري وثقافي وحتى عشائري وقبلي (من ناحية الأنساب). إذ يتم التأكيد على أن بدو شبه الجزيرة قد ظهروا بفعل انهيار هذه الحضارات الكبرى. ويتم تصنيف اليهود كقبيلة صغيرة من البدو أدت ظروفهم المحلية إلى وضعهم في تعارض مع البدو الآخرين. «الكتاب المقدس ليس سوى ذكرى تقليد عربي قديم ديني وقبلي... إنه في محتواه الرئيسي عربياً أو سامياً بوجه عام».
في رسالة ماركس من العام نفسه وكردّ على أطروحات أنجلز وتطويراً لها يطرح ماركس ثلاث قضايا كبرى يمكن اعتبارها مفتاحية لفهم تاريخ المنطقة: 1- الوضع التجاري في شبه جزيرة العرب كأساس مادي واقتصادي للثورة المحمدية و«الفتح العربي الكبير» الذي حصل إثر هذه الثورة (لقد لاحظ ماركس أن الطريق التجارية بين الوسط الآسيوي وأوروبا الصغرى والشرقية قد ساهمت بتطور مراكز ومدن تجارية ذات شأن وأهمها مكة). 2- الدور الكبير للدين في رسم تاريخ الشرق وأحداثه الكبرى، حيث تساءل ماركس «لماذا يظهر تاريخ الشرق في صورة تاريخ أديان؟». 3- مسألة ملكية الأرض في الشرق التي اعتبرها ماركس «المفتاح الحقيقي لفهم السماء الشرقية».
من الملفت أننا هنا أمام مجموعة من الأفكار المهمة: يقدم مؤسسا الماركسية هنا

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

وأخرى للمكونات غير الكردية، أو باقتراح حل يضمن السيادة المشتركة للمركز والإقليم معاً على المحافظة بعد جعلها ببلديتين واحدة للأحياء الكردية وأخرى لغير الكردية. وبعض هذه الحلول ليست مجهولة أو سراً من الأسرار. وقد تحدث عنها بعض الزعماء والقيادات الكردية كالسيد محمود عثمان القيادي المستقل في الاتحاد الكردستاني، بل وحتى المحافظ الحالي لكركوك نجم الدين كريم كان قد اقترح قبل أن يتحول الى موقفه المتطرف الحالي تحويل كركوك إلى إقليم قائم بذاته. إنما المشكلة هي في إصرار الطرف الكردي وتحديداً حزب الطالباني وحليفه اللدود حزب البارزاني على وجوب تطبيق حله الخاص وعدم مبادرة الطرف الحكومي على اقتراح أية صيغة للحوار تفضي الى حل حقيقي يرضى به الجميع.

أما الجذر الآخر لمشكلة كركوك فيكمن في المادة الدستورية 140، وهي مادة مشبوهة وخطيرة، وقد قيل عنها الكثير، وشكك الكثيرون في استمراريتها بعد انقضاء المدة الدستورية المخصصة لتطبيقها بانقضاء المرحلة الانتقالية، وقد ذكر اسم من دسها في الدستور علناً وبالوثائق وباعترافات شخصية، وهو الخبير الأميركي المرتشي بيتر غالبريث. وكنتُ قد كتبت عن هذا الموضوع مرات عدة، وخصوصاً بعدما وصل موضوع هذا المرتشي إلى المحاكم الأجنبية ومنها محكمة بريطانية معروفة.

**لا يريد التحالف الشيعي أن يخسر الأكراد كحليف برلماني وحكومي**

تصب المطالبة بإشراف الأمم المتحدة في صالح تكريس استفتاء معروف النتائج سلفاً (أ ف ب)

منها مرة في «الأخبار» (العدد 999 في 10 أيار 2013)، والثانية في (العدد 2006 في 18 أيار 2013)، وفي مناسبتين قبل هاتين، الأولى في تشرين الثاني/ نوفمبر 2010 والثانية في تشرين الأول/ أكتوبر 2011. وخلاصة ما كتبته ووثقته هي أن المادة 140 ومواد أخرى ذات علاقة، قد حشرت في الدستور العراقي في فترة كتابته زمن الاحتلال وبالضبط خلال حكم الحاكم الأميركي المدني للعراق المحتل بول بريمر. وإن المسؤول عن حشر ودس هذه المواد هو الخبير الأميركي الذي كان يعمل لحساب القيادات الكردية بيتر غالبرث، لقاء رشىً ضخمة من القيادة الكردية له عبر الشركة النفط النروجية «دي أن أو».

وفي هذا السياق، يؤكد الباحث العراقي في شؤون النفط فؤاد قاسم الأمير في دراسة مشهورة ومنشورة له، أن غالبريث ذو علاقات قديمة بالقيادات الكردية وتمتد إلى سنة 1988 ولذلك ليس من الغريب أن تطلب شركة نفطية مساعدته في الحصول على عقود لها في كردستان، وهو أمر اعتيادي لدى الشركات النفطية. وحين توجهت شركة «دي أن أو» النرويجية إلى سوق النفط في الإقليم الكردي، فقد استندت إلى علاقات غالبريث الخاصة مع القيادة الكردية وخبراته. واستطاعت أن تحصل بوساطته على عدد من عقود المشاركة في الإنتاج في الإقليم، وكانت حصة كلّ من غالبريث وشريكه النروجي الذي ظل اسمه مجهولاً 10% مناصفة. صحيفة «نيويورك تايمز» أكدت «أن البنود التي أدخلها غالبريث في الدستور العراقي حول النفط قبل شهور قليلة، يمكن أن تغنيه بصورة كبيرة!». وتعترف الصحيفة أيضاً، بعدما قابلت ودرست وحللت الكثير من الوثائق، كما قالت، بدور غالبريث في كتابة بنود الدستور العراقي، وتحديداً في ما يتعلق بالقضية النفطية، وكذلك في استثمار علاقته بالقادة الأكراد، وبالأخص في ما يتعلق بالدستور، «للحصول على مكاسب مادية في حقول نفطية في كردستان». يشكك الأمير في أقوال غالبريث ويعتبرها محاولة للتملص من الإحراج الصحافي؛ لأنّ الموقف الكردي والمطالب التي كانت القيادة الكردية ترفعها تختلف تماماً عن تلك التي وضعها لها غالبريث. فالأكراد لم يكونوا يريدون كياناً مستقلاً يفرض شروطه وإرادته على بغداد والدولة العراقية، بل إدارة ذاتية للإقليم بما يمكن الحصول عليه من صلاحيات ضمن السيادة العراقية. أما غالبريث، فقد طرح عليهم خطة معكوسة تدعو إلى بناء الإقليم الاتحادي «الفيدرالي»، وفرض الصلاحيات الخاصة به على المركز الاتحادي فرضاً. وحين سُئل غالبريث عمّن كان يدفع له مقابلاً مالياً أثناء تقديم المشورة حول الدستور للأكراد، قال: «لم يدفع الأكراد لي أيّ مبلغ في هذه الفترة؛ إذْ كانوا يعرفون أن شركة (دي أن أو) كانت تدفع لي»(!) وبعد استبعاد غالبريث من حصص عقود الشركة النروجية، ورفعه قضية ضدها في محاكم لندن وصدور حكم لمصلحته، قالت صحيفة «بوستن كلوب» في عددها الصادر في 2010/10/6، إنّ إعلان التحكيم هذا يؤكد أنه كان لغالبريث دور رئيسي في حصول «دي أن أو» على عقدها في كردستان عام 2004. وتضيف الصحيفة أن غالبريث كان يعمل مستشاراً بأجر في سنة 2003 لقادة كردستان في أثناء مناقشاتهم مع الحكومة العراقية المركزية. كذلك فإنه ساعد في كتابة (بعض بنود الدستور التي أعطت الأكراد السيطرة على حقولهم النفطية المكتشفة حديثاً في مناطقهم). يخبرنا الباحث العراقي سالف الذكر، أن مؤهلات غالبريث ونشاطه في الحزب الديموقراطي ساعداه في أن يكون في بداية حياته العملية موظفاً ومحللاً في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي. وكان له دور واضح في الحرب الأهلية اليوغوسلافية وتفتيت يوغوسلافيا. وبين السنوات 2000-2001 كان له دور في انفصال تيمور الشرقية. ثم شغل منصب نائب الممثل الخاص للأمم المتحدة في أفغانستان وطرد من منصبه هناك في أيلول 2009 من قبل ممثل الأمم المتحدة النروجي كاي أيدي، إثر خلافات معه تتعلق بنتائج انتخابات الرئاسة الأفغانية.

وهكذا، فخبرة هذا الرجل وطبيعة المهمات التي قام بها لمصلحة حكومته الأميركية، تجعله متخصصاً في تقسيم البلدان المستهدفة وتفتيتها. وعلى هذا الأساس، يمكننا أن نفهم وجوده ودوره في العراق المحتل. وفي عام 2006 صدر كتاب غالبريث الخطير «نهاية العراق: كيف خلقت عدم كفاءة الأميركيين حرباً بلا نهاية». وهو الكتاب الذي تشير إليه كل المصادر، وتقتبس عنه ما قاله غالبريث عن دوره في صياغة الدستور العراقي. والكتاب يدعو إلى تقسيم العراق، وما يتبعه من فوضى النفط ويلوم إدارة جورج بوش لعدم قيامها بذلك. فهل نجح غالبريث في أداء مهمته التفتيتية في العراق حتى الآن؟ الإجابة على هذا السؤال نجدها فيما يحدث في محافظة كركوك وحولها اليوم، بعد أن انتهت القيادات الكردية من السيطرة على الإقليم الكردي فعلياً وبقوة السلاح، بل وأيضاً على جميع المناطق التي يسمونها في الدستور الاحتلالي «المناطق المتنازع عليها»، وعلى مناطق أخرى خارجها، ولم يبق أمام هذه القيادات إلا حسم موضوع محافظة كركوك الغنية بالنفط وضمها إلى الإقليم والتوجه فعليا نحو الاستقلال في دولة مستقلة وذات سيادة تابعة للولايات المتحدة وذات علاقات ممهد لها مع إسرائيل كما تأكد في مناسبات كثيرة. أما مستقبل نصف سكان المحافظة من العرب والتركمان والكلدان والآشوريين فسيكون في مهب الريح الانفصالية بعد أن يتخلى عنهم الساسة الشيعة المهيمنون على الحكم والساسة السنة المتفرجون على الأحداث.

* كاتب عراقي

تصورات خارجة تماماً عن الإطار التقليدي للمادية التاريخية، فنجد الحديث عن التكون القومي والوجود القومي والبعد القومي للثورة المحمدية، برغم أن مقولة الأمة مقولة تاريخية للمجتمع البرجوازي الصاعد. كما ونجد الحديث يدور عن نمط إنتاجي ذي خصوصية غير أوروبية، وغير غربية. إنه نمط إنتاج شرقي لا تنطبق عليه قوالب المادية التاريخية حول التطور الطبيعي والتلقائي من المجتمع الإقطاعي إلى الرأسمالي. إن دراسة المجتمع العربي هنا لم تتم عبر أنماط أو مفاهيم محددة مسبقاً، بل استندت إلى تناول المجتمع في كليته: أيديولوجياته، تاريخه الاقتصادي، جغرافيته، أديانه... هذه هي الطريقة الوحيدة لتكوين نظرية علمية عن مجتمع ما، وهذا ما حاوله ماركس مع المجتمع العربي والشرقي عموماً. برغم أن هذه المراسلات كانت قد تمت بعد كتابة البيان الشيوعي ومؤلف «الأيديولوجيا الألمانية» (أي أن المفهوم التقليدي للمادية التاريخية وتعاقب أنماط الإنتاج كان قد تم إرساؤه وتبنيه) فقد أدرك ماركس عدم كفاية هذا النموذج لفهم الشرق والعالم الآسيوي الذي لا يمكن إقحامه في هذا النموذج. إن ماركس هنا كان مخلصاً في تحليله لمنهج المادية التاريخية وليس نصها. لقد طبق هذا المنهج على التاريخ العربي والآسيوي فوجد أنه يعطي استنتاجات جديدة: الدين والأيديولوجيا لهما دور خاص. تاريخ المنطقة على صورة «تاريخ أديان». وهناك عوامل أخرى جديدة لا يمكن إغفالها: المناخ والجغرافيا وطبيعة التربة والصحراء، ما يحتم الربط بين الازدهار الحضاري

**إن مقولة الأمة هي مقولة تاريخية للمجتمع البرجوازي الصاعد**

للمنطقة مع وجود مفهوم الدولة المركزية (central state). يطرح أنجلز هنا مجموعة من الأمثلة التي تؤكد فكرة ماركس حيث تدمر والبتراء وحضارة اليمن، كلها كانت حضارات مزدهرة وأراضي خضراء ومزروعة عندما توفرت لها دولة مركزية (ذات طابع شرقي) تؤمن الإشراف على أنظمة الري المركزية والأشغال العامة. انهيار الدولة في الشرق يؤدي إلى انهيار حضاري كامل، وتحول مناطق مزدهرة إلى خرائب. هذا مشهد لا نراه في الغرب، حيث لا بوادي ولا حاجة لأنظمة ريّ متطورة أو إدارة مركزية كي يتمكن الفلاح أو الإقطاعي من زراعة أرضه والإتجار بمحصولاته. في الشرق الأدنى اضطراب سياسي أو خلاف في صفوف البيت الحاكم يؤدي إلى نتائج خطيرة من ناحية الزراعة والتجارة ومجمل النظام الإنتاجي. في الغرب يتغير الملوك وتتحارب الأسر الحاكمة وتنزع التيجان ويتوج الأباطرة من دون تأثر الريف الإقطاعي المستقر.

النصوص الشرقية عند ماركس عن العرب والهند وبلاد فارس (...)، إكمال ضروري للماركسية كمنهج وكنظرية علمية للمجتمع. إنها تبين أن الماركسية ليست قوالب جاهزة، وليست «علم كلام»! وليست «لاهوتا مادياً». إنها منهج علمي جدلي يتناول الواقع المادي والاجتماعي بأوسع وأشمل تصور ممكن. ثم ماذا تقول هذه النصوص لنا نحن العرب. إنها بالتأكيد لا تطرح حلولاً بقدر ما تطرح تساؤلات لا يمكن تخطي عتبة الحضارة من دون الإجابة عليها نظرياً وعملياً.

* كاتب سوري

على الغلاف

# الصراع يحتدم حول سوريا:
# من يمسك المبادرة؟

**كل شيء يوحي بأنّ الصراع حول سوريا يتّجه إلى المزيد من التوتر والاحتدام. قنوات «التنسيق» الروسية مع واشنطن قاربت حدّ الجفاف. كل دولة وضعت أهدافها نصب عينيها، رافضةً أي تنازلات، وإن كانت الإدارة الأميركية عوّلت (ولو بالتصريحات) على تغيير سلوك موسكو تجاه دمشق، فإن حلفاء سوريا يتّجهون نحو رفع درجات الإنذار والتخطيط لمواجهة «العودة» الأميركية... عودة تنذر بـ«حرب باردة» في الخارج وميدان مشتعل في الداخل السوري**

رفع الرئيس دونالد ترامب سقفه السياسي والعسكري، قاطعاً على نحو نهائي مع «إرث أوباما» وسياسته الخارجية حيال دمشق. استهداف مطار الشعيرات كان بمثابة صفّارة انطلاق نحو سياسة مختلفة، وهي إن كانت غير مكتملة المعالم، فإنها في الحد الأدنى تتّكئ على «سوريا من دون الأسد»، وعلى تهديد دائم بأنّ أي «عمل» شبيه لحادثة خان شيخون سيُجابه بما هو أكبر من ضربة الشعيرات.

في ميزان القوى الدولية في سوريا، كانت واشنطن تجابه موسكو في الميدان عبر الحلفاء والوكلاء في الدرجة الأولى. وبعد كل جولة نارية على الأرض، تكون الترجمة في الأروقة السياسية بين «جنيف» وعواصم أخرى.

فحسم معركة حلب، مثلاً، أتاح لموسكو إطلاق ورعاية «منصة أستانا»، كما فرضت على المعارضة تشكيل وفد من مكوّنات مختلفة، وأرضخت أنقرة لدرجة تغيير سلوكها. وإن كانت روسيا (ومعها بقية الحلفاء) قد كسبت بالنقاط أمام الفريق المقابل، بعد حسم معركة حلب وتأمين دمشق ودفن نظرية «مفاوضات بعد استقالة الأسد»، فإنّ واشنطن اليوم تعود بوزنها، وبالأصالة عن نفسها لتقود المحور المعادي لدمشق، واضعة أهدافاً لا تبتعد عن تصريحات المسؤولين الأوروبيين والعرب والأتراك.

هذا الحضور الأميركي المستجد والآخذ في التبلور يضع الطرف الآخر أمام مسار يتطلّب تصعيداً موازياً، في معركة رفع سقوف قد تجرّ المنطقة نحو الاشتعال.

ففريق سوريا وروسيا وإيران والحلفاء في لبنان والعراق يدرس المستجدات المتسارعة من زاوية عدم ترك المبادرة بأيدي خصومه، مع ما يعني ذلك من تصاعد وتيرة المعارك في أكثر من مكان. وحسب المعلومات أيضاً، يجري البحث في أشكال من ردود فعل صارت مرجّحة في حال تكرار العدوان الأميركي، وسط نقل الأميركيين طائرات مقاتلة وأخرى قادرة على حمل صواريخ كبيرة إلى مناطق قريبة في البحر أو في قواعد في تركيا والأردن.

فحتى اليوم، وفي لحاظ التصريحات الأميركية، يبدو أنّ «حصار موسكو» ممرّ إجباري لفرض التوجهّات الأميركية في سوريا. والزيارة الأولى لوزير الخارجية ريكس تيلرسون لموسكو، تأتي لإيصال رسالة واضحة إلى الكرملين: ابتعدوا عن الأسد... وإلّا.

فقبل توجّهه إلى موسكو، قال تيلرسون إنّ «من الواضح لنا أنّ حكم عائلة الأسد تقترب من نهايتها»، معرباً عن أمل بلاده في أن «تتوصل الحكومة الروسية إلى أنها تحالفت مع شريك لا يمكن الاعتماد عليه» في إشارة إلى الرئيس السوري. وأضاف أن «روسيا يمكنها أن تكون جزءاً من مستقبل (سوريا) وتلعب دوراً هاماً، أو يمكنها الحفاظ على تحالفها مع هذه المجموعة التي نعتقد أنها لن تخدم مصالحها على المدى الطويل».

على المقلب الآخر، كان الرئيس فلاديمير بوتين يعلن تمسّك بلاده بمصالحها وخططها المسبقة، مشيراً إلى امتلاكه معلومات تفيد بأنه «يجري التخطيط لاستفزازات جديدة في سوريا» بهدف تحميل دمشق مسؤولية استخدام الأسلحة الكيميائية. وأوضح في مؤتمر صحافي أن «بيانات من مصادر مختلفة تشير إلى أنه يجري حالياً إعداد خطط في مناطق أخرى من سوريا، بما في ذلك في المناطق المجاورة لدمشق، لإطلاق بعض المواد (الكيميائية) واتهام السلطات الرسمية». وأوضح مصدر في الكرملين لوكالة «تاس» أن بوتين كان يقصد مناطق الغوطة الشرقية عندما تحدث عن «استفزازات» تُعَدّ في مناطق محيطة بدمشق.

ودعا بوتين إلى إجراء «تحقيق شامل في الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيميائية» في إدلب، بغية الوصول إلى «قرارات متوازنة تقوم على نتيجة التحقيق». ورأى أن الضربات الأميركية على سوريا تُذكّر بهجومها على العراق في عام 2003، مذكّراً بأن «التدخل حينها أدى إلى تدمير العراق وظهور تنظيم داعش... والشيء نفسه يحدث الآن». وأوضح أن «الدول الأوروبية تسعى من خلال دعمها لتلك الضربات إلى إقامة علاقات ودية مع إدارة دونالد ترامب، عقب المواقف المعادية له خلال حملته الانتخابية»، مشيراً إلى أن قرار ترامب بشن الهجمات سيتيح استخدامها من قبل خصومه السياسيين لـ«إلقاء اللوم عليه إذا حدث شيء ما».

إذاً، تغيير السلوك الروسي الذي تريده واشنطن لا صدى له في أروقة الكرملين. وكل الحراك السياسي والعسكري الصادر من العاصمة الروسية لا يشي إلا بمزيد من التصعيد. فمنذ الأول من أمس، أوضح المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف أن تيلرسون «سيتّبع بروتوكولاً ديبلوماسياً صارماً» وسيلتقي بنظيره الروسي فقط، وذكّر بأنّ الهجوم الأميركي يظهر «عدم رغبة الولايات المتحدة في التعاون».

هذه الأجواء تشير إلى لقاء «فاشل» اليوم بين الوزير الأميركي ونظيره سيرغي لافروف، حيث سيؤكد الطرفان تمسّكهما برؤيتهما

## بدء المرحلة الأولى من اتفاق الزبداني ـ كفريا والفوعة

بدأ ليل أمس تنفيذ المرحلة الأولى من اتفاق بلدات الزبداني ومضايا وكفريا والفوعة، بإخراج عدد من أسرى وجثامين شهداء الجيش السوري واللجان الشعبية في بلدتي كفريا والفوعة، مقابل عدد من المعتقلين من أفراد المجموعات المسلحة لدى الحكومة واللجان. وفي وقت متأخر من ليل أمس، أفرجت اللجان الشعبية في بلدتي كفريا والفوعة عن 19 أسيراً لديها من أفراد المجموعات المسلحة، ليخرجوا باتجاه مدينة إدلب، مقابل نقل جثامين 7 شهداء وعددٍ من الأسرى من أهالي البلدتين.

كذلك أفادت مصادر مطلعة على الاتفاق بأن التحضيرات تجري لعمليات إجلاء قرابة 3800 من المسلحين وعوائلهم من منطقة الزبداني اليوم، على أن يتم فتح 4 معابر لخروجهم من بلدات مضايا وبقين والزبداني، وقرى الجبل الشرقي، ونقلهم بعدها إلى ريف إدلب، في مقابل إخراج قرابة 8000 شخص من بلدتي كفريا والفوعة باتجاه مدينة حلب، كمرحلة أولى. وأوضحت أنه مساء أمس، تحرك عدد من الحافلات من منطقة جبرين في حلب باتجاه البلدتين الإدلبيتين، وبالتوازي وصلت حافلات إلى منطقة الزبداني، للبدء بعملية الإجلاء.

# «داعش» يؤجّل خطط «التحالف» لمعركة الرقة؟

ريف الطبقة ـ **أيهم مرعي**

تحاول واشنطن التعاطي مع معطيات الميدان في سوريا ضمن مسارين منفصلين. ففي الوقت الذي تصعّد فيه من خطابها ضد موسكو ودمشق وطهران عقب الضربات الصاروخية التي نفذتها في ريف حمص، تتابع تعزيز قواتها في الشمال السوري، وإدارة عمليات «قوات سوريا الديموقراطية» ضمن معركة الرقة. وفي مقابل التصريحات الأميركية التي تحدثت عن تراجع في الطلعات الجوية ضد «داعش»، كنوع من الإجراءات الاحترازية لأمن قواتها في سوريا، خوفاً من عمليات «انتقامية»، أرسلت واشنطن تعزيزات مدفعية إضافية إلى محيط الرقة، عبر «كردستان العراق».

وتواجه معركة «قوات سوريا الديموقراطية» المدعومة من «التحالف الدولي» في مدينة الطبقة صعوبات عديدة، أخّرت حسم المعركة، وجعلت القوات البرية تراوح في مكانها، بعد حصار المدينة والسيطرة على مطارها إثر الإنزال الذي قادته قوات خاصة أميركية في قرية الكرين (8 كم غرب المدينة). التعزيزات الإضافية لـ«قسد» بالتوازي مع غطاء الغارات الأميركية المكثفة، مكّنتها من السيطرة على قرية بلدة الصفصافة وقريتي عايد كبير وعايد صغير. وأدى حصار التنظيم إلى تنفيذه هجمات معاكسة شرسة لمنع تقدم القوات نحو المدينة التي يعتبرها «داعش» خط دفاعه الأول عن معقله في مدينة الرقة.

ومن جهتها، أشارت مصادر ميدانية في تصريحات إلى «الأخبار» أن «(داعش) يحاول من خلال هجماته كسب الوقت لاستكمال تحصيناته في مدينة الرقة، لكونه يدرك أن وصول (قسد) إليها بات مسألة وقت». وتوقّعت المصادر أن «ينجح (داعش) في تأخير معركة الرقة إلى مطلع شهر أيار المقبل، لكونه يحتفظ بورقة سد الفرات، التي كانت أحد أهم أسباب تأخر المعركة».

وتشير المعطيات إلى أن استكمال «قسد» السيطرة على الطبقة وسد الفرات وبلدة المنصورة، وصولاً إلى أطراف مدينة الرقة الجنوبية، قد يحتاج إلى أسابيع لتحقيقه، ما يعني إرجاء المعركة إلى شهر أيار القادم. وأوضح أحد القياديين في «قسد» لـ«الأخبار» أن «تحصّن (داعش) في سد الفرات أوقف تقدم قواتنا من الجهة الشمالية من الطبقة، وركّز الجهد في الجهة الجنوبية للمدينة، التي لا يمكن الوصول إليها إلا بعبور النهر بالزوارق». ولفت إلى أن «لجوء (داعش) إلى استخدام الطائرات المسيّرة بشكل كثيف، وصعوبة وصول الإمدادات للقوات المتمركزة على الضفة الأخرى من النهر، كلها أسباب فرضت تكتيكاً هجومياً بطيئاً حفاظاً على أرواح المقاتلين، وأخّر حسم المعركة».

وبينما يظهر واضحاً حجم الدمار الهائل الذي لحق بعدد من قرى ريف الطبقة الشمالي، عقب المعارك والغارات العنيفة لـ«التحالف»، عادت ثلاث من عنفات سد الفرات إلى العمل، بعد جهود استمرت لأسبوع من قبل فريق هندسي حكومي، رافقه عدد

تيلرسون: من الواضح لنا أنّ حكم عائلة الأسد تقترب من نهايتها (أ ف ب)

## إريك ترامب: شقيقتي أثّرت في قرار الضربات!

أعرب نجل الرئيس الأميركي إريك ترامب، في مقابلة مع صحيفة «ذي دايلي تيلغراف» البريطانية، عن ثقته بأن شقيقته إيفانكا «استخدمت نفوذها» على والدهما دونالد، لتشجيعه على شنّ ضربة عسكرية ضد سوريا. وقال إريك إن «إيفانكا أم لثلاثة أطفال وتحظى بالكثير من النفوذ. أنا متأكد من أنها قالت إن ما جرى كان رهيباً»، لإقناعه بالتحرك العسكري. وأضاف أن «والدي سوف يتصرف في مثل هذا الظرف. وبالمناسبة، كان يعارض التحرك العسكري في سوريا قبل عامين. ولكن هناك زعيم استخدم الغازات ضد شعبه ونسائه وأطفاله. وفي مرحلة ما، أميركا هي زعيمة العالم، ويجب أن تتصرف».
ولفت إلى أنه «خارج السياسة وخارج الإدارة (في البيت الأبيض)»، ولكنه متأكد من أن والده «تأثر بشدة بصور الأطفال ضحايا الهجوم». ورأى إريك أن شقيقته تمتلك تأثيراً فاعلاً على الرئيس، لأنها «لا تخشى أن تقول لا». وكانت إيفانكا قد تولّت منصباً رسمياً غير مدفوع الأجر، كمساعد للرئيس. وحضرت خلال الأشهر الثلاثة الماضية في اجتماعات والدها مع رئيس الوزراء الياباني شينزو ابي، ورئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

(الأخبار)

## «القاعدة» تلاعبت بترامب

نشرت صحيفة «هافنغتون بوست» مقالاً قبل أيام بعنوان «كيف تلاعبت «القاعدة» بدونالد ترامب، وبالإعلام الأميركي؟»، كتبه سكوت ريتر، كبير مفتشي الأمم المتحدة المكلّفين بالبحث عن أسلحة الدمار الشامل في العراق.
وتحدّث ريتر عن «الهجوم الكيميائي» على خان شيخون، مشيراً إلى «اللامنطق» الذي اعتمدته الإدارة والإعلام في التعامل مع هذه المسألة، و«استخدام المجتمع الأميركي وصنّاع القرار الحملة الدعائية الخادعة، التي تضمنت مشاهد وقصصاً زوّدتها بها القوات المعارضة لنظام الرئيس بشار الأسد، بما في ذلك منظمات كـ«الخوذات البيض» و«الجمعية الطبية السورية ـ الأميركية» و«مركز حلب الطبي»»، مضيفاً أن «لهذه المنظمات تاريخاً حافلاً بتقديم معلومات مضلّلة».
من جهة أخرى، لفت ريتر إلى أنه «في وقت مبكر، كانت وسائل الإعلام المعارضة تقدّم حادثة خان شيخون على أنها هجوم بغاز السارين»، مشيراً إلى أن «أحد الأطباء التابعين لتنظيم «القاعدة» أرسل صوراً وعلّق على وسائل التواصل الاجتماعي، قائلاً إن الأعراض الموثقة تعود إلى التعرض لغاز السارين». ولكن ريتر أوضح أن «السارين مادة لا رائحة لها ولا لون، وتنتشر كسائل أو بخار؛ وقد تكلم شهود عيان عن رائحة قوية وغيوم مصفرة، تشير إلى غاز الكلور».
فضلاً عن ذلك، لفت الكاتب إلى أن «طاقم الخوذات البيض لم يرتدِ ثياباً واقية مناسبة لمعالجة الضحايا»، معتبراً أن «هذه إشارة أخرى إلى أن العامل الكيميائي المعني لم يكن السارين المصنّف عسكرياً». وبناءً على ما تقدّم، لفت ريتر إلى أنه «في ما يتعلّق بسوريا، لطالما عمدت وسائل الإعلام الأميركية وجمهورها إلى تبنّي رواية «القاعدة»، وغيرها من الجهات الإسلامية المعادية للنظام»، معتبراً أن «المجرم الحقيقي هنا هو إدارة ترامب، والرئيس ترامب نفسه».

**بوتين: تخطيط لاستفزازات جديدة بهدف تحميل دمشق مسؤولية استخدام الأسلحة الكيميائية**

لتداعيات «ما بعد الضربة» فجر الخميس الماضي.
فالعلاقات الروسية ـ الأميركية تمرّ حالياً «بأصعب مرحلة منذ انتهاء الحرب الباردة»، كما أفاد بيان وزارة الخارجية الروسية أمس قبيل وصول «الضيف الثقيل».
وأضاف البيان: «إننا منفتحون على الحوار في كل المواضيع، لكن روسيا لن تقبل إلا بالتعاون على مبدأ المساواة بين البلدين، كذلك لن تتخلى عن مصالحها المشروعة». وهذه المصالح تتجّه لتتعمق أكثر مع طهران ودمشق، إذ أعلنت الوزارة عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الثلاث نهاية هذا الأسبوع في موسكو.
وبالعودة إلى فترة «التودّد» الأميركي إلى روسيا مع تسلّم ترامب لرئاسة بلاده، فهي كانت مصحوبة بهجوم على إيران وعلى سياستها وعلى فك ارتباط معها لمن يرغب بالتعاون مع «الأسرة الدولية».
ومع توقّع وصول الوزيرين السوري والإيراني يوم الجمعة إلى موسكو، شدّد وزيرا الدفاع الإيراني حسين دهقان والسوري فهد جاسم الفريج، على «ضرورة تعزيز التنسيق العسكري في الحرب ضد الإرهاب».
كذلك أكد دهقان في خلال اتصاله بنظيره الروسي سيرغي شويغو، أن «على الإرهابيين أن يفهموا أنه لا يمكنهم التمادي في جرائمهم أكثر»، وعلى الأميركيين أن يعلموا بأن تكرار العدوان «سيكلف ثمناً باهظاً ولن يبقى من دون جواب». وأشار إلى أن الولايات المتحدة «تسعى إلى تمرير سيناريو مشبوه وخطر، وصولاً إلى خلق إجماع ضد الحكومة الشرعية في سوريا وتبرير وجودها العسكري في المنطقة».
هذا السيناريو «المشبوه» المحذَّر منه روسياً وإيرانياً يُنذر بتصعيد كبير، لن نرى نتائجه فقط بحال تكرار «هجوم كيميائي جديد»، بل ما يُعَدّ في الميدان من الجنوب السوري إلى الشمال ينذر بجولات ساخنة كبرى سيكون لدول كالأردن والسعودية وتركيا دوراً فاعلاً فيه. فمن المنطقة الجنوبية حيث يُعَدّ لسيناريو مناطق آمنة وإدارات محلية («الأخبار»، العدد 3149) إلى إدلب التي تغلي تحت صفيح من آلاف المقاتلين المستعدين لفتح جبهات جديدة نحو حلب وحماه، فاستكمال «وضع اليد» الأميركي على الرقة، وصولاً إلى كامل الحدود العراقية. هذه الأخطار يضعها «المحور» المضاد على طاولة البحث كما أشرنا أعلاه، وستكون بنداً أساسياً في «الاجتماع الثلاثي» المقبل في موسكو. والمعلومات تشير إلى حراك ميداني استباقي يكسر خطط الخصوم ويحصّن مناطق جديدة بالتوازي مع استكمال العدّة السياسية والعسكرية لمواجهة خطر أكبر، عنوانه ضربات أميركية قد تكون دمشق وجهتها الجديدة.
(الأخبار)

من عناصر الهلال الأحمر السوري.
وفي هذا السياق، أكد مصدر مسؤول عن إدارة سد الفرات أن «الورشات نجحت في إعادة تشغيل عدد من عنفات السد بعد تشغيل المولدات الاحتياطية، وضخ المياه باتجاه النهر وبحيرة الأسد».
وفي موازاة المعارك في الطبقة، نشرت القوات الأميركية عدداً إضافياً من مرابض المدفعية في محيط الرقة الشمالي والشرقي، تزامناً مع وصول المزيد من الأسلحة والذخائر إلى مدينة عين العرب (كوباني) قادمة من أربيل عبر معبر سيمالكا بريف الحسكة. وتقوم القوات الأميركية بالكشف على واقع مطار الطبقة العسكري لإعادة تأهيله وتحويله إلى قاعدة للعمليات العسكرية في مدينة الرقة. ومن المتوقع أن يبدأ «التحالف» صيانة المطار وإدخاله في الخدمة عقب السيطرة على مدينة الطبقة، وفق ما أكده المتحدث الرسمي باسم «قسد»، طلال سلو، في تصريح إلى «الأخبار». وسيتحول المطار فور استخدامه من قبل قوات «التحالف»، إلى أكبر القواعد الأميركية في سوريا.

### الجيش يتقدم نحو خنيفيس

في سياق آخر، حقق الجيش السوري وحلفاؤه تقدماً لافتاً جنوب مدينة تدمر، لمسافة تزيد على 10 كيلومترات باتجاه مناجم فوسفات خنيفيس. العملية التي أُطلقت أمس، أدت إلى السيطرة على جبل الأبتر وعدد من التلال المحيطة به. وأحرز الجيش تقدماً في ريف حلب الشمالي، جنوب بلدتي نبّل والزهراء، مسيطراً على قرية خربة عندان، جنوب شرق منطقة الطامورة. إلى ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الروسية مقتل عسكريين وإصابة آخر من قواتها في سوريا، في هجوم شنه مسلحون بقذائف الهاون على معسكر للقوات السورية.

رأت مصادر ميدانية أن «داعش» يحاول كسب الوقت لاستكمال تحصيناته في مدينة الرقة (أ ف ب)

الحدث

**فيما تحاول الدوحة تثبيت موطئ قدم لها في دول الشرق الأفريقي، وهو ما أعادته إلى الواجهة جولة الأمير تميم بن حمد التي بدأت من إثيوبيا، تتابع القاهرة الجولة مع يقينٍ بأن أحد أهم أسبابها هو استهداف مصالحها المائية ومكانتها الإقليمية**

## تميم يجول في شرق أفريقيا
# «كيدٌ» قطري يلاحق مصر!

القاهرة ـ **آية أمان**

سادت حالة من الترقب وعدم الارتياح على المستوى الرسمي والدبلوماسي المصري مع جولة أمير قطر، تميم بن حمد لشرق أفريقيا، التي بدأها بإثيوبيا أول من أمس، إذ إن القاهرة تؤمن في الوقت الراهن بأن التقارب القَطري للمحيط الإقليمي المصري في أفريقيا، بخاصة دول حوض النيل ما هو إلا مكايدة سياسية ومحاولة للتأثير السلبي بالمصالح المصرية في المنطقة.

محادثات تميم مع المسؤولين الإثيوبيين في خلال زيارته الأولى لأديس أبابا، التي استغرقت يومين، ركزت (بحسب تغطية الوكالة الرسمية الإثيوبية) على تعزيز التعاون بين البلدين على الجبهات كافة، ليس فقط التعاون الاقتصادي في صورة استثمارات أو مساعدات، ولكن أيضاً التعاون السياسي في قضايا الإقليم الأفريقي.

وفي حديث إلى «الأخبار»، قال دبلوماسي مصري مطلع على الملف الإثيوبي إن القاهرة تنتظر ردود فعل من المرجّح أن تكون سريعة من الجانب الإثيوبي إثر زيارة أمير قطر، «أبرزُها موقف أكثر تعنتاً وصلابة بشأن سد النهضة، وهو ما يأتي استكمالاً للدعم القوي الذي تلقته إثيوبيا من قطر منذ زيارة وزير الخارجية القطري لموقع السد في كانون الأول/ديسمبر من العام الماضي».

لكن المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه، أكد أنه على الصعيد الدبلوماسي لا يمكن الاحتجاج على علاقات بلدين تبدو أنها طبيعية في الظاهر، مستدركاً بأنّ «هناك يقيناً مصرياً بأن الاهتمام القطري بمسائل مثل سد النهضة أو زيادة الاستثمار الزراعي في الأراضي الإثيوبية أو السودانية، ما هو إلا مسعى للتلاعب بالمصالح المائية المصرية التي يعلم العالم أجمع أنها تمسّ الأمن القومي المصري بالدرجة الأولى»، ولا سيما أن ملف سد النهضة لا يزال محل خلاف بين مصر وإثيوبيا لعدم الاتفاق حتى الآن على المسائل المتعلقة بآلية تشغيل السد وملء المياه في بحيرة التخزين وكمية المياه التي ستحرَمُها مصر سنوياً إلى حين تشغيل السد.

وتدرك مصر، وفق المصدر، «التدافع الخليجي» نحو أفريقيا، وتعلم أن مقومات الجذب الأفريقي للأموال الخليجية كثيرة، سواء للاستثمار أو النفوذ السياسي الإقليمي في القارة الواعدة. وبدأت القيادة السياسية المصرية بتحركات لمحاولة التعامل مع الموقف وتصدّر المشهد بدلاً من الغياب عن الساحة الأفريقية التي باتت ملعباً مفتوحاً لقوى الشرق الأوسط. ويقول المصدر في هذا الإطار إنَّ «من غير الممكن غضّ الطرف عن الاحتياج الأفريقي القوي للأموال والدعم الخليجيين، فضلاً عن المساعي الخليجية للتنافس على الريادة مع مصر في محيطها الإقليمي سواء العربي أو الأفريقي على حد سواء».

وترى دول الخليج في شرق أفريقيا، خصوصاً السودان وإثيوبيا، منطقة قريبة ومستقرة للاستثمار الزراعي وتأمين الواردات الغذائية، بينما تحاول القاهرة بطرق عدة عرقلة هذه المشاريع لاعتقاد راسخ بأن التوسع فيها سيكون خصماً لحصتها السنوية المؤمنة من مياه النيل التي تقدر بـ55,5 مليار متر مكعب، وتكاد تكفي الاحتياجات الداخلية المتصاعدة من المياه، خاصة أنّ شهية دول منابع النيل تفتح لاستغلال مياه النهر من خلال

### الدوحة... ليست الأولى

جه القطري نحو أفريقيا الأول من نوعه بين دول الخليج، إذ تُعَدّ السعودية (الأخبار، عدد 3091) ضمن قوى الشرق الأوسط المتنافسة في القارة الأفريقية لأسباب متعددة. ويأتي في مقدمة الأسباب «مواجهة المد الإيراني في القرن الأفريقي» وخاصة البلدان المتاخمة للبحر الأحمر، وتنويع خريطة الحلفاء الإقليميين بعد توتر علاقاتها مع بعض بلدان الشرق الأوسط مثل مصر ولبنان أيضاً. وتوصلت السعودية إلى اتفاق مع جيبوتي لبناء قاعدة عسكرية سعودية، ولآخر يقضي بإعطاء السودان منحة عسكرية تقدّر بـ5 مليارات دولار. ومن بين الأسباب أيضاً، الفائدة الاقتصادية من تحقيق الأمن الغذائي من خلال التوسع في المشروعات الزراعية في الدول التي تملك الإمكانات من الأراضي ووفرة المياه في منطقة حوض النيل.

فلسطين

# عباس يخنق غزة... قبل لقاء ترامب

لا يوجد ما يشير إلى التراجع عن الخصومات بك امام «حماس» 3 اشهر للرضوخ لعباس (آي بي ايه)

رمى محمود عباس، الذي من المفترض أن يلتقي دونالد ترامب خلال الشهر الجاري، غزة بكل سهامه دفعة واحدة: خصومات على رواتب الموظفين، التمهيد لإحالتهم على التقاعد المبكر، وخطوات ستؤدي إلى زيادة قطع الكهرباء. وبعدما قدمت حكومة «التوافق» تصوراً لمسلسل الأزمات المقبل، رمت الكرة في ملعب «حماس» كي تعيد حساباتها

غزة ـ **يوسف فارس**

لم يمر رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، مرور الكرام على المناورة السياسية التي نفذتها حركة «حماس» بإعلان تشكيل لجنة إدارية لتولي شؤون قطاع غزة، وما تبعه من حديث عن «وثيقة سياسية معتدلة»، بل رأى أن الحركة كانت تطمح من خلال ذلك إلى تهيئة الساحة الدولية لقبول التعاطي مع حكمها بمعزل عن شرعية السلطة. تجاوز «الرد الرئاسي» الأطر الحزبية الرسمية لحركة «فتح»، التي أصابتها الصدمة من قرار خصم 30% من رواتب الموظفين، ومنهم مناصرون لها، فبدا الحدث كأنه استهداف ذاتيّ للحاضنة الشعبية المتبقية لـ«أم الجماهير» في القطاع.

يعلق أحد قيادات «فتح» على مجمل ما يحدث بالقول: «بعطنا (قلعنا) عينا بإصبعنا»؛ فموظّفو سلطة رام الله هم آخر الأوراق الرابحة التي كانت تراهن عليها «فتح» في معاركها ضد «حماس». وفعلياً، كان آخر «الكوابيس» التي انتظرها الغزيون خصم الرواتب الذي طاول بتأثيره المباشر حركة السوق؛ فالجزء المخصوم غالباً هو ما يتبقى للموظفين بعد حسم البنوك نسبة القروض، ثم سينعكس كل ذلك سلبياً على أموال الجباية التي تمثل العمود الفقري لعجلة رواتب موظفي حكومة غزة السابقة.

ورغم أن «أقاليم فتح» في القطاع ردّت على «مجزرة الرواتب» بتنظيم اعتصام جماهيري حاشد حمّلت فيه رئيس «التوافق»، رامي الحمدالله، مسؤولية ما حدث، ليس ثمة ما يشير إلى التراجع عن الخصومات، بل وفق تعميم سرّب أخيراً إلى منتسبي «جهاز الأمن الوقائي» في الضفة المحتلة، حاز قرار الخصومات موافقة مجلس الوزراء، وصدّق عليه عباس للتنفيذ. واستند التعميم إلى أن «استمرار صرف الراتب الأساسي لموظفي المحافظات الجنوبية (غزة)، يتعارض شكلاً ومضموناً مع قوانين العمل والتعاقد الوظيفي في دول العالم كافة، لأن الموظفين لا يؤدّون خدمات مقابل الرواتب».

في المقابل، تواصل «فتح» قيادة

توجه تميم إلى كينيا أمس، بعد إنهاء زيارته إلى أثيوبيا (الأناضول)

الزراعات المروية بمياه النيل، وهو ما سيكون تهديداً صريحاً للأمن القومي المصري.

ووقعت القاهرة في مأزق الاعتراف بسد النهضة، منذ أن وقع الرئيس عبد الفتاح السيسي، في عام 2015، على وثيقة إعلان المبادئ مع إثيوبيا والسودان التي اعترفت بمقتضاها مصر بالسد الإثيوبي، في مقابل تعهد أديس أبابا بالتعاون في مسائل «الملء والتخزين». إلا أن هذه الوثيقة أدت إلى مسارات معقدة من الاجتماعات السياسية والفنية التي لن تنتهي إلى اتفاق واضح يرضي مصر، بينما تواصل إثيوبيا أعمال البناء التي وصلت إلى قرابة 60% من الإنشاءات، وتتعهد بالتشغيل القريب للسد من دون النظر للشواغل المصرية، وهو ما يفرض على القاهرة حرجاً من الاعتراض دولياً على السد أو انتقاد أي مساعدات توجهها دول أجنبية أو عربية لدعم استكمال مشروع السد الذي تروج له إثيوبيا بأنه سبيل للرخاء والتنمية، بينما ترى فيه القاهرة خطراً يهدد حصتها من مياه النيل.

**هناك يقين لدى القاهرة بأنّ الحراك القطري يمسّ بأمن مصر القومي**

ويتجه المحللون والمراقبون إلى أن التدافع القطري لدعم سد النهضة لا تفسير له إلا مكايدة القاهرة وإلحاق الضرر بأمنها المائي، إلا أن البعض يرى أن التوجه القطري لن يكون ببناء العلاقات الثنائية مع دول محددة، ولكن في إطار محاولات بناء تحالفات إقليمية تدين بالولاء للدوحة وتكون حليفاً تستخدمه قطر للضغط على مصر.

وبدأت السياسة القطرية تجاه إثيوبيا مع وساطة الدوحة في حل أزمات القارة بداية حتى من الحرب الإثيوبية الإريترية (نهاية التسعينيات)، وانضمامها إلى منظمة الاتحاد الأفريقي كعضو مراقب، حيث كانت الزيارة الأولى لأمير قطري إلى أديس أبابا التي قام بها الأمير السابق، حمد بن خليفة في نيسان/أبريل 2013.

وترى مسؤولة وحدة دراسات أفريقيا وحوض النيل في مركز الأهرام للدراسات، أماني الطويل، في زيارة الأمير القطري، أنها «أحد إجراءات تحالف إقليمي جديد بين ثلاثة أطراف: إثيوبيا والسودان وقطر»، مضيفة: «هذا التحالف سيكون موجهاً بالدرجة الأولى لمحاولة التأثير في مسارات التفاوض المستقبلية لسد النهضة وما يرتبط بمسائل التخزين وزمن الملء، كذلك إن إثيوبيا بتحالفها مع السودان وقطر تردّ على التحركات المصرية الأخيرة في دول حوض النيل والبحر الأحمر»، مؤكدة أنه «لا يمكن تصور التحرك القطري نحو إثيوبيا بمعزل عن الأهداف السياسية». وتضيف الطويل أن السودان أيضاً يشعر بالقلق تجاه التحركات المصرية مع جنوب السودان، ومن مصلحته الدخول في أي تحالف يضمن له نوعاً من القوة لمواجهة القاهرة.

ولاستكمال حلقة التحالف القطري السوداني الإثيوبي، كانت زيارة الأمير القطري لإثيوبيا قد سبقتها زيارة سريعة للرئيس السوداني عمر البشير، نقل في خلالها رسائل تؤكد الدعم السوداني لمشروع سد النهضة والدعوة إلى لعب دور الوسيط للتعاون العربي الأفريقي.

وكانت إثيوبيا قد حققت طفرة كبيرة في دورها تجاه ملفات السلم والأمن في القارة الأفريقية بخلال مشاركتها في حل نزاعات دول الجوار مثل الصومال والسودان وجنوب السودان والدول الأخرى، فضلاً عن احتضانها مقر الاتحاد الأفريقي. هذه العوامل تجعلها دولة جذب لقوى الخليج التي تسعى إلى الزعامة والدور الإقليمي، وهو ما يفتح الحديث عن خريطة جديدة من التحالفات بين الخليج والدول الأفريقية، التي تبتعد عنها القاهرة لأسباب عديدة في مقدمتها التنازع والتنافس على الريادة، وهو ما فسره انسحاب القاهرة من اجتماعات القمة العربية الأفريقية في مالابو في تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي بسبب قضية الصحراء المغربية برغم تبني دول الخليج موقفاً مخالفاً للموقف المصري.

الحراك الاحتجاجي، فيما قال المتحدث باسمها في غزة، فايز أبو عيطة، إنهم يتابعون الموضوع مع القيادة الفلسطينية ويأملون التوصل إلى حل قريب. وأضاف: «الموظفون التزموا قرارات الشرعية ـ تركوا العمل وجلسوا في منازلهم ـ منذ الانقلاب عام 2007»، علماً بأن التعميم المسرّب استند في بنده الخامس إلى أن اللجنة الوزارية التي ناقشت الخصومات لم تجد أي قرار رئاسي يدعو موظفي قطاع غزة إلى الاستنكاف عن العمل، لكن أبو عيطة رفض الحديث عن هذه النقطة، ملتزماً الموقف الرسمي للحركة.

مع ذلك، أعاد الحمدالله مدّ «الجزرة» من جديد إلى «حماس»، وأعلن في مستهل الاجتماع الأسبوعي للحكومة، أمس، أن قرار «الحسم... هو تجميد لجزء من العلاوات، وليس قراراً دائماً، لكن سيعاد صرفها في حال توافر الميزانية المالية، و(إذا) استجابت حماس لمبادرة الرئيس». يشار إلى أن مبادرة عباس لحل أزمة غزة تبدأ بحل اللجنة الإدارية التي شكلتها الحركة أخيراً، وتسليم المعابر والوزارات لرام الله، والتزام بنود المبادرة القطرية: تشكيل حكومة وحدة وطنية، ثم إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية خلال ثلاثة أشهر، إضافة إلى إلغاء القرارات التي اتخذتها الكتلة التشريعية لـ«حماس» في غزة.

ووفق أبو عيطة، لم تردّ «حماس» بعد على المبادرة الرئاسية، رغم أن وفد «اللجنة المركزية لفتح ينتظر انتهاء الأعياد اليهودية لزيارة غزة عبر معبر بيت حانون». وتابع: «نأمل من حماس ألا تماطل... اللجنة تريد إجابات واضحة حول مبادرة قطر».

جراء كل ذلك، قال عضو المكتب السياسي في «حماس» صلاح البردويل، في وقت لاحق، إن «خصم 30% من رواتب موظفي السلطة في غزة قرار سياسي، ولا علاقة له بالضائقة المالية، وهو ما يؤكده بيان الحكومة». ورأى البردويل أن السلطة «تحاول فرض معادلة سياسية قبل لقاء عباس مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب... حماس لن تبيع ثوابت شعبها بلقمة مسمومة».

أما عباس، فلا يبدو أنه اكتفى بخصومات الرواتب، إذ أعادت السلطة فرض ضريبة «البلو» من جديد على الوقود الصناعي الذي يشغل محطة الكهرباء في غزة، في وقت أعلن فيه رئيس «سلطة الطاقة» في القطاع، فتحي الشيخ خليل، «نفاد الوقود الذي وفّرته منحتا قطر وتركيا منتصف شهر يناير (كانون الثاني) الماضي»، وهذا ما يعني أن الغزيين مقبلون على توسع أزمة الكهرباء مجدداً.

هذه الإجراءات توحي بأنها أولى خطوات رفع اليد عن غزة، لكن المسارعة في إرسال أعضاء من «مركزية فتح» للقاء «حماس» يوحي بأن رام الله تريد إعادة القطاع إلى سلطتها. وعلمت «الأخبار» من مصادر مطلعة أن كلاً من السعودية ومصر على علم مسبق بخطوات عباس، الذي يطمح إلى الدخول في مفاوضات التسوية الجديدة مسلحاً بوجود غزة والضفة.

فضلاً عن ذلك، تذكر مصادر مقرّبة من القيادي الفتحاوي المفصول محمد دحلان، أن هذه الخطوات هي «الطلقة الأخيرة لأبو مازن تجاه غزة، لأن نتائجها وما سيتبعها ستفضي إلى ما يريده عباس... أو الفصل الكامل بين القطاع والضفة».

وتكشف تلك المصادر أن «الخطوات الرئاسية المقبلة للضغط على حماس منها رفع السلطة يدها عن ملف الكهرباء، والتنصّل من دفع المستحقات المالية لوزارة الطاقة الإسرائيلية وأيضاً المصرية، اللتين توفران أكثر من ثلثي حاجة غزة من الكهرباء... وتبقى المحطة عاجزة عن الثلث الأخير».

**ثمة «تراخٍ» قطريّ في مساعدة «حماس» على تجاوز الأزمة**

لا يبدو أن «أبو مازن» سيتراجع قريباً عن قرار خصم الرواتب، إذ تظهر تصريحات لقادة «فتح» ـ مع أنهم نفوها لاحقاً ـ أنه لا تراجع عمّا تقرر. والأسوأ أنه لا يبدو أن أمام «حماس» وقتاً طويلاً، لأن «السلطة ستواصل خصم الرواتب لثلاثة أشهر قبل إحالة الموظفين على التقاعد المبكر»، كما تضيف مصادر أخرى في غزة، متحدثة عن قرار بنوك غزة إيقاف جميع معاملات القروض لموظفي سلطة رام الله.

في هذه الأثناء، تنشط التحريات لتصنيف موظفي السلطة في غزة بين من يوصفون بالمستنكفين أو على رأس العمل، ومن المتوقع استمرار دفع رواتب الأخيرين كلياً.

أما عن الإجماع العربي على خطوات السلطة، فتؤكد مصادر مقرّبة من «حماس» أن قطر لم تعقب حتى اللحظة على هذه الأحداث، مع العلم بأن الأخيرة سارعت في مطلع العام الجاري إلى احتواء الحراك الجماهيري المطالب بالكهرباء، والذي سبّب ضغطاً على الحركة، وذلك بدفع 12 مليون دولار وفّرت الوقود لمحطة التوليد لثلاثة شهور. لكن «السيّئ» بالنسبة إلى «حماس» أن الدوحة لم توافق رسمياً بعد على تقديم منحة مالية جديدة لموظفي غزة، الأمر الذي يزيد التوجّس من أن يكون ذلك ناتجاً من تخوّف قطري من تخريب ما تريده واشنطن.

قضية

# «أوروبا» في العقد السبعين: «الاتحاد» بات

**هل يمكن لأكبرَ تكتّل اقتصادي وأحد أهم الاتحادات السياسية أن يتفكّك؟ سؤال بدا ملحّاً بعد مرور ستين عاماً على وضع اللبنة الأولى التي مهّدت لولادة الاتحاد الأوروبي. التحديات التي تواجهها هذه المنظومة داخلية وخارجية، وهي تزداد وتتفاقم لتصبح خطراً يهدّد أركاناً وجوانب كثيرة تُعَدّ جوهرية في استمراريتها. وفي ظل الاختلافات الكثيرة التي تظهر أوضح، مع الوقت، ترى غالبية المراقبين أن على القادة الأوروبيين الأساسيين اتباع مرونة أكبر، بهدف الحفاظ على هذا التكتل لوقت أطول**

تعكس التظاهرات أثناء الاحتفال بستينية التكتّل الانقسام بين مواطنيه (أ ف ب)

نادين شلق

لم تكن التحوّلات ضمن الاتحاد الأوروبي ملموسة كما هي اليوم. من شاهد اجتماع قادة الاتحاد في روما، في 25 آذار الماضي، للاحتفال بمرور 60 عاماً على وضع أولى أسسه، أمكنه ملاحظة هواجسهم ومخاوفهم ممّا يحمله المستقبل، على الرغم من محاولتهم استعراض مشهد من الوحدة والقوة، بوجه ما يحيط بمنظومتهم من تغييرات، وما يتهددها من تصدّع ظهرت معالمه الفعلية بانسحاب بريطانيا.

طاب لهؤلاء الركون إلى رمزية المناسبة، وبفيض عاطفي يتناسب معها سحب رئيس المفوّضية الأوروبية «القلم الذي استخدمه ممثل لوكسبورغ للتوقيع على اتفاقية روما عام 1957»، ليجدّد العهد، موقّعاً على ما أطلقوا عليه، أخيراً، «إعلان روما»، وعنوانه «الوحدة». «هذه التواقيع تدوم إلى الأبد»، قال جون كلود يونكر، لكن يبقى عليه وعلى غيره من قادة الدول الأعضاء الـ27، إقناع نسبة كبيرة من مواطني الاتحاد بهذه النظرية. يونكر وصف، في مقابلة على هامش الاحتفال، خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بالـ«تراجيديا»، فيما ظلّل هذا الخروج مختلف الخطب والكلمات التي ألقيت للمناسبة. «أوروبا ككيان سياسي إما أن تكون موحّدة أو لا تكون أبداً»، قال رئيس المجلس الأوروبي دونالد تاسك، متسائلاً عن

> **يعيد البعض المشاكل المتلاحقة إلى الأزمة الاقتصادية عام 2008**

واقع وصلوا إليه. وربما كان الرد الأنسب على التساؤل، على لسان رئيس البرلمان الأوروبي أنتونيو تاجاني، عشية الاحتفال بالذكرى، حين قال إن «المشروع الأوروبي لم يبدُ يوماً بعيداً عن الشعب كما هو اليوم». يعترف قادة الدول الأعضاء، في إعلانهم، بأن الاتحاد الأوروبي يواجه تحديات غير مسبوقة. عالمية ومحلية. ويعدّدون منها النزاعات الإقليمية، والإرهاب، وتصاعد ضغوط الهجرة، إضافة إلى الحمائية وعدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية. ومن خارج هذا الإعلان، هناك من يشير إلى تأكيد روسيا حضورها المجاور الذي شكّل تحدياً آخر، إلى جانب تحدٍّ يمثله الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي أعرب عن تشكيكه بمستقبل الاتحاد، والعلاقة الأميركية معه. وبين هذه العناوين، واقع فرض نفسه، هو الاستماع إلى قلق المواطنين الأوروبيين، خصوصاً أن عدداً كبيراً منهم لديه الكثير ليقوله، في ظل النمو الاقتصادي البطيء وارتفاع معدلات البطالة، اللذين أنعكسا، بشكل من الأشكال، في تنامي شعور المعاداة للاتحاد الأوروبي (Anti-European)، فضلاً عن الخروج البريطاني الذي حفّز القوميين المشكّكين بالاتحاد (Eurosceptic)، على تحدّي حكوماتهم في دول أوروبية أخرى. وتبدو التظاهرات التي رافقت الاحتفال بستينية التكتّل، انعكاساً للانقسام الحاصل بين مواطنيه. ففي وجه تلك المؤيدة للمشروع الأوروبي، كانت هناك احتجاجات مناهضة له. وفي إحداها التي جرت خارج المكان الذي اجتمع فيه القادة الأوروبيون، دعت حركة إيطالية يمينية متطرّفة إلى الدفاع عن «هويّة» بلدها، وهاجمت المفهوم الذي يحكم الاتحاد، على أساس أنه يدعم «ثراء مصارفه وليس ثراء شعبه».

ولكن التطوّرات الأخيرة، ألقت الضوء على المفهوم الفعلي الذي يدير هذا التكتل، والذي يبدو محكوماً بالأزمات المتواصلة، بالاستناد إلى نظرية ملهمه جون مونيه، الذي كان قد قال مرّة إن «أوروبا ستُصنع في الأزمات، وستكون خلاصة الحلول التي تُقدم لهذه الأزمات». أشار عدد كبير من المراقبين إلى هذه النظرية، انطلاقاً من واقع أن التوترات ضمن دول الاتحاد الأوربي طالما وُجدت بين تلك التي تسعى إلى «اتحاد أقرب»، وأخرى تفضّل منظومة أساسها تعامل حكومي ـ دولي، يحفظ سيادتها الوطنية، ويحترم التمايز الجغرافي والتاريخي.

## هكذا بدأت الأزمة الأخيرة

من خارج البعدين التاريخي والجغرافي، يعيد البعض بداية ظهور المشاكل المتلاحقة، إلى الأزمة الاقتصادية العالمية في عام 2008، التي لحقت تداعياتها دولاً أوروبية عدّة، واجهتها باللجوء إلى الاقتراض بشراهة، واستمرت على هذا المنوال، حتى وصلت إلى مرحلة لم تعد قادرة على تمويل الدين الحكومي. اليونان، برتغال، إيرلندا، إسبانيا وقبرص، كلها طلبت الدعم من زملائها في منطقة اليورو، ومن صندوق النقد الدولي. ثمّ لجأت بعض حكوماتها إلى فرض تدابير تقشّف مكروهة شعبياً، في محاولة لكبح العجز في المزانية والدين العام. وعلى الرغم من التعافي، لا يزال عدد منها يعاني من نمو بطيء ومستوى بطالة عال، ومن عدم رضىً عام. وقد أدى ذلك إلى طفو الفوارق الاقتصادية داخل الاتحاد الأوروبي على السطح (مثلاً، ألمانيا كانت تملي على اليونان سياسة التقشّف)، الأمر الذي صعّد من حدّة التوترات، وأسهم في إحداث انقسامات سياسية بين الدول الأعضاء.

في هذه الأثناء، وعلى مدى السنوات القليلة الأخيرة، شهد عدد من الدول الأوروبية ارتفاع مستوى الدعم للقوميين الشعوبيين المعادين لأحزاب السلطة. وأطلق على نسبة كبيرة منهم مصطلح الـ«مشككين بالاتحاد الأوروبي» (Euroskeptic). ووفق ما يشير إليه الخبراء، فإن صعود هذه المجموعات مردّه إلى التخلي عن جزء كبير من السيادة الوطنية لمصلحة بروكسل، ورداً على الركود الاقتصادي وتدابير التقشّف، إضافة إلى الخوف من الهجرة وتدفق اللاجئين.

الباحث في المركز الأسكتلندي للعلاقات الأوروبي، أنطوني سالامون، من أنصار هذه النظرية، وهو يشير في حديث لـ«الأخبار» إلى أن «أحد أهم الأسباب وراء صعود الشعبوية في أوروبا، عدم المساواة الاقتصادية، بما في ذلك انخفاض الأجور، وسوق العمل الصعبة وانخفاض الإنفاق العام»، ليصل بناءً عليه إلى فكرة أكثر شمولية، محورها أن «الأزمات المالية والاقتصادية كانت وراء ارتفاع حدّة هذه المستجدات، في معظم أنحاء أوروبا».

وبوجود مزيج من الهواجس التي تتعلق بمسار العولمة وفشل السياسة العامة، وأيضاً شعور الفرد بالتخلي عنه، «بدأ عدد كبير من الناس بالبحث عن ردود بديلة على التحديات المهمة التي يواجهونها»، على حدّ تعبير سالامون، الذي يضيف أن «الأحزاب الشعبوية في أوروبا غالباً ما تتشكّل معتمدة على مساندة هؤلاء الأشخاص القلقين والخائفين، وهو ما قد يكون السبب في اكتسابها مكانة بارزة».

عطفاً على ما تقدّم، هناك من يتحدث عن عامل أكثر تمايزاً ضمن هذا المشهد، فوفق ما تذهب إليه الباحثة كريستين أرشيك، في تقرير في «خدمة البحث التابعة للكونغرس»، يبقى الشعبويون و«المشككون في الاتحاد الأوروبي» غير متجانسين، على اعتبار أن جزءاً كبيراً منهم ينتمي إلى تيار اليمين المتطرّف، فيما ينضوي آخرون تحت مظلّة اليسار. علاوة على ذلك، تختلف درجة التشكيك في ما بينهم، أمام الرؤى المختلفة التي يحملونها لمستقبل الاتحاد الأوروبي؛ ففيما يدعو البعض إلى اتحاد أكثر مرونة تحتفظ فيه الدول الأعضاء بسيادة أكبر، يطالب غيرهم بإنهاء منطقة اليورو، أو الاتحاد الأوروبي ككل.

النمسا، الدانمارك، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، اليونان، هنغاريا، إيطاليا، هولندا، بولندا، إسبانيا، السويد، وسابقاً المملكة المتحدة، من بين الدول التي تشهد تصاعد «الحركات الشعبوية الناجحة»، وإلى حدّ ما الأحزاب المشكّكة بالهوية الأوروبية. وقد قامت هذه المجموعات بعمل بارز في الانتخابات البرلمانية الأوروبية، في عام 2014، حين حازت 25 في المئة من المقاعد الـ751. هذا فضلاً عن أن عدداً من هذه الأحزاب حقّق

## ترامب... هاجسٌ يلاحق قادة «الاتحاد»

مع تنصيب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة، أعرب عدد من المسؤولين الأوروبيين عن قلقهم بشأن التزام واشنطن المشروع الأوروبي، والمسار المستقبلي للعلاقات الأميركية ـ الأوروبية. ففي مقابلة مع صحيفتين أوروبيتين، بعد وقت قليل على دخوله إلى البيت الأبيض، أعرب ترامب عن شكوكه بشأن مستقبل الاتحاد الأوروبي، معرباً عن اعتقاده بأن أعضاءً آخرين قد يتبعون المملكة المتحدة في طريق الخروج من هذه الكتلة، ومشيراً إلى أن الاتحاد الأوروبي لم يعنِ شيئاً بالنسبة إلى الولايات المتحدة.

على الرغم من ذلك، بدا أن القادة الأوروبيين قد تشجّعوا قليلاً، بعد زيارة نائب الرئيس الأميركي مايكل بنس، للمؤسسات الأوروبية في بروكسل، في منتصف شباط الماضي، حين قال إن التزام واشنطن تجاه الاتحاد الأوروبي «ثابت ومستمر».

في الوقت ذاته، يشير البعض إلى أن الشك ما زال قائماً في بروكسل والعواصم الأوروبية، وذلك بناءً على اختيار ترامب لتيد مالوش، ليكون سفيراً لدى الاتحاد الأوروبي. ووفق صحيفة «ذا غارديان»، قامت الأحزاب الرئيسية الممثّلة في البرلمان الأوروبي بخطوة غير مسبوقة، لمنع تعيين مالوش، واصفين إياه بـ«المعادي والخبيث».

وكان هذا الأخير قد دعم بشدة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وفي مقابلة مع شبكة «بي بي سي»، سئل عن السبب وراء اهتمامه بالانتقال إلى بروكسل، فأجاب: «كان لدي في وظيفة سابقة منصب دبلوماسي، حين ساعدت في إسقاط الاتحاد السوفياتي، لذا ربما هناك اتحاد آخر يحتاج إلى القليل من الترويض».

(الأخبار)

تقرير

# الأزمة السياسية في الباراغواي: واشنطن تطيح حلفاءها

أسونسيون ـ **علي فرحات**

لا تختصر التجاذبات السياسية في الباراغواي أزمة محلية فحسب، بل تمثل صراعاً إقليمياً في وقت باتت فيه أوراق اليمين اللاتيني راجحة على مكتسبات اليسار الذي انهار مرحلياً في البرازيل والأرجنتين، والآن يترنح في فنزويلا وبوليفيا، مع أنه بقي صامداً في كل من الأوروغواي والإكوادور وتشيلي.

أما الباراغواي، التي تحتل مع كولومبيا مركز الثقل اللاتيني بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأميركية، فإن أي أزمة سياسية داخلية فيها تتحول إلى نقطة تجاذب إقليمية، لأن هذا البلد الفقير بسبب مقدراته الاقتصادية غني جداً في دوره الاستراتيجي وموقعه الجغرافي الذي يشكل كماشة حدودية مهمة.

وانفجرت الأزمة في البلاد بعد تصويت مجلس الشيوخ على مشروع قانون يتيح للرئيس أوراسيو كارتس، الترشح لدورة رئاسية ثانية، وهو إجراء شق التحالفات الحزبية والسياسية، فانضم قسم من الحزب الحاكم إلى المعارضة، فيما أيد القيادي في الحزب الليبرالي الرئيس الأسبق فرناندو لوغو، قانون التمديد، ما جعله عرضة لانتقادات حزبه وعدد كبير من مؤيديه.

إصرار الرئيس كارتس على مشروع التمديد صعّد حدة الأزمة التي ترافقت مع احتجاجات شعبية واسعة في عدد من المدن، وأدت إلى إحراق مقر مجلس الشيوخ وإشاعة حال من الفوضى العارمة خصوصاً في العاصمة أسونسيون، الأمر الذي استدعى تدخلاً من الكنيسة الكاثوليكية التي دعت الأطراف إلى الجلوس إلى طاولة واحدة والاتفاق على صيغة تقي البلاد شر المواجهة.

وجد كارتس في دعوة الكنيسة فرصة لتهدئة الساحة الشعبية والسياسية دون أن يتراجع فعلياً عن قراره المضي قدماً في الترشح لدورة ثانية، مستخدماً طاولة الحوار لكسب المزيد من الوقت وتنفيس الاحتقان الشعبي ومحاولة جذب بعض السياسيين المعارضين إلى صفه، الأمر الذي دعا عدداً من قياديي المعارضة إلى الانسحاب من الحوار. وكان أبرز هؤلاء رئيس مجلس الشيوخ روبرت أزيفيدو، الذي وصف كارتس بالمخادع، مشترطاً إلغاء التمديد كشرط أساسي للعودة إلى المشاركة في جلسات الحوار الوطني.

على الصعيد الدولي، سارعت الولايات المتحدة في الساعات الأولى من اندلاع الأزمة إلى إدانة إحراق مقر الكونغرس، داعية رئيس الجمهورية إلى الشفافية في التعاطي مع الآليات الدستورية، وهو ما فُسر على أنه دعم مبطن لأكثر الرؤساء قرباً من الإدارة الأميركية وأكثرهم صداقة لإسرائيل التي يتولى قسم من رجال أمنها حراسته منذ تولى رئاسة الجمهورية عام 2013. لكن المعطيات الجديدة التي وصلت السفارة الأميركية في أسونسيون حدّت الحماسة تجاه بقاء كارتس، ما استدعى إجراء اتصالات مباشرة مع عدد من قياديي المعارضة لتحاشي سقوط الرهان الحالي، إذ لا تحتمل أي إدارة خروج الباراغواي من بيت الطاعة الأميركي، ولو لأيام معدودة.

الانقلاب الأميركي على الحليف السابق (أوراسيو كارتس) أظهرته صحيفة «نيويورك تايمز» في تقرير نشرته في عددها الصادر أمس، وأكدت فيه أن الرئيس الحالي للباراغواي يقود كبرى عمليات تهريب السلاح والسجائر والكحول، وأنه أنشأ مصرفاً في بريستول لإدارة العمليات بسرية. واتهمت الصحيفة كارتس بأنه يدير هذه العمليات في أميركا الجنوبية والولايات المتحدة على حد سواء.

والجدير ذكره أن «نيويورك تايمز» استخدمت المعطيات نفسها التي نشرتها «ويكيليكس» عام 2010 في وقت شديد الحساسية، ما يشير ـ كما يقول مصدر سياسي مطلع ـ إلى سحب واشنطن البساط من تحت كارتس، وذلك بعد «تلقيها ضمانات من أطراف سياسية معارضة وعقب قناعتها الكاملة بأن الأغلبية الشعبية باتت في المقلب المناهض»، لكن المصدر نفسه أكد، في حديث إلى «الأخبار»، أن «إمكانية تمرد كارتس واردة»، وأن إصراره على الترشح وتجاهل الرسالة التي وجهت إليه من واشنطن قد يفتح الأبواب أمام خيارات شديدة الصعوبة.

## مُضجراً!

**انتصارات في الاستحقاقات الوطنية والمحلية. والآن بعد خروج بريطانيا، تواجه الدولتان الأساسيتان في الاتحاد استحقاقات مهمة، يمكن أن تكون نتيجتها فسح مجال أكبر أمام المواطنين المشكّكين بالمشروع الأوروبي: انتخابات رئاسية في 23 نيسان في فرنسا، تمثّل فيها مارين لوبن جبهة يمينية متطرّفة عريضة، وتدعو إلى «خروج عقلاني ومُعَدّ جيّداً من منطقة اليورو»؛ وانتخابات فدرالية مرتقبة في أيلول في ألمانيا، حيث من المحتمل أن تشهد حصول الحزب البديل المناهض لليورو، على مقاعد كثيرة.**

**هل هناك مستقبل لـ«الاتحاد»؟**

**وسط هذه القضايا الصعبة، يجري التشكيك، على نحو متزايد، في شكل الاتحاد الأوروبي وطابعه المستقبلي. وفيما يشعر داعمو المشروع بالقلق من الخطر الذي يتهدّد العديد من جوانب الوحدة والتكامل بين دوله ـ للمرة الأولى في خلال 60 عاماً ـ يبقى تفكّك هذا التكتل مجرّد فرضية، في الدراسات التي تعدّها المفوضية الأوروبية عن واقع مواطني الاتحاد. بل هناك من يرى فرصة كي تؤدي الأزمات المتعددة إلى إنتاج بعض الإصلاحات.**

**أنطوني سالامون، يقلّل من احتمال خروج دولة أخرى من الاتحاد الأوروبي أو من منطقة اليورو في المستقبل القريب. وفي حديثه لـ«الأخبار»، يرى أن «خروج بريطانيا يرجع بشكل كبير إلى طبيعة العلاقة الخاصة بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي».**

**في الوقت ذاته، يعترف سالامون بأن الـ«بريكست» شكّل دعوة استيقاظ واضحة بالنسبة إلى بقية دول الاتحاد، مفادها أن الانسحاب منه يمكن أن يحصل حقاً (فقد كانت حتى وقت قريب هذه الدعوة نظرية فقط)، وأن أعضاء آخرين يمكن أن يواجهوا هذا الخطر. يوضح الباحث أن «التصوّر العام بأن الاتحاد الأوروبي لم ينجح في مواجهة بعض هذه المشاكل، أو كلها، أسهم في إشاعة جو من خيبة الأمل» تجاه المنظومة الأوروبية. وعلى هذا الصعيد، يشرح أن «القادة الأوروبيين ـ من مؤسسات التكتل والدول الأعضاء ـ أعطوا القليل من الانتباه للمسألة التي تتعلق بالمنحى الذي يجب أن ينحوه الاتحاد الأوروبي، بعد خروج بريطانيا»، ليخلص إلى أن «الحفاظ على الاتحاد، على المدى الطويل، يتطلّب من قادته إيجاد رؤى مشتركة ومقبولة لدى كل أعضائه، وفي الوقت ذاته ليونة ودرجات من الاختلافات».**

**في مجلة «ذي إيكونوميست» البريطانية، هناك من يؤكد هذه الفرضية، مشدداً على أن «الرد التقليدي لعشاق الاتحاد الأوروبي للتحديات المماثلة، والذي يأتي عبر الضغط نحو اتحاد أوثق ومزيد من السلطة المركزية، لا يرضي الناخبين الأوروبيين ولا حكوماتهم المنتخبة، بل إن الرأي العام يفضل العكس».**

**الحل البديل يبقى بالسعي، بطريقة أكثر رسمية، إلى اعتناق «نظام متعدّد المستويات»، مع اتخاذ كل دولة أوروبية دورها في سياسات الاتحاد، ولكن بدرجات متفاوتة، على أن تكون قادرة على التحرك من مستوى إلى آخر، بسهولة نسبية، وفق المجلّة.**

**«كي يحيا المشروع الأوروبي لستين سنة إضافية، فإن الأساس هو المرونة في الاتجاهين»، تخلص المجلة، مؤكدة أنه «إذا لم يكن بإمكان الاتحاد الأوروبي احتضان التمايز، فهو يواجه خطر التفكك».**

## استراحة

### كلمات متقاطعة 2555

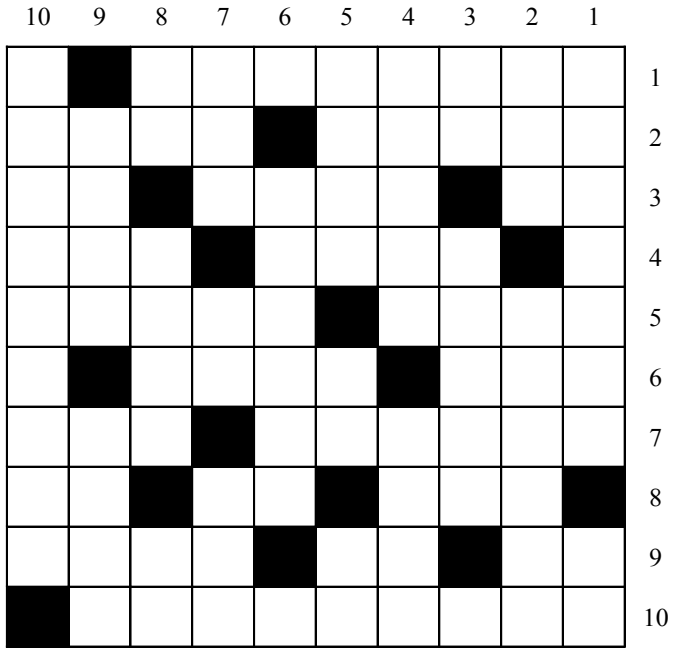

**أفقيا**

1- فرق الكوماندوس في الجيوش المحاربة – 2- مصيف سوري في قضاء النبك – أحد زعماء الثورة الفرنسية مات قتلاً – 3- عبودية – شرط في مباراة – تهيّأ للحملة في الحرب – 4- يزداد حجم الجسم أو النبات – عاصمة آسيوية – 5- عبقرية – طائفة سريلنكية – 6- جزيرة إماراتية تقع في أقصى جنوب الخليج العربي في منتصف المسافة بين أبو ظبي وقطر – واحة في ليبيا بمحافظة الخليج – 7- مركز للتصويب على الأطباق والحمام – جنة حيث خلق الله آدم وحواء – 8- إيراد ودخْل – حرف نصب – أمر فظيع – 9- مدينة ايرانية – حدّد السكين – بوّاب – 10- فنان لبناني

**عمودياً**

1- دولة أوروبية خالية من وجود الأفاعي والثعابين – من الحيوانات – 2- ظريف وليّن الأخلاق – عاصمة جزيرة صقليّة – 3- طعم الحنظل – سويتي مبعثرة – 4- من أبرز قيادات ألمانيا النازية والقائد العام لسلاح الطيران والأب الروحي لجهاز المخابرات – يناول الغرض – 5- حصان أسود اللون – جذب وسحب – ضعف ورق – 6- عاصمة دولة أميركية – 7- بركة – للتعريف – بإتجاه – 8- جرذ بالأجنبية – ما يسيل من العين في بعض المواقف المؤثرة – متشابهان – 9- سلسلة أفلام سينمائية مشهورة لسيلفستر ستالون – صفة الحيوان الأليف – 10- مضيق بين البحر الأحمر وخليج عدن

**حلول الشبكة السابقة**

**أفقيا**

1- الجيزة – سخط – 2- سنيكا – خنصر – 3- بنجاب – را – 4- اسو – لورد – 5- مجتر – شاوول – 6- انياس – تلبس – 7- بج – باخ – آر – 8- الفولكلور – 9- غيتار – فر – 10- كره بطريق

**عمودياً**

1- اسلام اباد – 2- لن – سجنجل – 3- جيبوتي – فغر – 4- يكن – رابليه – 5- زاجل – ساكت – 6- اوش – خلاب – 7- خبرات – ورط – 8- سن – دولار – 9- خصر – وبر – في – 10- طرابلس – عرق

### 2555 sudoku

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | 9 | | 7 | 4 | | 2 |
| 9 | | | | 5 | 8 | 1 | | |
| 7 | | | | | 6 | 8 | | |
| | 1 | | | 8 | | | 7 | |
| | 4 | | 3 | | 1 | | 9 | |
| | 5 | | | 9 | | | 2 | |
| | | 8 | 4 | | | | | 3 |
| | | 5 | 7 | 1 | | | | 6 |
| 1 | | 2 | 8 | | 9 | | | |

**شروط اللعبة**

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

**حل الشبكة 2554**

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 9 | 3 | 8 | 7 | 2 | 4 | 6 | 5 | 1 |
| 7 | 6 | 1 | 5 | 3 | 9 | 8 | 4 | 2 |
| 2 | 4 | 5 | 8 | 1 | 6 | 9 | 3 | 7 |
| 5 | 7 | 3 | 1 | 8 | 2 | 4 | 9 | 6 |
| 8 | 2 | 4 | 9 | 6 | 3 | 1 | 7 | 5 |
| 1 | 9 | 6 | 4 | 5 | 7 | 2 | 8 | 3 |
| 6 | 5 | 2 | 3 | 9 | 8 | 7 | 1 | 4 |
| 3 | 8 | 7 | 2 | 4 | 1 | 5 | 6 | 9 |
| 4 | 1 | 9 | 6 | 7 | 5 | 3 | 2 | 8 |

### مشاهير 2555

| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | |

طبيب فرنسي مؤسس أطباء بلا حدود. شغل منصب وزير خارجية فرنسا في عهد الرئيس نيكولا ساركوزي. زار لبنان خلال الحرب وقام بمهام إنسانية

1+2+6+4+5 = آلة هندسية ■ 10+3+7+4+11= أضواء ■ 8+9= وجّه هجوماً على العدو

حل الشبكة الماضية: **سليمان كتاني**

إعداد
**نعوم مسعود**

## وفيات

زوجة الفقيد آن انطوان موراني
ولده سامر زوجته عليا كرامي
ابنته هلا
شقيقاه قبلان زوجته منى ابي خليل
نبيل
شقيقتاه ماري كلود
ليلي
اولاد عمه المرحوم الرئيس سليمان بك فرنجية وعائلاتهم
خاله كلود شعرواي وعائلته
اولاد خالته المرحومة ليلي بطرس ديب وعائلاتهم
ابناء حميه مارك انطوان موراني وعائلته
بول انطوان موراني وعائلته
وعموم عائلات فرنجية ، موراني ، شعراوي ، كرامي ، رفول ، ابي خليل ، ديب وعموم عائلات زغرتا
ينعون إليكم بملء الإيمان والرجاء والمحبة فقيدهم الغالي المرحوم
**سمير حميد بك فرنجية**
**نائب سابق**
حائز على وسام جوقة الشرف الفرنسي من رتبة كومندور
المنتقل الى رحمته تعالى يوم الثلاثاء الواقع فيه 11 نيسان 2017 متمماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الخميس 13 الجاري في كنيسة مار مارون ، الجميزة ، بيروت ثم ينقل جثمانه الى مسقط رأسه اهدن حيث يوارى الثرى في مدفن العائلة.
لكم من بعده طول البقاء
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون كنيسة مار مارون ، الجميزة ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ويوم السبت 15 الجاري في صالون كنيسة مار يوسف، زغرتا ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.
ويومي الاثنين والثلاثاء 17 و 18 الجاري في صالون كاتدرائية مار جرجس ، وسط بيروت ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة
واعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً

---

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة
**الحاجة نسيمة محمد سعيد سعيدي**
زوجة المرحوم الحاج سعيد نعمه درويش فواز
أولادها سالم، رضا، رياض، مرتضى، محمد، حسن، نعمه
ووريت الثرى في جبانة بلدتها جويا أمس الثلاثاء في 11 نيسان 2017
تقبل التعازي اليوم الأربعاء في منزلها الكائن في جويا
ويقام عن روحها الطاهرة مجلس عزاء يوم الخميس في 13 نيسان 2017 الساعة الخامسة عصراً للرجال في حسينية خاتون وللنساء في حسينية الزهراء.
الآسفون: آل فواز وسعيدي وعموم أهالي جويا

---

انتقلت إلى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
**عفاف محمد مزرعاني (أم سلام)**
زوجها: بديع شبيب قطيش (أبو سلام)
أبناؤها: سلام، أمل، فيروز، هدى وزينة
أشقاؤها: أديب، المرحوم رضا، عون وسعدالله مزرعاني
شقيقتها: هناء زوجة ابراهيم أيوب
أصهرتها: محمد تحّوف، هشام غبورة، شوقي أيوب وأشرف قطيش
وُوريت في الثرى في بلدتها حولا يوم الخميس الواقع فيه 6 نيسان 2017
تقبل التعازي في بيروت يوم الخميس 13 الجاري في جمعية التخصص والتوجيه العلمي في الرملة البيضاء قرب مقر أمن الدولة، من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً.

## ذكرى

ذكرى سنتين
يصادف اليوم الاربعاء 12 نيسان 2017 الذكرى السنوية الثانية على وفاة الفقيدة الغالية المرحومة
**الحاجة مريم خليل عثمان**
**(أم كريم رستم)**
اهل الفقيدة يدعون كل من عرفها وأحبها ان يذكرها بتلاوة السورة المباركة الفاتحة عن روحها الطاهرة.
للفقيدة الرحمة ولكم الاجر والثواب

---

بمناسبة مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي
**المربي الأستاذ الحاج عبد الأمير علي مهنّا ( أبو هزار )**
سيقام مجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة ويتقبّل التعازي اليوم الأربعاء 12 نيسان من الساعة الرابعة حتى السادسة والنصف عصراً في البيت الخيامي أول أوتوستراد السيد هادي نصر الله - شاتيلا مقابل المعهد الفني الإسلامي عند حاجز الجيش.
للفقيد الرحمة ولذويه ومحبيه الصبر والسلوان ولكم الأجر والثواب.
الراضون بقضاء الله : آل مهنا وشيري وعموم أهالي الخيام

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01


## إعلانات رسمية

**إعلان**
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء اسعار لاعمال تأهيل وترميم محطة التحويل (محطة الحجاز).
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى امانة كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق "12" ـ المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2017/4/21 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 6 نيسان 2017
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 610

.....

**إعلان**
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء شواحن بطاريات وقطع الغيار العائدة لها لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/8201 تاريخ 2016/8/26، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/4/28 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق "12" ـ المبنى المركزي.
بيروت في 7 نيسان 2017
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 623

.....

**إعلان**
تعلن بلدية الحدت ـ سبنيه ـ حارة البطم ـ عن إجراء مناقصة عمومية (على أساس التنزيل المئوي) وذلك في تمام الساعة الثانية عشر من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2017/5/2 في مركز البلدية لتلزيم مشروع إنشاء أقنية تصريف مياه الأمطار والصرف الصحي.
تقدم العروض مختومة وتسلم باليد مباشرة الى قلم البلدية خلال أوقات الدوام الرسمي على ان تصل قبل الساعة الثانية عشر من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة، ويرفض كل عرض لا يقدم بهذه الطريقة.
يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط الخاص والاستحصال على نسخة منه في مركز البلدية طيلة أوقات الدوام الرسمي لقاء مبلغ قدره /000 500/ل.ل. (خمسمئة ألف ليرة لبنانية) يدفع في صندوق البلدية لقاء ايصال يضم الى العرض.
يعلن عنها في الجريدة الرسمية وثلاث صحف محلية قبل 15 يوماً من تاريخ اجراء المناقصة.
الحدت في 2017/4/5
رئيس بلدية الحدت ـ سبنيه ـ حارة البطم
جورج إدوار عون
التكليف 617

.....

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب واصف محمد حيدر بوكالته عن سامي رضا خاتون لموكلته ميرفت خليل النابلسي سند تمليك بدل ضائع للقسم B/10 من العقار 2389 برج الشمالي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

.....

**إعلان بيع عقاري للمرة السابعة**
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2014/2413
الرئيس فرنسوا الياس
طالب التنفيذ: بنك إتش إس بي سي الشرق الأوسط المحدود/ وكيله المحامي ايلي ملكان
المنفذ عليه: محمد غياث عمر كفتارو
السند التنفيذي: سند دين عدد 2 وعقد رهن بقيمة /126 863/د.أ. موثوقين بعقد تأمين عقاري من الدرجة الاولى
تاريخ التنفيذ: 2014/11/12
تاريخ تبليغ الانذار نشراً ولصقاً: 2015/6/4
تاريخ قرار الحجز: 2015/6/4 ـ تاريخ تسجيله: 2015/7/1
تاريخ محضر الوصف: 2015/12/19 ـ تاريخ تسجيله: 2015/12/29
بيان العقار المطروح للبيع: القسم 6 من العقار 1301 ـ رأس بيروت
يتألف من أربع غرف وصالون ودار وطعام ومطبخ ومدخل وممرين وثلاثة حمامات وخلاء وغرفتي خدم وقطعة للغسيل وخمسة بلكونات.
وبعد الكشف تبين انه يتألف من مدخل و4 غرف وصالون ودار وطعام و3 ممرات وغرفتي خدم و5 حمامات وشرفتين اما الثلاث الشرفات الباقية ضمت الى غرف النوم، وموزع.
مساحته: /361/م2 تقريباً.
حدود العقار: غرباً العقارات 3614 ـ 1298 ـ 1300 ـ 1299، شرقاً العقار 1331، شمالاً أملاك عامة، جنوباً العقارين 3614 و1331.
قيمة التخمين: /000 444 1/ د.أ. وقيمة الطرح للمرة السابعة: /772 740/د.أ.
موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الاثنين الواقع في 2017/5/8 الساعة 10,00 في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.

---

CONCERN worldwide

LBN1001/CWL/LVH/0517/1758
مرجع المناقصة :
توفير و تركيب شبكة الري بالتنقيط
وتعتزم "كونسرن وارلدوايد" شراء ومنح عقد توريد لشراء ١٥٠ عدة من الري بالتنقيط وتركيبها في ١٥٠ موقعاً في ٧ مناطق في عكار ويمكن الحصول على ملف المناقصة عبر الإنترنت على العنوان التالي :
www.dalel-madani.org
أو عن طريق البريد الإلكتروني :
lebanon.tenders@concern.net
ويمكن أيضاً أخذ ملف المناقصة من مكتب التنمير التابع لـ "كونسرن وولد وايد" في العنوان التالي
بناية خالد حسن (مقابل محطة عبد الكريم الرفاعي للبنزين وزرع، حلبا، عكار
آخر موعد لتقديم المناقصة هو الساعة 12.00 بتوقيت لبنان المحلي الاثنين، 24 أبريل 2017
جميع المهتمين مدعوون لحضور اجتماع العام للمناقصة يوم الخميس 13 أبريل 2017 من 13:30 حتى 14:30 لمناقشة المناقصة وتقديم توضيحات على الاستفسارات إذا، أي
((تحفظ كونسرن بحق قبول أو رفض أي عرض / اقتراح قبل منح العقد وإلغاء عملية المناقصة ورفض جميع العروض في أي وقت

---

UNHCR The UN Refugee Agency
CONCERN worldwide

Tender Reference : CWL/WSH/0517/1763

Concern Worldwide, intends to award a work contract for construction a storm water channel in Hrar of length 300m with financial assistance from UNHCR programme.

The tender dossier is available in hard copy from Concern Worldwide, HDYS Building (Opposite Abdel Karim Rifai Petrol Station), Halba, Akkar or via email at lebanon.sd@concern.net. Tender documents should be collected by interested bidders before 21/04/2017 COB at the latest. The deadline for submission of tenders will be 02/05/2017 at 16:00.

Concern retains the right to accept or reject any offer/proposal prior to the award of contract and to cancel the bidding process and reject all offers at any time.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة السابعة القسم 6 من العقار 1301 ـ رأس بيروت والموصوف أعلاه.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية، ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح، او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة، ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالماية من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت
زكية عيسى

**إعلان بيع**
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي الياس ريشا
ينفذ ناجي ونديم حنا فراج بالمعاملة 2015/1031 بوجه بطرس ومنصور حنا القزي ودمعه مخايل الحكيم قرار الغرفة الابتدائية التاسعة في جديدة المتن رقم 2015/204 تاريخ 2015/5/12 الذي قضى بازالة الشيوع في العقار 242 الصفرا عن طريق بيعه بالمزاد العلني مساحته 472 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض سليخ صخرية بور.
وبالكشف تبين ان الواقع مطابق للافادة العقارية وهو عبارة عن قطعة ارض مستطيلة الشكل قسم منها معبد بالزفت وفيها اشجار وبوابة حديد وتستعمل موقف سيارات للعقار المجاور.
تاريخ محضر الوصف 2015/12/3 وتاريخ تسجيله 2015/12/4.
بدل تخمين وطرح العقار 242 الصفرا /50000/د.أ. او ما يعادله بالعملة الوطنية.
يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2017/5/23 الساعة 11,00 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

**إعلان بيع**
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي طارق طربيه
ينفذ البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. بالمعاملة 2015/446 بوجه وريثة المرحوم جان يوسف شربل الدولة اللبنانية عقد فتح اعتماد ومحضر عقد وشهادة تأمين وكشوفات حساب تحصيلاً لمبلغ /385 775 215/ل.ل. عدا الفوائد والملواحق.
ويجري التنفيذ على العقار 276 النمورة وكفر جريف مساحته /1360/م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض بعل حرجية وبالكشف تبين ان الواقع مطابق للافادة العقارية ويحتوي على اشجار حرجية وبرية طبيعته منحدرة تاريخ قرار الحجز 2015/12/14 وتاريخ تسجيله 2015/12/29 بدل تخمين العقار 276 النمورة وكفر جريف /40800/د.أ. وبدل طرحه /24480/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية.
يجري البيع بيوم الاربعاء الواقع فيه 2017/6/7 الساعة 12,00 ظهراً في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

**إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية**
برئاسة القاضي احمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2017/99
المنفذ: حسين علي طباجا
المنفذ عليهم: جواهر عبدالله ورفاقها
السند التنفيذي: حكم محكمة البداية في النبطية رقم 2016/50 تاريخ 2016/3/29 والمصدق استئنافاً بالقرار 2017/11
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2017/2/27
تاريخ تبليغ الانذار: 2017/3/2
العقار الموصوف: 2400 سهماً من العقار 896/كفرتبنيت ارض بعل سليخ يبعد عن طريق كفرتبنيت ارنون 200 م
مساحته: 12163 م2
التخمين: 608150 د.أ.
الطرح: 608150 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2017/5/18 الساعة 11:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ
مرفت زبيب

**إعلان قضائي**
صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة ـ العقارية
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيين شادي الحجل وسيسيل سرحال
رقم الاوراق: 2017/169
الجهة المستدعية: داني علي غندور
الاوراق المطلوب ابلاغها: الاستدعاء المقدم من الجهة المستدعية بتاريخ 2017/3/29 تحت الرقم 2017/169 والذي تطلب بموجبه:
سنداً للمادة /512/ أ.م.م. اتخاذ القرار بشطب اشارة الدعوتين والحجز الاحتياطي المشار اليهما اعلاه على الصحيفة العينية للعقار رقم 249/ عين المريسة العقارية والايعاز لمن يلزم باجراء المقتضى القانوني اصولاً حفاظاً على حقوق الموكل.
فعلى من لديه اي اعتراض او ملاحظات على ذلك التقدم بها الى قلم المحكمة وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر الاخير.
بيروت في 4 نيسان 2017
رئيس القلم
جرجس أبو زيد

**إعلان بيع بالمعاملة 2017/315**
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2017/4/26 الساعة 3:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما ايلي شوقي الغصين وجاندارك يوسف صليبا ماركة بيجو 208 موديل 2016 رقم /525059/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك عوده ش.م.ل. وكيله المحامي اندره نهرا البالغ /18,509,47/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /13905/$ والمطروحة بسعر /11500/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1,208,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

**دعوه**
إن محكمه صور الشرعيه الجعفريه تدعو فادي العبس للمثول أمامها نهار الاثنين في 2017/5/8 بالدعوى المقامه من حنان علي حرب مادة إثبات طلاق غرفه رئيس المحكمه فضيله الشيخ محمد محسن الفقيه وفي حال التخلف يعتبر قلم هذه المحكمه المرجع الصالح لابلاغك كافه الاوراق الشرعيه بما فيها الحكم القطعي.
رئيس القلم
محمد علي حمام

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت فاتن مصطفى الجندي (سوريه) سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 26 من العقار 451 منطقة ميناء الحصن.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي محمد وجيه خاطر بوكالته عن فادي محمد حسين بصفته مشترياً سندات تمليك بدل عن ضائع باسماء البائعين /هشام عزت جارودي وسوسن اسامه جارودي بالقسمين 5 و15 من العقار 4887 مصيطبه.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي عبد الكريم حسين عيتاني لموكليه عماد ونوال عبد الوهاب دندن سندي تمليك بدل عن ضائع عن حصتهما بالقسم 10 من العقار 324 مصيطبه.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

**إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية**
برئاسة القاضي احمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2017/74
المنفذ: تغريد الياس
المنفذ عليهم: ورثة فارس حمرا
السند التنفيذي: حكم محكمة البداية في النبطية رقم 2015/23 تاريخ 2015/3/3 المنتهي الى اعلان عدم قابلية العقار 1092/جديدة مرجعيون للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس الطرح وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2017/2/21
تاريخ تبليغ الانذار: 2017/2/14
العقار الموصوف: 2400 سهماً من العقار 1092/ جديدة مرجعيون عبارة عن ارض سليخ تقع على الشارع الرئيسي نحو القليعة والنبطية.
مساحته: 3300 م2
التخمين: 165000 د.أ.
الطرح: 165000 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2017/6/15 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن ايوب

**إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية**
برئاسة القاضي أحمد مزهر
إلى المنفذ عليهم اكمال علي ناصر وأسامة وحسين وفريال وعدنان علي حسن ناصر وحسين وحسن وعباس ومحمد علي نايف ناصر من يحمر ـ الشقيف ومجهولي محل الاقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم هذه الدائرة بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/341 والمتكونة بين رفيق أحمد بركات وبينكم انذاراً تنفيذياً موضوع عقد البيع المسوح المنظم لدى الكاتب العدل في النبطية شكرون تاريخ 1999/5/6 عدد 1999/1907 والمتضمن بيع المنفذ عليهم للمنفذ ما مقداره 400 سهم في العقار 494/ يحمر.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكلاء قانونيين لاستلام الانذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً بانقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الإنذار.
رئيس القلم
حسن أيوب

**دعوة**
موجهة لـ "محمد محمود ضاهر المجهول المقام. ان محكمة الايجارات في بعبدا برئاسة القاضي ميراي ملاّك تدعوك للحضور الى الجلسة المحددة في 2017/6/12 الساعة التاسعة صباحاً والّى تبلغ اوراق الدعوى رقم 2016/192 المقامة من هناء جابر وهي بشأن المأجور الواقع على العقار رقم 1720/ حارة حريك. فينبغي حضورك او ارسال وكيل عنك والا ستتخذ بحقك التدابير القانونية سنداً لاحكام المادتين 445 و463 وما يليهما من قانون أ.م.م.
رئيس الكتبة
فاطمة الزعرت

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب حسان محمد الضروبي بوكالته عن احمد محمد الضروبي مشتري العقار /1587/ برج حمود من المالك محمد عباس الدروبي سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض مراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت كل من ريتا فارس نمر ونورما جورج سماحه مالكتا القسم /16/ من العقار /644/ المطيلب سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتيهما.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب انور هنري ناصيف بصفته الشخصية وبصفته احد ورثة سعاد باترو الحاج مالكي القسم /8/ من العقار /4734/ بيت مري سندي تمليك بدل عن ضائع باسمه وباسم المورثة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت السيدة ايمه فؤاد الداود بصفتها احدى ورثة المرحومة ساميا حنا الشمالي مالكة 300 سهم في العقار /346/ مار شعيا والمزكة سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المورثة ساميا حنا الشمالي.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب محمد محمود السلمان بوكالته عن محمد خير دخيل عياش مالك العقار /3485/ برج حمود سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بطرس طانيوس حدشيتي بوكالته عن كرميان سعيد عبد الكريم وكيل جون ويعقوب يوسف قره بت المالكين في العقارات /1020/ و/1021/ بصاليم و/1486/ و/1566/ و/1589/ قرنة شهوان و/1975/ نابيه سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب الياس سليم الكك بوكالته عن يوردان عبجي المفوض بالتوقيع عن شركة ريفر ستيكس كومباني ش.م.ل. مشترية حصة المالك هنري يوردان عبجي في العقار /203/ وطى عمارة شلهوب سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

**وثيقة تبليغ حكم مدني**
صادر عن المحكمة الابتدائية التجارية في بيروت /غرفة الرئيس حبيب مزهر/ قرار 2016/278
دعوى 2014/146
طالب التبليغ: بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل. الاستاذه عايده خلف
المطلوب تبليغه: معروف علي منصور مجهول المقام
الاوراق المطلوب إبلاغه: الحكم الصادر بتاريخ 2016/11/29 والقاضي بالزام المدعى عليه معروف علي منصور بأن يسدد للمدعي مبلغاً وقدره 450,396,36/ او ما يعادله بالليرة اللبنانية في تاريخ الدفع مع الفائده القانونية البالغة 9% من تاريخ 2014/3/29 ولغاية تاريخ الدفع الفعلي وتضمين المدعى عليه النفقات كافة حكماً صدر وافهم علناً في بيروت بتاريخ 2016/11/29 تسري المهل القانونية من تاريخ النشر واللصق سنداً للمادتين /408/ و/630/ أ.م.م. (مهلة الاستئناف ثلاثون يوماً) بالاضافة الى مهلة النشر.
رئيس القلم
ديب بوعبدو

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب انعام الياس زهران مالك العقار /715/ مزرعة بيت الشعار سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

**إعلان**
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب محمد خير دخيل عياش مالك العقار /3485/ برج حمود سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

◄ مبوب ►

◄ خرج ولم يعد ►

غادرت العاملة الاثيوبية
meseret desta depore
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم 03/599178

غادرت العاملة الاثيوبية
tsege zeleke birhanu
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم 03/816339

دوري أبطال أوروبا

# حائط «اليوفي» يسقط على «البرسا»

قدّم يوفنتوس مباراةً كبيرة أمام ضيفه برشلونة في ذهاب الدور ربع النهائي من بطولة دوري أبطال أوروبا، وتغلب عليه 3-0، ليسجلوا موعداً ناريّاً في مباراة الإياب داخل جحيم الـ«كامب نو»

سجّل ديبالا اول هدفين في المباراة في شباك برشلونة (أ ف ب)

الضيف الثقيل لم يكن ثقيلاً على الإطلاق. منذ سحب القرعة قبل شهر، وإعلان يوفنتوس بمواجهة برشلونة في الدور ربع النهائي، رأى المتابعون أن المباراة ستكون مثيرة على قدر التوقعات، لكن لم يرَ أحد أن "يوفي" سيسحق الـ"برسا" بهذا الشكل.

"السيدة العجوز" لم تشيخ أبداً، بل على كهولتها، أثبتت أن فعاليتها لا تزال بقوة وعزم يوفنتوس التسعينيات. يريد الفريق استعادة مجد النادي، وإعادة اسم إيطاليا ليثبت حضوره في دوري الأبطال.

لا شك في أن المباراة كانت ثأرية ليوفنتوس بعدما خسر أمام برشلونة 3-1 في نهائي البطولة عام 2015، والـ"غرينتا" كانت مشحونة حتى الثمالة. على هذا الأساس، ومنذ اللحظات الأولى في المباراة، بدأ "يوفي" ضاغطاً ومسيطراً مقابل بعض توتر لدى لاعبي برشلونة.

وفي الدقيقة الثالثة كانت أولى الفرص الخطيرة عبر الأرجنتيني غونزالو هيغواين التي صدّها الحارس الألماني مارك - أندريه تير شتيغن. بعدها بأربع دقائق، انطلق الجناح الأيمن الكولومبي خوان كوادرادو بالكرة أمام المدافع الفرنسي جيريمي ماتيو، ثم مرر إلى نجم المباراة الأرجنتيني باولو ديبالا الذي سددها لولبية ساحرة من مسافة قريبة الى يمين الحارس، مسجلاً أسرع هدف في شباك برشلونة هذا الموسم.

حاول برشلونة العودة، لكن ماسيمليانو أليغري قدم مباراة تكتيكية كبيرة، وترجمها اللاعبون انضباطاً عالياً، خصوصاً في خطّي الدفاع والوسط، حيث حدّوا من فعالية البرازيلي نيمار، وعزلوا الأوروغوياني لويس سواريز بخطي الدفاع 4-2-3-1. أما الأرجنتيني ليونيل ميسي فكانت المراقبة اللصيقة تحول بينه وبين ابداعاته الكروية، إلا ما ندر. ففي الدقيقة 21، حصل برشلونة على أخطر فرصة له في الشوط الأول، حيث مرر ميسي على طبق من فضة الكرة الى أندريس اينيستا، الذي سددها بمهارة، لكن الحارس جيانلويجي بوفون صدها بمهارة، مثبتاً أنه ما زال عملاقاً لا يشيخ ولو شاخ النادي.

عاود يوفنتوس سيطرته وهجومه الذي اعتمد على المرتدات والضغط العالي، مستغلين ضعف ماتيو في مركز الظهير الأيسر، ليتلقى النادي الكاتالوني عدة هجمات خطيرة من جهته.

> سجل ديبالا أسرع هدف في شباك برشلونة هذا الموسم

وفي الدقيقة 22، انطلق الكرواتي ماريو ماندزوكيتش على الجهة اليسرى ومرر كرة أرضية الى ديبالا أطلقها من دون تحضير قوية داخل الشباك، مسجلاً رابع هدف له في 7 مباريات ضمن دوري الابطال والسادس عشر هذا الموسم. بهذا الهدف أصبح ديبالا أول لاعب من يوفنتوس يسجل ثنائية في دوري الأبطال منذ مواطنه كارلوس تيفيز في آذار 2015. لا يقبل ديبالا مقارنته مع تيفيز، إذ يسعى الى إجبار جمهور الـ«يوفي» على نسيان سلفه ومواطنه، ويبدو أنه نجح في مهمته. كما أنه في تصريح أخير له مع صحيفة "ماركا" الإسبانية رفض أن يكون شبيهاً لميسي، قائلاً: "أنا لا أريد أن أكون ميسي، أريد أن أكون ديبالا". تنوعت مهامه داخل الملعب، مغطّياً على "البرغوت"، حيث لعب أحياناً كصانع ألعاب، ثم مهاجماً صريحاً، فمهاجماً متأخراً، للربط بين الهجوم ووسط الملعب.

في الشوط الثاني، تحسّن أداء برشلونة، وحصل ميسي على فرصة تقليص الفارق بأرضية خطيرة بيمناه من حافة المنطقة مرت بجانب القائم الأيسر لبوفون. لم يكتف ميسي بالهجوم، بل حاول العودة الى خط الوسط ليقود فريقه من الخلف وتمرير الكرات الى المهاجمين.

عبثاً ذهب جهد ميسي، إذ كلما أوجد بعض الثغرات في خط الدفاع الإيطالي، كان سوء اللمسة الأخيرة يعيق تقدمهم، أو تألق بوفون في التصدي.

آمالهم بالتسجيل والعودة الى المباراة قضى عليها جورجيو كيليني الذي سجل الهدف الثالث برأسه بعد ركلة ركنية في الدقيقة 55. قدّم يوفنتوس أداءً يليق بعراقة النادي. وكان سرّ نجاحه هو الحائط الدفاعي الذي بناه أليغري من خلال خطين يقف خلفهما بوفون؛ طبعاً بالتكامل مع لعب الخط الأمامي بواقعية والهجوم من دون مخاطر وتهور.

الحائط الدفاعي يجب أن يبقى متيناً، لأن المهمة في الإياب لن تكون سهلةً على الإطلاق، أمام فريق عاد في إياب الدور الثاني، وتأهل بعدما كان قد خسر ذهاباً 0-4 أمام باريس سان جيرمان.

## مباريات الليلة

يُختتم اليوم ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا حيث تقام مباراتان الساعة 21,45 بتوقيت بيروت.

وتتجه الأنظار إلى ملعب «أليانز أرينا» الذي سيكون على موعد كلاسيكي كبير بين بايرن ميونيخ الألماني وضيفه ريال مدريد الإسباني حامل اللقب.

وفي المباراة الثانية بالتوقيت نفسه، يستقبل القطب الآخر في العاصمة الإسبانية أتلتيكو مدريد على ملعبه «فيسنتي كالديرون» ليستر سيتي بطل إنكلترا.

كذلك، يلعب بوروسيا دورتموند مع موناكو مباراتهما المؤجلة الساعة 19:45.

# الإرهاب يضرب حافلة دورتموند!

ضرب الإرهاب مرة أخرى في أوروبا، وهذه المرة استهدف كرة القدم من بوابة بوروسيا دورتموند، حيث انفجرت ثلاث عبوات ناسفة قرب حافلة دورتموند الالماني، ما أدى الى تعرّضها لأضرار ووقوع جريح، قبيل مباراة فريقهم مع موناكو الفرنسي، ضمن منافسات ذهاب الدور ربع النهائي في دوري أبطال أوروبا.

بدوره، قال المتحدث باسم الشرطة، غونار فورتمان، إن الانفجار حصل عندما تحركت الحافلة من الفندق الى الملعب الذي يبعد حوالى 12 كلم، مشيراً الى أن نوافذ الحافلة تحطمت وأصيب شخص في داخلها.

ظلت الجماهير موجودة في الملعب الى أن أذيع خبر تأجيل المباراة على مكبّر الصوت، وطُلب منهم البقاء في أماكنهم نحو نصف ساعة قبل الخروج.

بدوره، أكد النادي في حسابه الرسمي على موقع "تويتر" أن الانفجارات أدت الى إصابة مدافعه الاسباني مارك بارترا (26 عاماً) بجروح طفيفة في ذراعه، نقل على اثرها الى المستشفى. كذلك أعلن تأجيل المباراة الى الليلة الساعة 19,45 بتوقيت بيروت.

على صعيد آخر، قامت جماهير موناكو بلفتة رائعة بعد الانفجار، حيث هتفت «دورتموند»، دعماً للأخير. وبعدها وحّد الجمهوران معاً الهتاف دعماً لبارترا، إثر علمهم بإصابته. في المقابل، لاقت جماهير دورتموند جماهير موناكو بالإحسان نفسه، حيث عرضوا عليهم المبيت في منازلهم الى حين موعد المباراة المؤجلة.

وكانت ألمانيا تشهد حالة استنفار أمني منذ كانون الأول الماضي، عندما قام سائق شاحنة بدهس تجمع من الأشخاص في سوق لعيد الميلاد، ما أدى الى مقتل 12 شخصاً، وتبنّاه تنظيم الدولة الاسلامية.

تعرّضت حافلة دورتموند لبعض الاضرار (أ ف ب)

# بايرن x ريال مدريد: الجرح المفتوح

**شربل كريّم**

في 29 نيسان 2014، كان ريال مدريد حاضراً بنحو مثالي قبل مواجهته مع بايرن ميونيخ في «أليانز أرينا». كان حاضراً، أقله ذهنياً ومعنوياً. فالفريق الملكي عاش عامذاك هوساً اسمه «لا ديسيما» أو الكأس العاشرة، وكان مستعداً لالتهام أو قتل أي أحد يعترض طريقه في سبيل تحقيق هدفه... وهكذا حصل عندما حلّ الفريق الإسباني ضيفاً على نظيره الألماني، فحقق فوزه الوحيد في ميونيخ، لكن بأي نتيجة؟ برباعية نظيفة أجهزت على البافاريين، وصدمت جمهورهم الكبير حول العالم.

والسؤال المطروح اليوم: هل بإمكاننا الحديث عن سيناريو متكرر في مباراة الليلة؟

العودة إلى مشهد تلك الأمسية القاسية على البافاريين يعيدنا إلى الحديث عن سبب تلك «الفاجعة»، وهو المدرب الإسباني جوسيب غواردیولا، الذي قرّر ـ بعد الخسارة بهدف وحيد ذهاباً ـ الغوص في مغامرة هجومية، ففتح ملعبه ودفع الثمن غالياً، وتلقى درساً من نظيره الإيطالي كارلو أنشيلوتي، سيحمله من دون شك معه حتى نهاية مسيرته التدريبية.

السيناريو لن يتكرر، ولو أن المعنويات عالية جداً في العاصمة الإسبانية، لسبب بسيط، هو أن أنشيلوتي أصبح في المقعد التدريبي المقابل، وهو يعرف تفاصيل الفريق الذي سيواجهه، لكونه وضع أسسه قبل عامين، لا بل إنه يعرف الأفكار التي سيخرج بها منافسه الفرنسي زين الدين زيدان، وهو الذي لقّنه معظمها أيام كان الأخير مساعداً له في الريال.

وقد يقول البعض إن «زيزو» يملك أفكاره أيضاً، وإن الريال تغيّر كثيراً، لكن الحقيقة أنه لم يمضِ زمن كبير على ترك أنشيلوتي للنادي الملكي، وبالتالي فإن النهج المعتمد لا يزال هو نفسه. كذلك، لا ضير من القول إن المقاربة الفنية التي يعتمدها النجم الفرنسي السابق ليست بعيدة أبداً عمّا كان يعتمده الإيطالي، وأصاب النجاح الكبير من خلاله.

اليوم قد لا يبدو البايرن ممتعاً كما كان أيام غواردیولا، لكنه يظهر بشخصية مهيبة بنحو أكبر مع أنشيلوتي، والأمر الذي لا يفترض أن ينساه لاعبو الريال لدى دخولهم إلى «أليانز أرينا» الليلة، أن «بيب» لم يعد هناك، وبالتالي لا شك في أنَّ مدربهم السابق قد زرع ألغاماً على المستطيل الأخضر قبل أن تطأه أقدامهم.

أفضلية بايرن هي في مدربه الذي يعرف اسرار الريال وكيفية الفوز بلقب الأبطال (أرشيف)

قد يكون ريال مدريد محظوظاً لأن بايرن يعاني مشاكل مع الإصابات التي ستغيّب قلب الدفاع الأهم ماتس هاملس، والجناح البرازيلي النشيط دوغلاس كوستا، مع شكوك أيضاً وردت في الصحافة الألمانية حول مشاركة الحارس مانويل نوير والهداف البولوني روبرت ليفاندوفسكي. لكن رغم أن الحظ الذي وقف كثيراً مع الطرف الإسباني دونه الألماني في الأعوام القريبة الماضية، يبقى البافاريون قادرين على قهر النحس الذي لازمهم. والواضح أن الإحباط لم يصب تشكيلة أنشيلوتي، لا بل إن جرح 2014 لا يزال مفتوحاً، وتاركاً أثراً في نفس كل واحد من اللاعبين الذين عاشوا تلك المذلة.

وفضلاً عن أنشيلوتي، فإن المسألة المذكورة هي أكثر ما يخيف الريال الليلة، لأنه يعرف شراسة فريق مثل بايرن الذي لا يلدغ عادة من الجُحر مرتين، والذي لطالما حقق تفوّقاً تاريخياً على ضيفه في ميونيخ، حيث حقق 9 انتصارات، مقابل تعادل وحيد وخسارة وحيدة.

أضف أن الريال لم يظهر في «التشامبيونز ليغ» هذا الموسم بنفس الجوع الذي بدا عليه قبل 3 أعوام، بعكس بايرن الذي عكس صورة عن شخصية فريق يستمتع بأسلوبه الفعال، بحيث إنَّ اللعب مع أنشيلوتي أصبح مباشراً بنحو أكبر، وفيه التوازن، فهناك أكثر من لاعب يشغلون دوراً حرّاً (ليفاندوفسكي، وأريين روبن وفرانك ريبيري)، وأكثر من لاعب يلتزمون أدوارهم من دون أن يخرجوا عن النص (الإسبانيان تياغو الكانتارا وشابي ألونسو والتشيلياني أرتورو فيدال).

خلاصة القول أنه رغم كل الظروف، إذا لم يفز بايرن على الريال الليلة، فإنه لن يتأهل أبداً.

## الكرة اللبنانية

# قمّة الدوري مجهولة المكان

**عبد القادر سعد**

انقضى يوم أمس، ولم يصدر تعميم عن الاتحاد اللبناني لكرة القدم يحدد فيه برنامج مباريات الأسبوع الـ 21 من الدوري اللبناني والذي من المفترض أن ينطلق غداً بلقاء النجمة والعهد. هذا اللقاء هو العائق الوحيد أمام عدم صدور التعميم لعدم قدرة الاتحاد على تحديد ملعب المباراة، علماً بأن نظام الاتحاد ينص على إعلان موعد المباراة ومكانها قبل 48 ساعة على الأقل. فمنذ بداية الأسبوع، تقرر أن يقام اللقاء على ملعب المراشية، لكن إدارة النجمة أبلغت المعنيين أنها ترفض اللعب في المراشية وتريد اللعب في صور، انطلاقاً من حقها في تسمية الملعب كون المباراة على أرض ناديها. طرح لم يبصر النور لاعتراض غير رسمي من العهد على اللعب في صور.

أمين سر النجمة سعد الدين عيتاني ردّ على سؤال "الأخبار" حول السبب وراء عدم قبول اللعب في المراشية، بسؤال مضاد "لماذا يجب أن نلعب في المراشية؟ فالمباراة على أرضنا ولنا الحق في اختيار ملعبها، وسابقاً اعترضنا على ملاعب عدد من المباريات وقيل لنا إن من حق النادي المضيف أن يختار الملعب. ومن تلك المباريات، على سبيل المثال، مباراة مع الإخاء الأهلي عاليه في بحمدون قبل سنوات وكانت فاصلة في المنافسة على اللقب الذي ذهب الى الصفاء".

لكن ما هي أسباب النجمة بالتمسك بملعب صور على حساب المراشية؟ يجيب عيتاني: "في صور، المدرجان منفصلان كلياً وهو أفضل نظراً إلى حساسية اللقاء بعكس ملعب المراشية. كما أن الناديين لا يملكان قاعدة جماهيرية في زغرتا بعكس صور. وجرت أمس محاولات عديدة من قبل الاتحاد والنادي للعب في المدينة الرياضية أو في صيدا، لكن أرضيتي الملعبين تخضعان للتأهيل. ومشكورة بلدية صيدا للسماح لنا بلعب مباراة الفريق مع الوحدات الأردني في كأس الاتحاد الآسيوي يوم الاثنين على الملعب، رغم عدم انتهاء المهلة المطلوبة لإراحة العشب، وإلا لكنا سنلعب المباراة في الأردن رغم أنها على أرضنا".

ويختم عيتاني كلامه "لن نلعب في المراشية، وإذا أجبرنا على ذلك فسننسحب".

بدوره، يقدم أمين سر العهد محمد عاصي وجهة نظر النادي في الموضوع، إذ يقول رداً على سؤال "لماذا ترفضون ملعب صور؟"، بأن النادي لم يُسأل رأيه لكن إذا سُئِلنا فإننا سنرفض فقط كون نادي النجمة يريد اللعب في صور. "تلك المدينة هي أرضنا، وأهلها شعبنا، ونحن قادرون على حشد جمهور أكبر من جمهور النجمة في صور، لكن نرفض اللعب هناك لسبب وحيد هو أن النجمة يريد اللعب في صور. فنحن في الموسم الماضي، أُجبرنا على اللعب في المراشية بقرار اتحادي رغم أن المباراة على أرضنا ولم يكن لنا حق الاعتراض أو اختيار الملعب. وبالتالي لا يحق للنجمة أن يختار ملعبه في لقاء الغد. هناك العديد من الحالات المشابهة ومنها مباراة التضامن صور والعهد في ذهاب هذا الموسم، إذ إن التضامن قدّم كتاباً رسمياً للاتحاد بأن المباراة على أرضه وهو يختار ملعب صيدا. لكن ناديي النجمة والأنصار اعترضا مطالبين بإقامة المباراة في صور ورضخ الاتحاد لطلبهما ونقل المباراة الى صور".

> **الحاج عاصي: نرفض اللعب في صور لأن النجمة يريد إقامة المباراة هناك**

## أصداء عالمية

### برشلونة بلا نيمار في «الكلاسيكو»

تلقى برشلونة نبأً سيئاً، إذ قرر الاتحاد الإسباني لكرة القدم إيقاف نجمه البرازيلي نيمار 3 مباريات كعقوبة على تصرفه تجاه الحكم بعد طرده من المباراة الأخيرة أمام ملقة في الدوري المحلي، ما يعني غيابه عن موقعة "الكلاسيكو" أمام الغريم ريال مدريد في 23 نيسان الحالي، بحسب صحيفة "سبورت".

وكان نيمار قد طُرد من المباراة المذكورة بعد تلقيه إنذارين، لكنه صفّق للحكم بسخرية أثناء خروجه من الملعب، وهذا ما دوّنه الأخير في تقريره للمباراة.

وسيغيب النجم البرازيلي عن المباريات أمام ريال سوسييداد والريال وأوساسونا على التوالي، قبل أن يعود أمام إسبانيول.

### شنيشل يخرج «على زعل» من العراق

أقال الاتحاد العراقي لكرة القدم مدرب المنتخب الوطني راضي شنيشل وجميع أعضاء الجهاز التدريبي ضمن سلسلة من القرارات أعلنها بعد اجتماع مجلس إدارته مع رئيس اللجنة الأولمبية العراقية حارس المرمى السابق رعد حمودة، وذلك بسبب النتائج السيئة في تصفيات مونديال 2018 في روسيا.

من جهته، لوّح شنيشل بمقاضاة الاتحاد ما لم يلتزم بالبند الجزائي المالي في عقده والبالغ 300 ألف دولار أميركي.

## السلة اللبنانية

### جارودي لن يتراجع وكاخيا يؤكّد عودته

حسم نائب رئيس النادي الرياضي تمام جارودي، مسألة استقالته من عضوية الاتحاد اللبناني لكرة السلة، وأكّد لـ«الأخبار» أن خروجه من الاتحاد نهائي ولا عودة عن قراره على الإطلاق، «فهذا الأمر فيه مصلحة لي ولناديَّ وللاتحاد. وأنا أستطيع أن أخدم اللعبة أفضل وأنا خارج الاتحاد، نظراً إلى فقدان الكيميائية مع بعض الأعضاء، وأشدد على كلمة «بعض». فهناك أشخاص لا يريدون وضع الانتخابات خلف ظهرهم، وأنا أفسحت المجال للمعنيين لمعالجة الأمور، لكنهم لم يتحركوا رغم أن معظمهم غير راضٍ عن طريقة تعاطي هؤلاء».

ويرفض جارودي تسمية هؤلاء الأشخاص، مشيراً إلى أنَّ أسباب الاستقالة تتعلق بممارسات طاولته شخصياً وطاولت كرامته وكرامة ناديه الرياضي «وهي ليست حديثة، بل تعود شهراً إلى الوراء، لكن التزم الصمت فَسحاً في المجال أمام حل الأمور».

رئيس الاتحاد بيار كاخيا، يؤكّد أن الأمور ستحل، وسيعود جارودي إلى الاتحاد «فنحن في لبنان وكل الأمور لها حلولها وطرقها والنادي الرياضي عنصر أساسي في اللعبة، ونحن نريد أن يكون تمام معنا، وأنا أرفض ما حصل معه في جلسة للاتحاد قبل شهر، لكنها ذيول الانتخابات، وهذا يحصل، لكن يجب تخطيها».

وعلمت «الأخبار» أن ما دفع جارودي الى الاستقالة، ما حصل في جلسة للاتحاد أعقبت فوز الرياضي ببطولة غرب آسيا، حيث لم يستقبله الاتحاد في المطار لدى عودته، وانتقاد جارودي لهذا الأمر في الإعلام. في الجلسة المذكورة، هاجم أمين السر شربل رزق، جارودي على خلفية كلامه في الإعلام، وتطور الأمر إلى سجال تدخّل فيه زميلهما ضومط كلّاب، ووجّه كلاماً قاسياً إلى جارودي على خلفية عدم تصويت الأخير للائحة كاخيا في الانتخابات.

وضمن البطولة المحلية، فاز هومنتمن على مضيفه بيبلوس 73-65، والحكمة على ضيفه اللويزة 88-81 في افتتاح المرحلة الثالثة من إياب الفاينال 8.

فنون بصرية

## رامي النمر يرفع الستارة عن جزء من مجموعته

# كنوز الخط العربي... «مداد» الروح وجذورها

**إنّه المعرض الأول لمجموعات الدار الفنية. يقدّم «مِداد» أكثر من 75 قطعة يمتدّ تاريخها من القرن الثامن إلى القرن العشرين. يستكشف المعرض السبُل التي عكَس فيها الخط العربي عبر التاريخ، مفاهيم متقابلة مثل السياسي والشخصي، والعام والخاص**

عبد الرحمن جاسم

«قلتها مراراً وأعيدها: «دار النمر» وأنشطتها هي هدية فلسطين وشعبها إلى لبنان وشعبه، وإلى العالم العربي وأهله». بهذه الكلمات بدأ رامي النمر رئيس ومؤسس «دار النمر» حديثه معنا. منذ قرابة عام (الأخبار 2016/6/7)، تنشط الدار ضمن مبنى أثري كمسرح وفضاء ثقافي جامع في قلب بيروت، وتحديداً في شارع كليمنصو. وها هي تعود مع مشروع «مداد» الذي «يتناول الخط كفعل ثقافي حضاري، خصوصاً أنه الفن الوحيد الذي يمكن اعتباره عربياً خالصاً» وفق ما يؤكد لنا النمر. تخبرنا مديرة الدار رشا صلاح أنّ المشروع لن يكون كعادة المعارض، بل إنّه يمتد على «ستة أشهر كاملة، تتخللها أنشطة متعددة بدءاً من المحاضرات التي يقدّمها باحثون متخصصون في مجال الخط، مروراً بورشات تعريفية بالخط، وصولاً إلى الورش المتخصصة للمحترفين».

بدايةً، يتكوّن المعرض من «مجموعة رامي النمر الخاصة» وهو المعرض الأوّل الذي تقدم فيه الدار إحدى مجموعاتها. يشير النمر هنا إلى أنّ المجموعة «اقتناها على فترات متباعدة، وهي موجودة في عواصم وأماكن حول العالم، وأحياناً يستلزم إحضارها وتركيبها وترتيبها كي تصبح جاهزة للعرض وقتاً طويلاً». كالعادة يحضر السؤال الأول إلى الواجهة: ما الذي يدفع شخصاً في مثل الظروف الحالية التي نعيشها، إلى القيام بنشاطٍ ثقافي غير «مربح»

> ندوات وورش مع خطاطين واختصاصيين، وعرض خمسة أعمال مكلفة أنتجها فنانون معاصرون

والسير عكس التيار السائد. يعلّق النمر: «هذا هو دورنا الحقيقي، ومكاننا الطبيعي. نفعل ما يمليه علينا ضميرنا وواجبنا الوطني. علينا أن نذكر ونعيد التذكير بقيمة وأهمية هذه البلاد الحضارية، وإرثها وتاريخها الثقافي الذي يحاول كثيرون طمسه وتدميره فضلاً عن بيعه وتشريده».

من مقتنيات المعرض، يلفتنا عمل عبارة عن مصحفٍ مكتوب بخط اليد كتبه أميرٌ أفريقي يدعى أيوب سليمان ديالو أخذ أسراً وسيق «كعبد» إلى الولايات المتحدة الأميركية إبان تلك المرحلة التاريخية. كان ديالو يكتب طوال الوقت في أسره، وتبدو النسخة التي كتبها بخط يده شيئاً خاصاً من الجمال، خصوصاً لناحية الأخطاء والتصحيحات التي قام بها الأمير بذاته. النسخة كما الأمير وصلا إلى بريطانيا لاحقاً، وتحررا وتحولا إلى أيقونةٍ تاريخية. يتناول المعرض هذا «الكتاب» وقصته وصاحبه ضمن محاضرة متخصصة بعنوان «رحلة ديالو» يلقيها إيان فوستر (الثلاثاء 16 أيار/ مايو ـ السابعة والنصف)، الذي عمل عليها وتخصص بها.

يتناول المعرض مقتنياتٍ، ولوحاتٍ، ورسومات خطوطية كما أشرنا من مجموعة النمر عمل عليها واختارها شخصان هما ألان فؤاد جورج، ورايتشل ديدمان (القيمة على المعارض في «دار النمر»). وكان جورج المحاضر في الفن الإسلامي في «جامعة أدنبره» وديدمان تولّيا اختيار اللوحات التي وجدا بأنّها مناسبة للمعرض، خصوصاً أن مجموعة رامي النمر أكبر مما سيعرض بكثير. يؤكد النمر: «المجموعة كبيرة، لذلك احتجنا إلى أشخاص يستطيعون القيام باختيار المناسب للمعرض بحد ذاته ولفكرته وانسيابيته».

بدورها، تشرح لنا خبيرة الفن الإسلامي البريطانية رايتشل ديدمان عن كيفية ترتيب اللوحات والمعروضات والمقتنيات: «سيكون البعد التاريخي موجوداً بالتأكيد؛ لكن هذه المرة الأمر أعقد بكثير. سنتناول الأمر بطريقة مختلفة، فنحاول تقريب المعروضات بدمجها جميعاً مع بعضها. هناك أماكن في المعرض حيث سنسمع موسيقى مختلفة، وهناك أماكن ستخصص لعروض الفيديو والأفلام القصيرة التي صوِّرت خصيصاً لهذا النشاط. أما في الطابق الثاني، فسنجد مجموعة من مشاركات فنانين لبنانيين معاصرين هم مروان رشماوي، ومنيرة الصلح، وروي سماحة، وجنى طرابلسي، ورائد ياسين أنتجوها بتكليف من «دار النمر» لتدرج في المعرض، إذ أنّها تجاور فكرته وتؤاخيها».

يتضمن المعرض أيضاً محاضرات قيّمة مع فنانين واختصاصيين أفنوا عمرهم في الخط، فنجد الشاعر والمعلّم والخطّاط اللبناني المتفرّد سمير الصايغ، والخطاط المعروف غالب حويلا، فضلاً عن أحد أهم مدرّسي الخط والفن الإيراني رضا عابديني (راجع الكادر أدناه). ولم ينس المعرض الأطفال، إذ يخصص لهم «فتحة ضمة كسرة» (من 5 إلى 8 سنوات) مع «استديو كواكب» وهو محترف فنون بصرية لإدخال الأطفال إلى عالم الخطوط. كما نجد «أحرف أحرف أحرف» (من 8 إلى 12 عاماً) مع المصمم الغرافيكي والخطّاط خاجاك أبليان، والمصممة الغرافيكية فرح فيّاض، اللذين سيعلّمان الأطفال عن الحرف وكيفية كتابته والتعامل معه لخلق عمل غرافيكي فني.

**ولأن الحياة استمرارية، فإنه من الطبيعي أن نسأل: ماذا غداً؟ يجيب رامي النمر: «معرضنا القادم سيكون حول الأيقونة المقدسية لأن الأيقونة جزءٌ لا يتجزأ من الثقافة المحلية للمنطقة بأكملها، ولفلسطين والقدس حصة كبيرة من هذه الثقافة؛ خصوصاً أننا نملك أيقونات تعود إلى عصور مختلفة، وبأحجام وأشكال متنوعة. لكن هذا المعرض يحتاج إلى مزيد من الوقت، وقد يكون جاهزاً العام المقبل».**

«مداد: فن الخط العربي في الحياة العامة والخاصة»: بدءاً من اليوم حتى 12 تشرين الأول (أكتوبر) ـ «دار النمر» (شارع كليمنصو . الحمرا) . للاستعلام: 01/367013

## على البرنامج لقاءات وحوارات

يقدّم «مِداد» برنامجاً غنياً مؤلفاً من محاضرات وورش العمل، إلى جانب عرض المجموعة الخاصة بالدار. البداية ستكون مع الأستاذ المحاضر في الفنّ الإسلامي في «جامعة إدنبره»، ألان فؤاد جورج، الذي يقدّم محاضرة غداً الخميس (19:00) بعنوان «تاريخ موجز لفنّ الخطّ العربي عبر مجموعة النمر». «الأعمال المعاصرة المنفّذة خصّيصاً لِمداد» (4/17 ـ 19:00) هي المحاضرة التي تحاور خلالها القيّمة على المعرض رايتشل ديدمان، الفنّانين جنى طرابلسي ورائد ياسين ومروان رشماوي وروي سماحة، لمناقشة الأعمال الجديدة التي أنتجوها بتكليف من «دار النمر». في اليوم التالي، سيكون الموعد مع محاضرة أحمد مصطفى بعنوان «هندسة الحروف العربية كونها مقبساً للإرادة الإلهية» (19:00)، التي يقدّم خلالها الفنان والباحث الأكاديمي كتابه «الخطّ الكونيّ». أما الفنان والشاعر والباحث في الخط والفن الإسلامي، سمير الصايغ، فسيتناول في 2 أيّار (مايو) المقبل قضايا أساسية لم تُدرس بما فيه الكفاية، وأثّرت في تطوّر فن الخط، ضمن محاضرة تحمل اسم «الخط العربي فنّ قائم بذاته» (19:00).

وسيجري كذلك تسليط الضوء على رحلة أيوبا سليمان ديالّو الذي كتب مصحفاً كاملاً من الذاكرة في القرن الـ 18 بعدما استُعبِد وأعتِق، عبر محاضرة سيلقيها الباحث إيان فوستر في 16 أيّار (19:00).

«الوصل بين فن الخط وتصميم الخطوط» (7/25 ـ 19:00)، هي حلقة نقاش يتحدّث خلالها المصممة الغرافيكية والتايبوغرافية ومصممّة الخطوط لارا قبطان، والمصمم الغرافيكي ومصمم الخطوط كريستيان سركيس، والتايبوغرافي والمعلّم التركي أونور يازيجيكل. يناقش المتحاورون تحديات فهم التراث الثقافي وكيف تشكّل هذه المعرفة أساس الخطوط العربية المعاصرة. ومن بين المحاضرات، واحدة لعالِم اللغويّات والتايبوغرافي طوماس ميلو، والتايبوغرافية ومصمّمة الخطوط ميريام سومرس، اللذين سيتحدّثان في 27 أيّار (19:00) عن «تحرير الخطّ العربي».

ولعلّ أبرز المحطات في سياق المحاضرات هي تلك التي سيخص بها رضا عابديني «مِداد» في 30 أيار (19:00). سيلقي الفنان الغرافيكي والمعلّم الإيراني نظرة فاحصة على المسار من الخطّ العربي المعاصر إلى الخطوط الطباعيّة، متطرّقاً إلى المشكلات التقنيّة والجمالية التي تعاني منها اللغة البصريّة المعاصرة في تصميم الغرافيكس والخطوط الطباعيّة العربية ـ الفارسية. علماً بأنّه ستكون أمام محترفي وطلاب التصميم الغرافيكي فرصة للمشاركة في ورشة عمل مع عابديني بعنوان «قصيدة تخطيطيّة»، بين الثالث والسابع من تموز (يوليو) 2017 (10:00). في هذا المحترف، يختار المشاركون قصائد كلاسيكيّة بالعربية ويعملون لخلق كتاب تايبوغرافيّ شعري منها. المقاربة تعتمد على فهم وتطبيق مواصفات وخصائص نظام الكتابة والخطّ والتايبوغرافية العربيّة الفارسية.

إلى جانب هذه الورشة المهمة، هناك ورش أخرى، منها «الزمن معكوساً» (5/5 ـ 18:30 و5/6 ـ 10:00) مع الفنانة التشكيلية شفا غدّار. وللأطفال حصّة أيضاً عبر ورشتين، هما: «إن الحروف على أشكالها تقع» (4/29 ـ 10:00) التي يتولاها الخطاط غالب حويلا، و«أحرف أحرف أحرف!» (5/20 ـ 10:00) مع المصمّم الغرافيكي والتايبوغرافي خاجاك أبليان والمصممة الغرافيكية فرح فيّاض، و«فتحة، ضمّة، كسرة» (5/17 ـ 6/7 ـ الرابعة بعد الظهر، و7/12 ـ 8/9 ـ العاشرة صباحاً) الذي يدعو فيها محترف الفنون البصرية «استديو كواكب» الأطفال إلى اكتشاف الخط العربي من منظار جديد.

**جميع المحاضرات مجانية وعامة، أما الأماكن في الورش فمحدودة.**
**للحجز:** activities@darelnimer.org

معرض جماعي

## ميراي مرهج ورياض نعمة ورانيا عطوي

# يوميات بيروت... بصمات المكان

نيكول يونس

«بصمات مدينة» هي اليوم لوحات لثلاثة تشكيليين، تجمعها ثيمة واحدة وأساليب متقاربة، في مساحة «آرت سبايس. حمرا». ميراي مرهج، رياض نعمة ورانيا حمود عطوي، شبكوا لوحاتهم لتشكل كلّاً متجانساً من خيوط المدينة. كلّ يطبع الهويات الدقيقة فيها، تماماً كما الطباعة الحريرية في لوحاتهم على القماش. تعشق المواد اللونية في تآليف من صلب الواقع، لتنسج لنا رسماً شبه متكامل لمختلف أوجه المدينة، بيروت أو ما تمثله بيروت من مدن أخرى.

تستقبلك لوحات ميراي مرهج عن اليمين. تصدمك، تترقب. في البداية، ربما ستتساءل إن كان ما تراه هو بوستر/ ملصق ممزق؟ أو لوحة؟ أو طباعة حريرية؟ تقترب لتكتشف. تتذوق التفاصيل والألوان الكثيرة. تدرك أن ما تراه هو لوحة مبنية على تأليف من المجلات الممزقة تعيد ميراي رسمها بعناية فائقة عبر الإكريليك على القماش. ثم تضيف إلى حبكة التأليف شخصيات من ذاكرتنا البصرية «الكرتونية» أو غيرها، ولا تكتفي. ترمي فوقها شبكاً من الطباعة الحريرية على القماش عينه، فيكتمل التأليف. في شهادة للفنان محمد الرواس عن أعمال مرهج على موقعها اختصار لزبدة القول: «بالنظر إلى لوحات ميراي مرهج عن بعد، يتذكر المرء على الفور أعمال جاك دي لا فيليغل، ميمو روتيلا وريموند هاينس من بين العديد من الفنانين الذين اعتمدوا النمط الأيقوني من الكولاج أو ملصقات الشوارع الممزقة. عندما نقترب من لوحات مرهج، نكتشف عند فحص موادها السطحية أن صورها هي في الواقع رسمت بدقة وجهد بالإكريليك، وليست مجرد تلصيق/ كولاج أو تمزيق بعد التلصيق/ دي-كولاجي لملصقات مطبوعة وصفحات من المجلات الملونة».

ويتابع الرواس: «هذا يقودنا إلى وضع عملها ضمن إطار الواقعية-التصويرية، ويعيد إلى الذهن أعمال مالكولم مورلي بواقعيتها التصويرية في منتصف الستينيات، التي تم رسمها عن بطاقات بريدية للسفن. لا يستند عمل ميراي في الواقع إلى ملصقات الشوارع الممزقة التي تم العثور عليها، ولكن على التلصيقات الصغيرة، التي تقوم بجمعها، من قطع ممزقة ومختارة بعناية من صفحات والمجلات الملونة. إن بيان ميراي مرهج الفني لا يتعلق فقط بالنتيجة المرئية النهائية، بل أيضاً بعملية صنعها. هذه العملية تؤكد الاختلافات بين (على ما يبدو) العمل العرضي لتمزيق شرائط من الورق لخلق الكولاج الأصلي من جهة، والنتاج الحاصل من العمل بعناية في اللوحات المتفجرة. يأخذنا في رحلة عبر الزمن والثقافة الشعبية: هي تعكس هذه العوالم في عين الفنانة التي تدعونا إلى الهروب من أعباء البيئة الدنيوية المجهدة وزيارة علبة الـ «باندورا» الخاصة بها من الحياة الهانئة/ دولتشي فيتا».

من صخب التأليف في لوحة مرهج، يكمل الزائر رحلته في «آرت سبايس» ليصل إلى مجموعات أقرب إلى شكل الطوابع البريدية، لكن بأحجام أكبر. الفنان رياض نعمة وضع بدل كل شخصية على البطاقة، إنساناً من معارفه أو ناسه أو أشخاصاً يعتبرهم جديرين أكثر بهذا المكان الأيقوني – الطابع البريدي. من الناحية التقنية، يمزج رياض نعمة بين التلوين بالريشة، راسماً شخصياته كلها بيديه وريشته على خلفيات إما حمراء أو ذهبية. هذه الخلفية هي شكل الطابع التي تألفه العين بسهولة، والمفارقة أنّه طباعة حريرية. القاسم المشترك بين التشكيليين الثلاثة هو التقنية العزيزة على قلب رانيا حمود عطوي... الفنانة التي اختارت أن تلتصق بهويات أبناء مدينتها كما التصاق الطباعة الحريرية بالقماش. لم تكتفِ رانيا برحلاتها المتكررة إلى الكورنيش في عين المريسة، بل سألت رواده اليوميين: من يكونون؟ هنا محمود الذي ينتظره الكل ليسمع معه أنغام أم كلثوم وعبد الحليم. وهناك نينا تعلّم الأطفال الرقص وتتخذ من الكورنيش منزلاً ثانياً لساعات يومياً. لم نكن نعرف شيئاً عن تلك الشخصيات الحقيقية التي نراها يومياً على الكورنيش.

«افردي جناحيك وطيري يا نينا» لرانيا عطوي (مواد مختلفة واكريليك وطباعة حريرية على كانفاس ــ 200 × 100 سنتم ــ 2017)

> يندرج عمل ميراي مرهج ضمن إطار الواقعية التصويرية

لكن رانيا حاورتهم، تعرفت إليهم، صورتهم وأكثر... رسمتهم. الفيديو في المعرض يشهد أيضاً على تجربة رانيا مع نينا الشابة اليافعة التي ترقص بتقنية عالية، تعلم الأطفال الرقص، وتخلق مزاجاً مختلفاً على الكورنيش. تحيلها رانيا إلى لوحة بحركات نينا الكثيرة، على خلفية صفراء مشعة كروح الفتاة الباحثة عن الحياة قرب رذاذ البحر. وهنا محمود في اللوحة، يلبس «طقمه الأبيض الشهير» يجلس على الصخرة مع أرجيلته. لكن رانيا عطوي تقرر أن تغير الأغنية. في اللوحة كل شيء مباح، بين الطباعة الحريرية والإكريليك وخلفيات الأزرق البحري، تكتب «البحر بيضحك ليه» أغنية الشيخ إمام الشهيرة...

أوجه المدينة كلها مختصرة في «آرت سبايس حمرا». أوجه ثقافية، اجتماعية وغيرها عالجها الفنانون الثلاثة في قالب شبه موحد رغم تنوع الأساليب. يحار المرء بين أن تكون بيروتنا كماً من الشعارات، أو الحكايا أو الملصقات أو الطوابع الأيقونات أو الأحداث المؤرشفة للتاريخ. لكنها هنا... ربما هي ببساطة: «لوحات».

«بصمات مدينة»: حتى 15 نيسان (أبريل) ــ «آرت سبايس حمرا» . للاستعلام: 01/736516

zoom

# غيلان الصفدي «يمسرح» الفجيعة السورية

خليل صويلح

في معرضه الجديد «العرض يجب أن يستمر» الذي يفتتح غداً في «آرت لاب» في بيروت، يكتفي غيلان الصفدي (1977) باللونين الأسود والرمادي في تشريح أحوال الجحيم السوري. كأنه يدفن طبقات الألم في العمق بمسرَحة الفجيعة. أنقاض بشر بأقصى درجات الفزع والقلق والترقّب. وجوه منهوبة تختزن كوابيس لا تنتهي فوق خشبة خلاص مهتزّة. هكذا يؤرشف التشكيلي السوري أسباب المحنة وحصيلة الخسائر بارتجالات قلم الحبر الأسود، وفقاً لمشيئة المخزون الداخلي من الصور المتراكمة للخوف. الاعتناء بالمعنى يقوده إلى تسجيل ما يشبه القصص المصوّرة، كأننا إزاء واقع أقرب ما يكون إلى الخرافة لفرط وحشية ما يجري. تضاريس الوجه محروثة بأوجاع متراكمة، وإشارات ورموز تختزل هذا العرض المستمر للقتل. تعبيرية خارجة من رحم وقائع حرب مدمّرة، أطاحت بكل الانفعالات الأخرى روحياً وحياتياً بنوع من الإدانة الفجّة في موازاة لحظة وحشية. شخوصه أسرى الحيرة والانتظار. جموع تعيش وحدتها الداخلية، فالصدمة أقوى من الاحتمال. اضطر التشكيلي الشاب إلى أن يدير ظهره للألوان المبهجة التي رافقت بداياته الأولى ليغرق في «الرماد» قسرياً. تسجيل يوميات الحرب إذاً، ليس مقصده الأول، بقدر سعيه لتفريغ شحنة آثار وآثام الحرب، أو لعله يستعيد شريط كوابيسه بجرعات تعبيرية مختلفة، وبمفردات تتعلّق بيوميات الحرب.

عيون مطفأة، وغيبوبة مؤقتة، ونساء شيطانيات. لا نحتاج إلى عناء في تركيب القصص، لأنّ لكلٍ منّا قصته الفردية التي تتقاطع مع قصص الآخرين. لكن إلى أي حدّ تنتمي هذه الأعمال إلى التشخيصية التعبيرية المعروفة؟ كأن الحرب خلقت منعطفاً صميمياً في خرق قواعد المحترف السوري،

> تعبيرية خارجة من رحم وقائع حرب مدمّرة

في مزيج من المدرسة الوحشية والملصق الإعلاني كطوق نجاة مؤقت لا أكثر. فالحرب فرضت أدواتها كمصدر للعنف النفسي والبصري، وفقاً لما يقوله غيلان، وهذا ما يسعى إلى توثيقه بانفعالات لا تحتمل التأني في رسم الخطوط ولطخات الحبر، تبعاً لارتفاع منسوب الخوف. كأن هذه الأعمال مرسومة في اللحظة التالية للمذبحة، وهو ما يبرر هذه الكيمياء العجائبية لألبوم الخراب. ربما علينا أن نستحضر أطياف معرضه الأول قبل الحرب بثقل ألوانه وانخراطه في بهجة ألوان التعبيرية الألمانية، وما آلت إليه انشغالاته اليوم كفاتورة إجبارية وضعته في مهبّ آخر لجهة التدميرية و«فوضى الحواس» في إعادة بناء الحطام البشري. نحن على مفترق تعبيرية مضادة أفرزتها الحرب في تعاملها مع الجسد وطبقات اللون وخشونة الخطوط، وقبل ذلك اشتباكها مع معطيات الفنون المعاصرة. لننصت إلى القصص مرّة أخرى من موقع الإدانة والفضح وانتهاك بلاد تحوّلت إلى رماد بقلم حبر أسود ومخيّلة مشتعلة.

The Show Must Go On: بدءاً من الغد حتى 3 أيار (مايو) ـ غاليري Art-lab (الجميزة . بيروت) . للاستعلام: 03/244577

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 12 نيسان 2017 العدد 3151

# ميشال ألفتريادس... السياسي لن يُسكت الفنان

أصدرت محكمة المطبوعات في بيروت برئاسة القاضي روكز رزق، أخيراً، حكماً بتغريم الفنان والموسيقي اللبناني زياد الرحباني مبلغ مليون ليرة لبنانية على خلفية ما قاله في برنامج «أبيض وأسود» عام 2013 على شاشة الـ nbn بحق رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع. أضيفت هذه الواقعة التي أثارت سخطاً عارماً إلى لائحة طويلة من المحطات القضائية التي ولّدت انطباعاً عارماً بأنّ القضاء بات أداة في يد السياسيين للتضييق على الصحافيين والفنانين والمثقفين. فخلال السنوات الماضية، دأب حزب «القوات اللبنانية» ورئيسه سمير جعجع والنائبة ستريدا جعجع، على مواجهة منتقديهم عبر القضاء، في محاولة لإنهاكهم وبالتالي إسكاتهم. أحد أكثر المشمولين بالدعاوى القضائية هو المنتج الموسيقي اللبناني ميشال ألفتريادس (الصورة) الذي فشل الثلاثي حتى الآن في الفوز عليه بواسطة القانون، علماً بأنّهم يرفعون الدعاوى ضدّه باستمرار منذ حوالى سبع سنوات.

آخر الخسارات القضائية القوّاتية، تمثلت في قرار الغرفة التاسعة لدى محكمة التمييز بتاريخ الرابع من نيسان (أبريل) الحالي رد الشكوى التي كان قد تقدم بها كل من سمير جعجع وحزب «القوات اللبنانية» ضد ألفتريادس، على خلفية ما أورده الأخير في حلقة برنامج «المتهم» التي بثت بتاريخ 29 آذار (مارس) 2015 عبر «المؤسسة اللبنانية للإرسال»، واعتبر جعجع وحزبه أن الفتريادس «تعرّض لهم من خلاله بالقدح والذم والتحقير».

وفي التفاصيل، فإن محكمة المطبوعات في بيروت كانت قد قررت بتاريخ 28 حزيران (يونيو) 2016 رد الدفع الشكلي الذي كان قد تقدم به ميشال الفتريادس بواسطة وكيله القانوني حسين قازان لجهة عدم الصلاحية، فما كان من المحامي إلا أن استأنف القرار أمام محكمة التمييز. وبعدما قبلت المحكمة المذكورة استئناف الفتريادس شكلاً وأساساً، قررت فسخ قرار محكمة المطبوعات لجهة رد الشكوى شكلاً لعدم الصلاحية، لتعود وتقبل دفع ألفتريادس ورد الشكوى شكلاً لعدم الصلاحية. هذه الحادثة التي تدعو إلى التفاؤل، لا شكّ في أنّها لا تنفي ضرورة إكمال المعركة مع محكمة المطبوعات حتى النهاية في سبيل منعها من الحكم لمصلحة المدّعي في كل الأحوال، كما أنّها تذكّر الفنانين والمثقفين بأهمية الحرص على تفادي التجريح الشخصي أثناء الانتقاد.

## نزيه أبو عفش
## يوميات ناقصة

### الضَّبعُ الأَحَنّ...

في رحلةِ الحجِّ العسيرة
التي لا أعرفُ إنْ كانت ستنتهي إلى نَبعةِ ماءٍ أو حُفيرةِ قبر...،
في الطريقِ إلى نَبْعةِ الماءِ التي هناك،
إذا كانَ لا بدّ لأحدٍ مِن رفاقِ الرحلةِ أنْ يَصرعني
(وبتعبيرٍ أَلطَف: إذا كانَ لا بدّ مِنْ أنْ أُصرَعَ ويُؤكَلَ زادي ولحمي)
فالأَسعَدُ لي (أو فلأَقُلْ: الأَقَلُّ إتعاساً لقلبي)
أنْ يكونَ صارِعي وآكِلُ لحمي، مِن بينِ جميعِ ضِباعِ الرحلة،
(ولنَدَعِ الحياءَ والخوفَ وتأنيبَ الضميرِ جانباً!)
ذاكَ الذي جاعَ أكثر، وصَمَتَ أكثر، واقتَصَدَ في التَحَبُّبِ أكثر، وبَذلَ عرقاً وقنوطاً... أكثر.
وبطبيعةِ الحال
ذاك الذي
ستكونُ ضربَتُهُ: أَمهَرَ... وأسرَع.

2017/3/9

### الأحشاء

في ظُلمةِ الخوف،
في ظلمةِ الألمْ،
في ظلمةِ الخسرانِ، والتَحَسُّرِ، وفقدانِ الأملْ،
في ظلمةِ الظلام،
في الظلمةِ الخالصةِ الخالصةْ:
لكي تُبصِرَ النور
أغلِقْ عينيكَ على صورتِك
وتَخَيَّلْ أحشاءَ قلبكْ!

2017/3/10

## شرقي 100%
## «نَوْل» في المترو

تحت عنوان «عاطل عن العمل»، تعود فرقة «نَوْل»، مساء اليوم، إلى «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت)، حيث ستحيي حفلة حاملةً برنامجها الموسيقي الشرقي الذي تتخلّله مقطوعات موسيقية وأغنيات جديدة تحاكي فيها الحب والحرب والسلام، فضلاً عن إعادة توزيع أعمال تراثية معروفة. تتألف الفرقة من ماريا حسن (غناء ـ الصورة)، ورنا سربجي (كورال)، والموسيقيين: كنان شحود (عود)، وعدنان نون (عود)، ورامي الجندي (إيقاع)، ونور سلمان (إيقاع)، وزاهر حمادة (غيتار باص)، وعلي صباح (غيتار إلكتروني).

حفلة «عاطل عن العمل»: اليوم ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363